بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٧ جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ - ٥/٢/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٩١
London - Thursday, 5 February 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2991
PRICE LIST

مفاجأة مبارك: الدعوة لاستفتاء على حل مجلس الشعب المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك امس قرارا جمهوريا بدعوة الناخبين المصريين للاستفتاء على حل مجلس الشعب (البرلمان) على ان توقف جلسات المجلس اعتبارا من تاريخ نشر القرار الذي نص على ان تجري عملية الاستفتاء يوم الخميس ١٢ فبراير (شباط) الحالي.

وقد ادلى الرئيس مبارك بتصريح للصحفيين مساء امس بقصر العروبة قال فيه: «ان هناك قانونا صدر خاصا بانتخابات نواب الشعب في المجلس في اواخر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي. والقانون القديم كان يعتمد اساسا على القوائم النسبية للاحزاب وصدر القانون الجديد من اجل اعطاء فرصة اوسع للمشاركة في الانتخابات فجمع ما بين القوائم الحزبية والانتخاب الفردي».

واضاف بقوله: «انه بعد صدور القانون الجديد وجدنا من ناحية الملاءمة السياسية انه لا بد ان نعرض حل مجلس الشعب على الشعب للاستفتاء حتى نطبق القانون الجديد لان به مزايا افضل بالنسبة لنواب الشعب لجمعه ما بين القوائم الحزبية والانتخاب الفردي».

ولذلك اصدرت قراري بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب.. وسوف ينشر هذا القرار في الصحف باكر (اليوم) وان شاء الله سيكون الاستفتاء يوم ١٢ فبراير الحالي.

وقد اصدر الرئيس مبارك قراره على اثر اجتماع موسع لكبار معاونيه في السلطتين التنفيذية والتشريعية ويأتي القرار بعد عامين من الدورة الحالية للمجلس والتي تستمر اربعة اعوام.

وقد اعتبر المراقبون هذا القرار بمثابة مفاجأة سياسية يتوقع ان تتلوها مفاجآت اخرى، وان كانت جميعا تدخل في اطار التوجه الديمقراطي الذي ينتهجه الرئيس مبارك ويعمل على تعميقه منذ توليه الرئاسة عام ١٩٨١.

فقرار الرئيس مبارك لا ينص على حل المجلس ولكنه يترك هذه المهمة الى الشعب المصري في الاستفتاء الذي سيجري يوم الخميس المقبل.

وكما اشارت المصادر المصرية فان الهدف من القرار هو التمهيد لاجراء انتخابات برلمانية في ظل التعديلات الجديدة التي ادخلت على قانون الانتخاب رقم ١١٤ لعام ١٩٨٣ والتي تجب القانون القديم مما يتطلب بالتالي حل البرلمان الحالي المنتخب طبقا للقانون القديم.

وكانت التعديلات الجديدة قد ادخلها الحزب الوطني الحاكم لاحتواء ما احدثه تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا المصرية في اول ديسمبر (كانون الاول) الماضي الذي اشار الى عدم دستورية القانون القديم الذي يقوم على الانتخاب بالقوائم النسبية نظرا لانه يحرم المستقلين من حق الترشيح لانتخابات البرلمان.

ورغم ان هذه التعديلات اقرت داخل مجلس الشعب الا ان احزاب المعارضة المصرية صعدت حملتها ضد التعديلات باعتبار انها لم تمس النص الخاص بحصول اي حزب على ٨ في المائة من مجموع اصوات الناخبين كشرط ضروري لتمثيله في المجلس وهو النص الذي حال دون تمثيل عدة احزاب منها العمل والتجمع والاحرار في البرلمان الحالي لعدم حصولها على هذه النسبة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في ٢٧ مايو (ايار) عام ١٩٨٤.

المعارضة ترحب بالقرار

وقد رحبت احزاب المعارضة بقرار الرئيس مبارك واعتبرته خطوة ايجابية نحو مصداقية التوجه الديمقراطي للرئيس المصري ووصف السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار القرار بانه اجراء دستوري يؤكد ان الرئيس مبارك حريص على الديمقراطية وعلى الاوضاع الدستورية في مصر.

ووصف المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل القرار بانه قرار حكيم كما اعلن السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد تأييده التام لقرار دعوة الشعب للاستفتاء على حل البرلمان.

وبدأت وزارة الداخلية المصرية ليلة امس استعداداتها لاجراء الاستفتاء وذلك من خلال تجهيز بطاقات الاستفتاء وتشكيل لجان الانتخابات ورؤساء اللجان الخاصة على مستوى الجمهورية. ومن المنتظر الانتهاء من هذه استعدادات بعد غد.

الملك حسين يرحب بالرئيس الجميل

الملك الحسين والجميل يستأنفان محادثاتهما

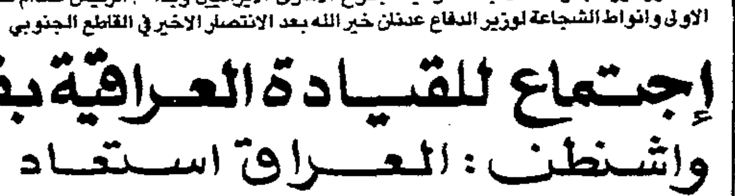
عمان - «الشرق الاوسط»:

عقد العاهل الاردني الملك حسين امس جولة اولى من المباحثات مع الرئيس اللبناني امين الجميل الذي وصل الى عمان في وقت سابق في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام. وسوف يعقد الطرفان جلسة اخرى من المباحثات اليوم في ميناء العقبة على ساحل البحر الاحمر.

وقد تبادل الزعيمان وجهات النظر حول القضايا العربية والدولية الراهنة، وبالتحديد تطورات الوضع على الساحة اللبنانية، حيث أكد الملك حسين للرئيس الجميل دعم الاردن ومساندته لوحدة لبنان ارضا وشعبا وتحقيق الوفاق الوطني اللبناني بما يضمن أمن وسيادة واستقلال لبنان.

(راجع ص ٢)

صورة وزعتها وكالة الانباء العراقية لجموع الاسرى الايرانيين ويبدا. الرئيس صدام حسين يضع وسام الرافدين العسكري من الدرجة الاولى وانواط الشجاعة لوزير الدفاع عدنان خير الله بعد الانتصار الاخير في القاطع الجنوبي.



إجتماع للقيادة العراقية بقيادة صدام
واشنطن: العراق استعاد زمام المبادرة

بغداد - واشنطن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعاً للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية استغرق زهاء خمس ساعات.

واكتفت وكالة الانباء العراقية بالقول إن الاجتماع حضره نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع الفريق أول الركن عدنان خير الله ووزير الدولة للشؤون العسكرية الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل.

● وأوضح بيان عسكري صدر بعد ظهر امس أن قوات الفيلق العراقي السابع تمكنت من تدمير ٣٥ موقعاً ايرانياً للمشاة وقتل من فيها وثلاث عجلات محملة بالاشخاص وخمسة مواقع لمدافع هاون وثمانية أكداس للعتاد وثلاثة مراصد. وقال إن وحدات الفيلق العراقي الثالث اجبرت مجموعة من القوات الايرانية على الانسحاب بعدما حاولت الاقتراب من المواقع العراقية شرق البصرة.

واشار البيان إلى تعرض الاحياء السكنية في مدينة البصرة إلى قصف مدفعي ايراني بعيد المدى، مما أسفر عن موت اثنين من المدنيين.

● في واشنطن، أكد الناطق بلسان وزارة الدفاع الأمريكية روبرت سيمز، امس ان القوات العراقية استردت - على ما يبدو - زمام المبادرة في المعارك الدائرة مع الايرانيين شرقي البصرة.

وكان الناطق الأمريكي يذيع أحدث ما توصلت إليه عمليات رصد وتقييم سير المعارك بين العراق وإيران ومضى يقول إن قوات البلدين ماتزال ضالعة في قتال طاحن وأن عشرين ألف مقاتل عراقي نجحوا - خلال العطلة الاسبوعية (السبت والأحد) - في طرد الايرانيين من منطقة صغيرة غربي بحيرة الأسماك وجزيرة صغيرة في شط العرب.

● في لندن، ذكرت شركة لويدز للتامين البحري ان صاروخين اصابا ناقلة نفط ترفع علم البهاما ليلة امس في منطقة الخليج شمالي سواحل دبي.

وأوضحت الشركة ان الصاروخين اصابا الناقلة امبيا فورتونا (٤٤٨٣٤ طنا) في الساعة ٢٣,٥٥ بالتوقيت المحلي عند خط عرض ٢٦,٠٣ درجة شمالا وخط عرض ٥٥,٥١ درجة شرقا، ولم يسفر الحادث عن سقوط ضحايا فيما واصلت الناقلة رحلتها أمس إلى دبي.

ويبدو أن العراق قد توقف ظاهريا منذ أكثر من ٢٤ ساعة عن شن غارات جوية على المدن الايرانية، فلم تعلن هيئة الأركان العراقية منذ بعد ظهر الثلاثاء عن قيام طائراتها بأية عملية في الأراضي الايرانية، ويواصل راديو بغداد بث برامجه المعتادة التي تتخللها أناشيد وطنية.

وزير الدفاع البريطاني يزور السعودية الاحد

الرياض - واس: يصل يوم الاحد القادم الى الرياض وزير الدفاع البريطاني جورج جينكز في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ويجتمع الوزير البريطاني خلال الزيارة مع النائب الثاني وكبار المسؤولين بوزارة الدفاع والطيران كما يقوم بجولة على بعض المنشآت العسكرية للاطلاع على ما تشهده القوات المسلحة السعودية من تطور وتقدم.

احتمال قيام عرفات بزيارة قريبة للأردن:
أبو جهاد في عمّان السبت بعد محادثات مع القذافي

لندن - عمان - «الشرق الاوسط» - طرابلس - الجزائر - الوكالات:

يصل الى عمان بعد غد السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بعد غياب استمر ثمانية اشهر اثر قرار الحكومة الاردنية بابعاده عن اراضيها وغلق مكاتب حركة «فتح» في العاصمة الاردنية.

وسيترأس ابو جهاد خلال زيارته الجانب الفلسطيني في اجتماعات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الاهل في الوطن المحتل.

وكان المسؤول الفلسطيني قد وصل الى الجزائر مساء امس، قادما من طرابلس حيث اجتمع هناك مع الرئيس الليبي معمر القذافي.

واوضح مصدر فلسطيني مطلع ان محادثات الرئيس الليبي مع ابو جهاد كانت ايجابية واخوية.

ولم توضح وكالة الانباء الليبية الرسمية امس في معرض ايرادها للنبأ متى تم الاجتماع بين الرجلين. كما لم توضح ما اذا كان ابو جهاد كان بمفرده ام على رأس وفد فلسطيني.

وجاءت زيارة نائب القائد العام للقوات الفلسطينية لليبيا متزامنة مع تصريحات كان ادلى بها السيد ياسر عرفات يوم السبت الماضي في الكويت وذكر فيها ان وفدا فلسطينيا زار ليبيا برئاسة السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، ولم تؤكد طرابلس او تنفي هذا النبأ.

اللجنة المشتركة

وفي عمان، تستعد اللجنة المشتركة لدعم الصمود لعقد اول اجتماعاتها بعد توقف طويل دام حوالي العام اثر وقف التنسيق السياسي بين الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان السيد مروان دودين وزير الدولة الاردني لشؤون الارض المحتلة قد صرح بأن ابو جهاد يستطيع العودة الى عمان للمشاركة في اعمال اللجنة المشتركة.

ويأتي انعاش اعمال اللجنة عقب قيام المملكة العربية السعودية بسداد ٩,٥ مليون دولار تمثل القسط الثالث من مساهمتها لعام ١٩٨٥.

وكان السيد محمد حسن ملحم عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة قد صرح لـ «الشرق الاوسط» ان وقف التنسيق بين الاردن والمنظمة كان ظاهرة عابرة وان الوضع الطبيعي يقضي بوجود التنسيق بينهما لانه لا خيار لأي منهما سواه.

وعلى هذا الصعيد، علم من مصادر مطلعة ان السيد ياسر عرفات قد يقوم بزيارة قريبة للاردن تلبية لدعوة وجهها اليه الملك حسين خلال لقائهما الاخير في الكويت على هامش القمة الاسلامية، وكان ذلك اللقاء هو الاول من نوعه منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.



سحب الحرب تتجمع
«الأرمادا» الأمريكية تتعزز لانزال برمائي بلبنان

بيروت - دمشق - لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات

تجمعت سحب الحرب شرقي البحر الابيض المتوسط مع اقتراب الارمادا الامريكية من الساحل اللبناني معززة بثلاث حاملات طائرات وقوة انزال برمائي قوامها ٣٨٠٠ من مقاتلي المارينز مع دباباتهم!!

وقد سارع العدو الاسرائيلي الى التعبير عن نشوته بسماع طبول الحرب ممتدحا الحشد العسكري الامريكي، فيما حذرت سورية عبر اذاعتها من المغامرة الامريكية بقولها ان واشنطن تتذرع بأزمة الرهائن في لبنان لشن هجوم عسكري.

فقد صرح الناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكية، روبرت سيمز قائلا امس ان واشنطن قد ضاعفت قوة الانزال البرمائي باضافة ١٩٠٠ من افراد المارينز الى رقم مماثل سبق ان اتجه الى منطقة شرق البحر الابيض المتوسط.

واجمالا بلغ الحشد البحري الامريكي ٢٧ قطعة بحرية بينها حاملتا طائرات مقاتلة وقاذفة (كنيدي ونميتز) وحاملة طائرات هليكوبتر (انكون) على متنها نحو ١٨٠ طائرة عمودية.

وكانت الارمادا الامريكية تتالف قبل يومين فقط من ٢٢ قطعة بحرية اضافة الى ١٩٠٠ مقاتل من مشاة البحرية - ثم اعلن سيمتز امس ان خمس قطع اخرى، ابحرت ليلة الثلاثاء الاربعاء من اسبانيا ومعها ١٩٠٠ اخرون من المشاة الى منطقة تجمع الارمادا.

وأكد الناطق بلسان البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، على حشد الارمادا الامريكية لكنه طلب ما وصفه بتحجيم التكهنات على هذا الصعيد قائلا ان الغرض من الحشد العسكري هو «حماية مصالحنا الاستراتيجية ودعم اصدقائنا في المنطقة» حسب قوله، «ولست اشجع على المسارعة باستخلاص الاستنتاجات».

وقال مسؤول امريكي آخر رفض الافصاح عن هويته ان القوة موجودة هناك (شرقي البحر الابيض) تحسبا لوقوع امر مفزع (يقصد للرهائن في لبنان) وحتى يكون باستطاعة الرئيس رونالد ريجان اتخاذ القرار باستخدام هذه القوة اذا اراد.

● في هذه الاثناء امتدح شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي الحشد الامريكي قائلا: ان واشنطن تبعث بذلك رسالة قوية الى اللبنانيين.

على صعيد ذي صلة رجحت الدوائر المطلعة في بيروت امس الاحتمال القائل بأن المبعوث البريطاني تيري ويت احتجز هو الاخر كرهينة عند خاطفي الرهائن الاجانب في لبنان «نتيجة صراع داخلي بين هؤلاء حول قضية تطبيع العلاقات الامريكية - الايرانية».

واوضحت الدوائر المذكورة ان ويت محتجز في احد مكاتب «حزب اصولي» في الضاحية الجنوبية لبيروت وانه قد لا يترك هذا المكتب في وقت قريب.

● على صعيد أخر، قالت وكالة الانباء الايرانية أن الصحافي الامريكي جيرالد سيب الذي يعمل بصحيفة «وول ستريت جورنال» طرد من إيران أمس. وأوضحت أنه لن يصرح له بالعودة مرة اخرى إلى إيران.

وكان سيب (٣٠ عاما) قد اتهم بالتجسس لحساب اسرائيل، وهو يقيم في القاهرة منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ ووصل إلى طهران في ٢١ الشهر الماضي بعد أن منحت ايران تأشيرات دخول على وجه السرعة إلى حوالي مائة من الصحافيين الاجانب لزيارة مسرح عمليات هجوم «كربلاء ٥» في جنوب الجبهة.

اليوم في الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

● وساطات هادئة تجري بين دولة عربية وعاصمة اجنبية بدأت بوادر نجاحها تظهر لانهاء الازمة بين هذه العاصمة ودولة عربية اخرى. النتائج النهائية ينتظر التوصل اليها خلال شهرين.

حالة غليان في مليلية والإضراب مستمر لليوم الخامس

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

مايزال الوضع متوترا في مدينة مليلية التي تحتلها اسبانيا في شمال المغرب. وابلغت مصادر مغربية «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي من الرباط: ان الاضراب الذي ينظمه السكان المغاربة لايزال مستمرا لليوم الخامس على التوالي ولم يعرف حتى الان العدد الحقيقي للمواطنين المغاربة الذين اعتقلتهم السلطات الاسبانية في المدينة اثر الاحداث الاخيرة.

ومما يؤكد توتر الوضع ان المكالمات الهاتفية مع مدينة مليلية باتت من الصعوبة بمكان خاصة مع السكان المغاربة. وخلال الاتصال الذي اجرته «الشرق الاوسط» وقع تشويش على الخط عدة مرات الشيء الذي يشير الى مراقبة الخطوط الهاتفية مع المغاربة بمعرفة السلطات الاسبانية.

من جهة اخرى ابلغت المصادر المغربية في المدينة «الشرق الاوسط» ان كل زعماء المدينة قد تم اعتقالهم وطبقا للقانون الذي سيقدمون بموجبه للمحاكمة فان احكاما بالسجن لمدد تتراوح بين سنة و٣٠ سنة في انتظارهم.

جدير بالذكر ان عمر محمدي دودوح ابرز هؤلاء الزعماء كان قد اضطر في وقت سابق الى مغادرة مليلية الى مدينة الناضور المجاورة لمدينة مليلية.

وافادت المصادر المغربية ان تسعة من زعماء المدينة المعتقلين قد نقلوا الى سجن في مدينة المريا الاسبانية وذلك خشية اثارة مشاعر السكان. واشارت الى انه في ظل حالة الغليان والتوتر التي تسود المدينة لم يجد السكان المغاربة مكانا لاقامة تجمعاتهم سوى المساجد ولا تستبعد هذه المصادر ان تقدم القوات الاسبانية على اقتحام هذه المساجد لاعتقال المزيد من المواطنين المغاربة.

وتفيد اوساط قريبة من الشيخ ادريس عبد القادر رئيس الجمعية الاسلامية في مليلية ان الحكومة الاسبانية مطالبة بالرد على مشروع تقدم به السكان خلال تجمع نظم بالمسجد الاعظم يشتمل على احدى عشرة نقطة من ضمنها الغاء قانون الاجانب واطلاق سراح المعتقلين.

وعلى صعيد الساحة السياسية في المغرب ماتزال بيانات التأييد متصلة للاقتراح الذي قدمه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بانشاء لجنة مغربية اسبانية للبحث في مستقبل مدينتي سبتة ومليلية وتتصدر حاليا انباء الوضع في مليلية الصفحات الاولى من الصحف المغربية.

ونقلت الصحف المغربية تصريحات للسيد دودوح اكد من خلالها ان الوقت قد حان لعودة المدينتين اي سبتة ومليلية الى المغرب. واضاف في تلك التصريحات انه مستعد لاثبات مغربية المدينتين استنادا الى الوثائق الاسبانية نفسها وامام الرأي العام الاسباني وبحضور مؤرخي اسبانيا ومفكريها وساستها.

وحول الاتهامات الموجهة الى المعتقلين من قادة المدينة وخاصة مسؤولي الجمعية الاسلامية وجمعية تيرا المتيوم قال دودوح بان السلطات الاسبانية تدعي بأن اعتقال هؤلاء المغاربة تم لانهم يدعون الى فصل المدينة عن اسبانيا مشيرا الى ان الاتهامات الاخرى الموجهة للمغاربة هي اثارة الشغب ولكنه اشار بان ما قام به السكان المغاربة رد فعل طبيعي للهجومات التي تعرضوا لها داخل منازلهم خاصة وان الاحياء التي عرفت تطورات اخيرة كانت خاصة بالسكان المغاربة فقط.

من جهة اخرى حدد ممثلو السكان في المدينة احدى عشرة نقطة كأساس لفتح حوار مع السلطات الاسبانية من اجل التغلب على الوضع المتوتر الذي يسودها حاليا. فقد طالب الممثلون باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين واعادة السيد عمر محمد دودوح الى المدينة وعدم تطبيق ما يسمى القانون المنظم للاجانب ووضع حد نهائي لعمليات الاعتداءات التي تقوم بها السلطات الاسبانية وتشكيل لجنة مستعجلة للنظر في الاعتداءات التي تعرضت لها مجموعة من السكان وكذلك تجريد الاعضاء المدنيين من الاسبانيين من السلاح وعدم فرض ممثلين للسكان المغاربة ومنح تعويضات للمغاربة الذين تضرروا بسبب احداث العنف الاخيرة وكذلك يتمسك زعماء السكان بضرورة اعتبار السلطات الاسبانية للسيد عمر محمد دودوح بمثابة المحاور الوحيد الذي يقبل به السكان المغاربة في المدينة.



الخرطوم: تأجيل مناقشة التعديلات الدستورية لحين عودة المهدي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» انه تم تأجيل عرض التعديلات الدستورية المقترحة على الجمعية التأسيسية إلى حين عودة السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء من جولته الأوروبية الحالية التي استهلها أمس بزيارة هولندا.

ويرافق السيد المهدي الدكتور بشير عمر وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، وكامل منصور مستشار وزير الزراعة، والدكتور سر الختم محجوب مدير الخطوط الجوية السودانية، ويتوجه بعدها إلى بريطانيا في زيارة خاصة لمدة اسبوع.

وكان السيد عبد المحمود الحاج صالح النائب العام السوداني قد ذكر في تصريحات صحافية امس أن التعديلات الدستورية احيلت إلى مجلس الوزراء لاجازتها ومن ثم تقديمها للجمعية التأسيسية.

وأضاف النائب العام أن التعديلات سيتم عرضها على الجمعية دون التعديل الذي كان مقترحاً على المادة الرابعة المتعلقة بمصادر التشريع بسبب الخلاف حولها ولاجراء المزيد من المشاورات.

وكانت جلسات الجمعية التأسيسية التي استؤنفت يوم الاثنين الماضي بعد عطلة استمرت ٧ اسابيع قد انفضت جلستاها يومي الاثنين والثلاثاء بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، وذلك رغم الاتفاق الذي توصلت اليه الكتل البرلمانية مع رئيس الجمعية بعدم إثارة نقطة نظام تتعلق بمسألة النصاب القانوني للجلسات. وكانت الجلسات قد انفضت خلال الدورة الماضية لنفس السبب.

ويذكر ان نواب الحكومة اكثر من ١٨٠ نائبا، وأن حضور ثلثيهم كفيل باكتمال النصاب الذي يبلغ ١٣٣ نائبا، بينما يبلغ نواب المعارضة (الاسلامية والديمقراطية) اقل من ٦٠ نائبا.

وفي غضون ذلك أصدر مجلس الوزراء السوداني قرارا بتعيين نواب حكام الأقاليم الشمالية والعاصمة القومية ما عدا اقليم دارفور ونواب الحكام هم:

- حسن حامد مهدي نائبا لحاكم اقليم كردفان.
- سيف الدين الزبير الملك نائبا لحاكم الاقليم الشمالي.
- ابراهيم حسن رضوان نائبا لحاكم الأقليم الأوسط.
- أسماعيل يعقوب نائبا لحاكم الأقليم الشرقي.
- الدكتور ابراهيم الأمين مفوضا للشؤون الادارية ونائبا لمعتمد العاصمة القومية.

المؤتمر الطبي الإسلامي يصدر توصياته اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يصدر علماء الطب وفقهاء الاسلام المجتمعون في القاهرة توصياتهم مساء اليوم حول موقف الاسلام من القضايا الطبية المعاصرة وكيفية معالجتها من وجهة نظر اسلامية، ويلتقي أعضاء المؤتمر بعد الجلسة الختامية مع الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر في حفل عشاء تكريما لهم وللدور الذي يقومون به.

وكان المؤتمر قد ناقش في جلسة الأمس العلاقة السوية في الحياة الزوجية وكيف أن الاسلام أرسى دعائم الاسرة بصفتها اللبنة الأساسية في المجتمع.

وشارك في المناقشات الدكتور محمد علي البار الذي تحدث عن القضايا الاخلاقية الناجمة عن التحكم في تقنيات الانجاب وكيف ان الله وحده يعلم نوع الذكر منذ اللحظات الأولى للاخصاب.

وعدد الدكتور محمد حسن الحفناوي الفوائد الصحية للتعاليم الاسلامية في الزواج وكيف أن ذلك يقي من الإيدز الذي يعتبر طاعون العصر، لدرجة أن الغرب أصبح يبحث الآن عن الاسلام كعلاج أمثل للقضاء على الممارسات الشاذة في هذا المجال.

وقد أوضح البحث الذي تقدم به الدكتور محمد علي البار (سعودي) أن استخدام بنوك اللبن في بعض دول أوروبا والولايات المتحدة للأطفال المبتسرين «الخدج» لحاجتهم الشديدة إلى اللبن الانساني، وبما أن الأم قد تكون غير قادرة على ارضاع طفلها وخاصة في حالات الأطفال المبتسرين الذين يبقون في المستشفى لفترة طويلة، فقد أدى ذلك إلى ظهور فكرة بنوك الحليب الذي يجمع من أمهات متبرعات كثيرات ثم يحفظ في ثلاجات خاصة ويعطى لهؤلاء الأطفال حسب الحاجة.

وتناقش هذه الورقة المزايا والمخاطر لهذه البنوك من نواح مختلفة أهمها النواحي الطبية والدينية والاجتماعية، وتنتهي إلى ان فكرة بنوك اللبن لا تصلح للتطبيق في البلاد الاسلامية لما يعتورها من صعوبات فنية جمة ولما تسببه من جهالة الام من الرضاع.

وقال بحث آخر للدكتور عبد الباسط الأعصر إن هذه القصة تثير مشكلة بين الأوساط الاسلامية من حيث تعريف الاخوة في الرضاع، هل يكون عن طريق خمس رضعات معلومات كما في الحديث الشريف أو عن طريق الامتصاص والالتصاق بثدي الأم كما في الآية الكريمة: «وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة» (سورة النساء ٢٣) وبنوك الحليب قد تباح اقامتها لعدم توافر شروط الرضاع وهو مص الثدي وعدم التمكن من الاستدلال على المرأة المتبرعة بلبنها ولكنه ثبت وجود أجسام لها خاصية الانتيجين من لبن الأم المرضعة يمكن أن تؤدي إلى اعراض مرضية للاخوة في الرضاعة عند الزواج، وعلى هذا يكون التحريم جاء لحماية الجنس البشري من هذه الامراض.

وقد طالب الأعضاء بضرورة انشاء قسم للطب الاسلامي بكليات الطب وآخر للدراسات الاسلامية بالتعاون مع جامعة الأزهر، وان تقوم كليات الطب في البلاد العربية والاسلامية بوضع قرارات وتوصيات المؤتمر موضع التنفيذ وانشاء هيئة علمية لمناقشة ما يواجه المسلمين من قضايا طبية وموقف الشريعة الاسلامية منها.

وناقش المؤتمر بحثا عن العلاقة الجنسية غير السوية والأمراض التي تسببها وآداب النكاح للدكتور عادل ارسلان (مصري) أكد فيه أن العلاقة الشاذة تؤثر في الأعصاب والمخ وانتقال عدوى الأمراض الخبيثة، وأن العلاقات الزوجية غير الطبيعية تصيب قناة مجرى البول في الرجل وتضعف المناعة. كما أن الزنا يتسبب في نشأة الأمراض الخبيثة والخطيرة كالسيلان والتقرحات بينما تؤدي العلاقة الزوجية في غير وقت الطهر إلى التهاب الجهاز البولي.

اوغلو يدعو الى اعادة تدوين تاريخ العرب والاتراك

انقرة ـ «الشرق الاوسط»:

القى وزير الخارجية التركي وحيد خلف اوغلو كلمة امام الاجتماع السنوي للجمعية التركية ـ العربية التي انشأها بنفسه ويشرف عليها بصورة فخرية بهدف تعزيز الروابط العربية ـ التركية، وتنقيتها مما علق بها من سلبية ودسائس، وتطوير العلاقات بين العرب والاتراك بما يخدم مصلحة الجانبين ومصالح المنطقة بأسرها.

استهل اوغلو كلمته بالاشارة الى ماضي العلاقات العربية والتركية، وكيف انها كانت مثالا للصداقة والاخوة، والتفاني في سبيل الذود عن القيم الثقافية والتاريخية والروحية التي يقتسمها الشعبان العربي والتركي.

وتعرض وزير خارجية تركيا الى تاريخ العرب والاتراك، مشيرا الى انه انما تم تدوينه بمعرفة الغربيين، وقال انه لا ينكر ان جزءا من هذه المدونات يطابق الواقع والمنطق، ولكن الغالبية العظمى منها دونت بشكل ارتجالي وغير واقعي، دونما ادراك لاهمية مزايا الامم والشعوب.

ووجه الدعوة الى العلماء العرب والاتراك لان يبذلوا الجهود لاعادة النظر في تاريخ العلاقات العربية ـ التركية، مؤكدا على ان اي نجاح يتم احرازه بهذا الصدد، سوف يكون عاملا من عوامل تعزيز الثقة وتطوير التعاون بين دول المنطقة.

والقى سفير الامارات العربية السيد محمد بن عيسى العلي، كلمة باسم السفراء العرب، اشاد فيها بالماضي التضامني بين العرب والاتراك حول المفهوم الاسلامي الذي شكلوا بفضله امة عظيمة وعزيزة الجانب.

وأضاف: «عندما ادرك أعداؤنا هذه القوة والعظمة فينا، اخذوا يدسون فيما بيننا، بهدف تشويه العلاقات التاريخية بين العرب والاتراك».

وطالب السفير بعقد مؤتمر يضم دول المنطقة خلال العام المقبل، ويتم خلاله التركيز على العوامل التي تؤثر سلبيا في العلاقات بين الجانبين، واتخاذ التدابير الكفيلة بمنع تكررها في المستقبل.

عربية

مصر بخير (١)

اكتب اليكم من القاهرة وبداخلي شعور يتراقص يقول: «مصر بخير»!

ان دائرة الاختناق التي كانت ترسم نفسها على اقتصاد وعقل وروح البلاد في مصر بدأت في الأسابيع القليلة الماضية في الانفراج.

واذا كانت هناك بعض الأرقام التي يمكن ان تدل على ذلك، فان الذي أعطاني الانطباعات الايجابية غير مكتوب على الورق، لكنه مقروء على الشفاه، مفهوم من خلال لغة الكلام.

كانت بداية رحلة السياحة داخل مصر ١٩٨٧ من معرض القاهرة الدولي للكتاب.

نقطة بدء غير تقليدية للبحث عن المستقبل السياسي لأي دولة.

زار معرض الكتاب حتى كتابة هذه السطور ٨,٥ مليون شخص، اي ان خمس سكان البلاد ذهبوا لزيارة معرض الكتاب في عشرة ايام فقط. ٧٥٪ منهم دون الـ ٢١ عاما.

يمكن لمصر ان تشعر بقدر كبير من التفاؤل بأن بها من يحترم عقله ويبحث عن نور الثقافة من جيلها الجديد.

وعلى جانب المهرجان اقيمت ندوة للشعر القديم والحديث والعامي.

وها هو نزار قباني يدخل معرض الكتاب الدولي بنفسه لا بكتبه فحسب ويقف وسط عشرة آلاف مصري شاهرا في يده وردة حمراء وراسما في قلبه زهرة لوتس مصرية، وينسكب منه الشعر وقودا ليلهب نفوس شباب قاهرة المعز.

ها هو نزار قباني بين شباب مصر، بلا قضبان، بلا حجب يحدثهم عن عروبتهم، عن لبنانهم، عن فلسطينهم، الحبل الشعري بينه وبينهم في حالة اتصال.

من كان يصدق ان نزار الذي حرمه السادات مثل الخمر والمخدرات يقف في وسط اكبر تجمع للثقافة في عاصمة المعز ويخرج من قلبه كنوزا حرة من الشعر.

وها هو محمود درويش يحمل الى أهل مصر برتقال يافا وزيتون الخليل ومسابح القدس ويوزعها في قصائد باكية على قلوب شباب مصر.

ها هو درويش يلتهب ويبدع وها هم شباب المستقبل في ازقة القاهرة من الأزهر الى الحسين، من اسوان الى الاسكندرية يتغنون باشعار محمود درويش وكأنها اغنية شعبية.

ويقف شاعر العامية الأول في مصر عبد الرحمن الابنودي ليخاطب فلاحيها وعمالها، وينسج من عرقه ودموعه احزان الفقراء واحلام البسطاء ويقف أمام وزير الثقافة المصري وأمام عدسات التليفزيون وكل اجهزة الاعلام ليلقي قصيدة اقل عقاب عليها في قانون العقوبات هو الاعدام عدة مرات!

يقف الابنودي شامخا ويتحدى مبدأ محاولة خنق فكر الكاتب او الشاعر الذي يطارده رجل الأمن.

وتلتهب القاعة كلما قال شاعر شاب أو استاذ مخضرم كلمة عن القدس او اشارة لسناء المحيدلي او هجوما على الصهيونية او انتقادا ساخرا لقهر السجن والسجان.

وتبقى في العين دمعة فرحة مثل تراقص مياه النيل، ويهتف القلب كلما ارتفعت مئذنة بالتكبير بالصلاة، ونقول لكم من قلب ازقة القاهرة: مصر... بخير!

«غدا أسباب التفاؤل»

القاهرة ـ عماد الدين أديب

٣٥ ناقلة تنتظر في الفجيرة بسبب وضع الخليج

أبوظبي ـ كونا: أكد مصدر مسؤول بميناء الفجيرة البحري أن عدد ناقلات النفط التي تنتظر أمام ميناء الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة يبلغ ٣٥ ناقلة.

ويرجع التزايد في عدد هذه الناقلات إلى الظروف الساخنة التي تمر بها الحرب العراقية ـ الايرانية وتصاعدها المستمر مما يؤثر بشكل مباشر على حركة الناقلات والبواخر داخل مياه الخليج.

ونقلت صحيفة «البيان» الصادرة في دبي أمس عن مساعد المدير الاداري للميناء السيد شريف حبيب العوضي قوله إن الناقلات تفضل انتظار أوامر الشحن والتحميل خارج مضيق هرمز قبل دخول الخليج وذلك أمام سواحل الفجيرة تفاديا للمخاطر الأمنية ولعدم دفع التأمينات البحرية التي ترتفع إلى ثلاثة اضعاف في بعض أجزاء الخليج عن المعدلات الدولية العادية.

مطار بيروت يعود إلى العمل في غضون أيام؟
اتفاق جديد لوقف النار حول المخيمات والتوتر الحذر يحيط بأزمة الرهائن الأجانب

بيروت وعواصم اخرى ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

لم تسجل امس اية تطورات تذكر على صعيد القضيتين الاساسيتين المطروحتين على الساحة اللبنانية راهنا: موضوع الرهائن الاجانب ومصير تيري ويت المبعوث الكنسي البريطاني من جهة، وحرب المخيمات من جهة ثانية، وهي التي كان اعلن الليلة قبل الماضية عن اتفاق لوقف اطلاق النار على جميع محاورها الا انه لم يتم الالتزام بذلك الا بشكل محدود.. وتحدثت دوائر مطلعة في نفس الوقت عن احتمال اعادة فتح مطار بيروت الدولي في وقت قريب بعد الاتصالات المشجعة التي جرت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية، وبعد الموقف الايجابي الذي ابلغه الرئيس امين الجميل لبعض فعاليات المنطقة الشرقية من هذا الموضوع.

وبداية، فقد وصفت الولايات المتحدة الامريكية وجود اسطولها البحري في شرق البحر الابيض المتوسط بأنه تحرك احتياطي، وجددت دعوتها مرة اخرى الى اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

وذكر راديو «صوت امريكا» ان للولايات المتحدة ٢٢ سفينة حربية على الاقل من بينها حاملتا طائرات وقوة كبيرة من مشاة البحرية الامريكية المتخصصة في الاقتحام جميعها تقف على اهبة الاستعداد قبالة الساحل اللبناني.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصدر وثيق الصلة بالاوساط الاصولية اللبنانية ان تيري ويت المحتجز منذ ١٥ يوما في لبنان كرهينة هو ضحية الصراع القائم بين انصار وخصوم تطبيع العلاقات بين طهران وواشنطن وان مبعوث الكنيسة الانجليكانية الذي ترك في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الماضي حرسه من عناصر الحزب التقدمي الاشتراكي الى عيادة طبيب شيعي بالقرب من الجامعة الامريكية في بيروت الغربية «موجود حاليا في الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية».

وذكر صديق للوزير وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي رفض كشف النقاب عن اسمه ان ويت «محتجز» في الضاحية الجنوبية وقال «اذا كان تيري ويت قد اقتيد ربما اكثر من مرة الى البقاع وبصفة خاصة الى بعلبك معقل الحركات الاصولية الموالية لايران فهو حاليا سجين في منطقة بيروت الغربية».

غير ان الدوائر الوثيقة الصلة بالوزير بري رئيس حركة «امل» تؤكد ان تيري ويت لم يغادر قط منطقة بيروت وانه محتجز «كرهينة» في مبنى يضم مكتبا لحزب اصولي. واضاف المصدر نفسه «وهو لن يخرج من هذا المكتب قريبا».

وتؤكد الدوائر الوثيقة الصلة بالحركات المتطرفة ان تيري ويت هو ضحية صراع على النفوذ في ايران بين انصار وخصوم تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة ومقايضة الرهائن بالاسلحة والمال.

وتقول هذه الدوائر ان «المتشددين» يمثلون الاغلبية بين مختطفي الرهينتين الامريكيين تيري اندرسون وتوماس سازرلاند اللذين كان ويت يحاول اطلاق سراحهما وان اعتقال محمد علي حمادة في المانيا الاتحادية لم يسفر الا عن زيادة عناد هؤلاء المتشددين.

ويبدو ان الوسيط البريطاني وقع في فخ نصبه له المختطفون في العيادة دون علم الطبيب الذي كان يقوم بدور الوسيط. او ان الصورتين البولارويد للرهينتين الامريكيين اللتين قدمهما المختطفون الى ويت كانتا طعما من اجل تنفيذ عملية اختطاف مبيتة.

وتشير الدوائر نفسها الى ان المختطفين ارادوا ابلاغ الجميع عن طريق اختطاف ويت انه لا يمكن اجراء مفاوضات، وان عملية اختطاف ثلاثة مدرسين امريكيين واستاذ هندي قبل ذلك بعدة ايام في بيروت الغربية كانت تسير في نفس هذا الاتجاه.

وتتردد رواية اخرى في الدوائر نفسها تشير الى ان ويت احتجز كرهينة لان المختطفين ارادوا ان يلعبوا ورقتهم وتبادل الرهينتين مقابل فدية دون الرجوع الى مركز القرار المعتاد الذي يجب ان يعطي الضوء الاخضر من اجل اطلاق سراح الرهينتين.

ولكن منظمة «الجهاد الاسلامي» التي هددت يوم الاثنين الماضي باعدام رهائنها الامريكيين في حالة حصول اي تدخل امريكي في لبنان واوضحت تماما انها لن تطلق سراح رهائنها، التزمت الصمت بشأن مصير ويت.

ونفى وزير الخارجية الايراني نفيا قاطعا نبأ نشرته الصحف مفاده ان بعض افراد الحرس الثوري الايراني يحتجزون ويت في لبنان.

ويذكر في هذا الصدد ان هاشمي رفسنجاني كان قد اكد انه لا يعلم شيئا عن اختفاء ويت. وكان رئيس اساقفة كانتربري قد بعث برسالة الى رئيس البرلمان الايراني يستعلم منه فيها عن مصير مبعوثه الخاص.

واكدت وزارة الخارجية البريطانية ان الانتظار قد يطول، واوضحت انها على اتصال مع «حكومات في الشرق الاوسط وفي اماكن اخرى».

من جانب آخر، اكدت المنظمات الفلسطينية الموجودة في دمشق امس مجددا رغبتها في الالتزام بوقف اطلاق النار في «حرب المخيمات» التي تدور منذ اربعة اشهر في لبنان بين المقاتلين الفلسطينيين وحركة «امل».

وقال السيد خالد عبد المجيد المتحدث باسم «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» ان جبهة الانقاذ والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ومنظمة فتح (المجلس الثوري) بزعامة ابو نضال اعلنت انها تلتزم بوقف اطلاق النار منذ مساء الليلة قبل الماضية.

وقد ادلى السيد عبد المجيد بهذا التصريح على اثر اجتماع لجبهة الانقاذ واتصالات جرت مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والرائد الليبي عبد السلام جلود وسفير ايران لدى دمشق.

واضاف المتحدث ان القيادات الفلسطينية ستطبق بذلك خطة التسوية الايرانية بشأن «حرب المخيمات» التي اعلن عنها يوم ٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في دمشق.

واكد السيد بري في تصريح ادلى به انه طلب من قيادة حركته «الالتزام بوقف اطلاق النار الا في حالة الدفاع الشرعي عن النفس». واضاف «ان حركة أمل سيمكنها بذلك استعادة مواقعها في شرق صيدا وفي مغدوشة».

وفي تونس، اوضح السيد حكم بلعاوي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بتونس ان حرص منظمة التحرير على تحقيق حل سلمي لحرب المخيمات تجسد في قبولها الانسحاب من قرية مغدوشة ومطالبتها بتسليم المواقع الاستراتيجية في هذه القرية المحيطة بالمخيمات الى قوة عربية رادعة او الى قوات الشرعية اللبنانية.

وقال السيد بلعاوي في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية ان المنظمة تجاوبت بالكامل مع المجهودات التي تبذلها لجنة المساعي العربية التي يرأسها كل من وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي الرئيس المباشر لمجلس جامعة الدول العربية والامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي وذلك حرصا منها على حل قضية المخيمات في اطار عربي. واضاف انه في حالة رفض جهود السلام العربية من قبل الاطراف الاخرى فان المنظمة تطالب بقوة عربية او بتمكينها من وسائل الدفاع عن سكان المخيمات.

الى ذلك، افتتح الحزب الشيوعي اللبناني يوم امس الاول في بلدة بعقلين الجبلية اعمال مؤتمره الخامس والخمسين بحضور حوالي ٦٠ وفدا عربيا واجنبيا وفي مقدمتها وفد سوفياتي وآخر فرنسي فضلا عن زعماء الاحزاب اليسارية اللبنانية والمنظمات الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها.

واكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تقريرها الذي تلاه جورج حاوي امين عام الحزب ان مشروعا وطنيا لا يقوم على اعتبارات طائفية هو وحده الكفيل بتسوية ازمة النظام اللبناني. ووجهت اللجنة نداء من اجل وقف «حرب المخيمات» كما دعت الى وضع حد لمأساة اختطاف الاجانب، وطالبت بالافراج عن كل الرهائن.

والقى السيد جنبلاط الذي استضاف المؤتمر في معقله بالجبل، كلمة تساءل فيها هل يمكن ان تضع الاحزاب الوطنية اليسارية السلاح وتقبل بتسوية طائفية تحمل في ثناياها بذور حرب اهلية جديدة؟ وادان تدهور الامن في بيروت الغربية وقال ان ذلك الامر يعد اسرائيل والغرب بالذريعة التي يحلمون بها لمهاجمة المناطق التي تسيطر عليها تلك الاحزاب، ودعا الى وقف «حرب المخيمات».

وفضلا عن اشتراك زعماء الاحزاب اليسارية الرئيسية اللبنانية في هذا المؤتمر كان الامر الذي استلفت الانتباه هو حضور زعماء المنظمات الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها، فهذه هي المرة الاولى التي يتوجه فيها اغلبهم الى لبنان منذ عام ١٩٨٢. وقد دخل حاوي قاعة المؤتمر متأبطا ذراع كل من جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي اتخذ مكانه في المنصة الشرقية، والعقيد «ابوموسى» زعيم المنشقين عن حركة «فتح».

وبالنسبة لمطار بيروت الدولي فقد كشف السيد سليم سلام رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط مساعيه مع عدد من شركات التأمين العالمية لرفع الحظر الذي فرضته عن الطائرات العاملة من المطار المغلق منذ اربعة ايام.

وذكرت مصادر الشركة ان هناك تقدما احرز خلال الساعات الاخيرة مع هذه الشركات لاعادة سريان تأمينها على طائرات الشرق الاوسط وشركات الطيران الاجنبية الراغبة بتسيير رحلاتها من والى مطار بيروت بعد اعادة التشغيل.

وذكرت مصادر مقربة من القصر الرئاسي ان الرئيس الجميل اعرب أمس الاول عن استيائه من الطريقة التي تم بها اغلاق مطار بيروت الدولي ردا على عدم تشغيل مطار حالات في بيروت الشرقية.

واضافت هذه المصادر ان موقف الرئيس الجميل جاء اثناء اجتماعه باعضاء المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبناني حيث وصف اغلاق المطار بانه عملية عزل للبنان عن العالم.

وقد كلف الرئيس الجميل العقيد سيمون قسيس قائد المخابرات العسكرية والسيد جميل اسكندر رئيس مجلس ادارة شركة «انترا» القيام بالاتصالات اللازمة لتأمين عودة جميع اللبنانيين الى مطار بيروت بالشكل المناسب.

واعتبرت الاوساط السياسية في بيروت الغربية ان موقف الرئيس الجميل الواضح يعني تراجع «القوات اللبنانية» عن مطلبها بفتح مطار حالات او الدخول مباشرة في معركة مع الرئيس الجميل وهو الامر الذي يتحاشاه الطرفان حتى الان.

وعند مصدر في بيروت الغربية انه لن يسمح باغلاق مطار بيروت واستمرار العمل في الموانىء الخاضعة لاشراف «القوات اللبنانية» على شاطىء بيروت الشرقية، وألمح الى امكانية قصف هذه المرافىء او اغلاقها بالطرق المناسبة.

وفي هذا الوقت، واصلت القوة الامنية النظامية تسيير دورياتها في عدد كبير من احياء بيروت الغربية واقامت عددا من الحواجز وداهمت بعض المكاتب الحزبية التي لم يتم اغلاقها نهائيا.

وحذر مصدر في القوة التي تضم جنودا من الجيش وقوى الامن الداخلي وجنودا ومراقبين سوريين جميع الاحزاب في المنطقة من محاولة فتح اي مكتب حزبي تم اغلاقه، مؤكدا ان القوة النظامية ستقوم بمصادرة المكتب فورا والقاء القبض على جميع من فيه مهما كانت صفتهم.

وكانت القوة النظامية قد القت القبض امس الاول على ٢٠ مسلحا خالفوا الاوامر بعدم حمل السلاح.

وقد انفجرت مساء امس عبوة ناسفة بالقرب من احدى دور السينما بمنطقة الضاحية الجنوبية في بيروت. وكان مواطن قد ابلغ عن وجود العبوة قبل انفجارها بعدة دقائق فاستدعي الخبير العسكري الى مكانها، ثم مالبثت ان انفجرت قبل موعدها نتيجة خطأ فني اثناء ابطالها مما تسبب في اصابة الخبير العسكري باصابات بالغة في انحاء متفرقة من جسده.

وقد نجت منطقة بئر العبد من كارثة محققة بعد ان تم اخلاء المكان من المارة والسكان ورواد المحلات التجارية.

العالم العربي في سطور

نائب أمير المنطقة الشرقية يستقبل النتشه

● **الدمام**: استقبل الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية امس بمكتبه بمقر امارة المنطقة الشرقية بالدمام ممثل حركة فتح بالمملكة السيد رفيق النتشه.

كما استقبل الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز بعد ظهر امس السفير الفلبيني لدى المملكة الدكتور سياق محمد ايماتو.

عبد المجيد يجتمع بسعيد كمال

● **القاهرة**: **اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس مع السيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني.**

وصرحت مصادر وزارة الخارجية المصرية بانه تم خلال الاجتماع بحث نتائج مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت وبخاصة ما يتعلق منها بالقضايا الاسلامية والعربية. كما تم بحث الجهود والاتصالات التي تقوم بها مصر لدعم القضية الفلسطينية وتعزيز الحوار الفلسطيني ـ الاردني لتنشيط التحرك الرامي الى تحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط.

اختتام اجتماع سفراء الكويت في الخارج

● **الكويت**: اختتم السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية الكويتية اجتماعهم الثاني امس.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر قد افتتح هذا الاجتماع مساء يوم السبت الماضي بكلمة نوه فيها بأهمية هذا الاجتماع الذي يأتي بعد نجاح اعمال القمة الاسلامية الخامسة وفي ضوء المسؤوليات التي ستتحملها الكويت طوال السنوات الثلاث المقبلة خلال ترؤسها لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتحدث عدد من الوزراء والمسؤولين امام السفراء عن سياسات الكويت في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والنفطية وعلاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة.

التعاون بين الجزائر والسنغال

● **الجزائر**: **اجتمع رئيس الوزراء الجزائري عبد الحميد الابراهيمي امس مع الوزير السنغالي للتوظيف العمومي والعمل اندري سانكو الذي يزور الجزائر حاليا.**

وتناول الاجتماع جوانب التعاون القائم بين البلدين وتقدير امكانيات تطويره.

«إختفاء مؤقت» لطائرة اسرائيلية

● **القدس المحتلة**: اعلن ناطق عسكري اسرائيلي صباح امس ان طائرة عسكرية اسرائيلية صغيرة اضطرت الى الهبوط في المنطقة الوسطى من فلسطين المحتلة، وقال ان احدا من ركاب الطائرة لم يصب بأذى.

وأشار الى انه كان على متن الطائرة اضافة الى طاقمها مغنية اسرائيلية وفتاتان غيرها حيث كن يشاركن في احياء حفلة اقيمت الليلة قبل الماضية في احدى قواعد سلاح الجو في منطقة النقب. وذكر ان الاتصال مع الطائرة انقطع في حوالي منتصف الليل وقد استمرت عملية البحث والتمشيط حتى الساعة السادسة والنصف صباحا حيث تم العثور على الطائرة.

دعوة عراقية لمقاطعة ايران برلمانيا

● **بغداد**: **دعا الدكتور سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة رئيس المجلس الوطني العراقي البرلمانيين العرب واتحادهم العربي الى ادانة اصرار استمرار ايران على الحرب مع العراق والعمل لعزل ايران عن الاسرة الدولية وفي المؤتمرات البرلمانية العالمية والاقليمية التي يشارك فيها.**

وقال الدكتور حمادي في رسائل بعث بها الى رؤساء الشعب البرلمانية العربية والامين العام للاتحاد البرلماني العربي ان الايرانيين وقتوا عدوانهم الاخير قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت لتحقيق مكاسب عسكرية وسياسية لفرض شروطهم غير الشرعية على العراق.

خطة استيطانية جديدة في الأراضي المحتلة
سلطات الاحتلال تصعد عمليات القمع ضد الشخصيات الثقافية والنقابية بالضفة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: طالب وزير مالية العدو الاسرائيلي موشي نسيم بتخصيص مبلغ ستة ملايين شيكل لدعم مخططات التوسع الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتخصيص اعتمادات اخرى زعم انها ملائمة للمستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة في ميزانية العام المقبل.

وناقش نسيم مع اعضاء التكتل في اللجنة المالية التابعة للكنيست مطالب المستوطنين.

من جهة ثانية، تظاهر المعلمون الاسرائيليون امس امام مبنى الكنيست احتجاجا على التقليصات في ميزانية التعليم. وكانت نقابة المعلمين الاسرائيليين قد قررت تنظيم هذه المظاهرة وتعطيل الدراسة في العديد من المدارس ودور المعلمين وخاصة في مدارس القدس المحتلة، وذلك في نطاق الاجراءات المتواصلة ضد الخطة الاقتصادية التي اقرتها وزارة العدو اخيرا.

من جهة اخرى، صرحت السيدة سميحة خليل مؤسسة واحدة من اشهر جمعيات المساعدة في الضفة الغربية المحتلة لوكالة «فرانس بريس» بانها مهددة بملاحقة القضاء الاسرائيلي لأنها اكدت علنا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

وترأس السيدة خليل في البيرة بالقرب من القدس جمعية «انعاش الاسرة»، واوضحت ان البوليس الاسرائيلي استدعاها امس الاول لكي يستجوبها بشأن مقال نشرته منذ اربعة اشهر في مجلة «الفجر» الفلسطينية التي تصدر باللغة الانجليزية.

وكانت سميحة خليل قد انتقدت مباشرة لزوجة موريس درابر القنصل العام الامريكي في القدس المحتلة التي كانت تريد تنظيم معرض مشترك للمنتجات الفلسطينية والاسرائيلية، ثم اعلنت سميحة خليل بوضوح تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت سميحة خليل «ان الامر يتعلق بقضية رأي واني اتوقع استدعائي للمثول امام محكمة»، واوضحت انه سيتعين عليها دفع ٥٠٠٠ شيكل (حوالي ١٢٠٠ دولار) في حالة عدم مثولها امام المحكمة العسكرية.

وسميحة خليل شخصية معروفة جدا في الضفة الغربية وتشكل جمعيتها مركزا للتدريب المهني وتوزع منحا دراسية وتقوم برعاية الايتام وابناء السجناء السياسيين.

وتأتي هذه المضايقات التي تواجهها سميحة خليل بعد ان استدعي في بداية الاسبوع الحالي صحافيان في القدس الشرقية هما ابراهيم كريم والياس زنانيري المسؤولان عن مجلة «العودة» لاستجوابهما بعد ان اكدا اخلاصهما لمنظمة التحرير الفلسطينية في مارس (اذار) الماضي... ويدل ذلك كله على رغبة السلطات الاسرائيلية في زيادة الضغط على التيار الوطني.

وأصر المحامي الاسرائيلي اليكيام هاتزني المتحدث باسم المستوطنين اليهود على أن يتخذ اجراء قضائي ضد السيد فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات الفلسطينية في القدس الذي اعرب ايضا عن مساندته لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث ادلى به لصحيفة «جيروزاليم بوست».

ويخضع السيد فيصل الحسيني بوضوح لرقابة اسرائيلية مشددة اذ تسلط وسائل الاعلام الاضواء عليه منذ عدة اشهر ويعتبر شخصية بارزة في المعسكر الوطني.

وقد قرر الجيش الصهيوني تمديد اقامة ثلاثة من النقابيين الفلسطينيين بسبب تعاطفهم مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهم ماجد لبادي سكرتير عمال كتاب القدس وشقيقته فدوى المدرسة النقابية وابراهيم عياد عضو المجلس التنفيذي لأحد الاتحادات النقابية الفلسطينية.

● في جنيف، اوضح مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون حقوق الانسان السير كورت هيرندل أن مسألة حقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة قد تم ادراجها ضمن جدول اعمال عدد من منظمات الأمم المتحدة ومن ضمنها اللجنة الخاصة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة.

وطالب جميع الدول بضرورة اتخاذ اجراءات تضمن توفير حماية لحقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة.

واشار مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون حقوق الانسان الى تأكيد منظمات الأمم المتحدة واجهزتها التخصصية بشأن هذه القضية.

وكانت لجنة حقوق الانسان قد بدأت يوم امس الأول في جنيف اعمال دورتها الثالثة والأربعين وتستمر ستة اسابيع لمناقشة تقرير رفعه الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يتعلق بسلسلة اجراءات اتخذت الهدف منها ادراج مسألة حقوق الانسان في الأرض العربية المحتلة الذي تبنته اللجنة في العام الماضي ضمن جدول اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة بصفته موضوعا يحظى بأولوية كبرى.

القليبي يعود إلى تونس

تونس ـ ق.ن.أ: عاد إلى تونس مساء أمس السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد زيارة لبروكسل أجرى خلالها محادثات مع ليو تيدمانز وزير خارجية بلجيكا الذي تترأس بلاده حاليا المجلس الأوروبي ومع عدد من كبار المسؤولين في السوق الأوروبية المشتركة.

وتركزت هذه المحادثات حول الموقف الأوروبي من مشكلة الشرق الأوسط والدور الذي يمكن أن تقوم به دول السوق الأوروبية في اطار الجهود المبذولة من أجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة.

وزير الحج السعودي يلتقي شيخ الأزهر ورئيس مجلس الشعب المصري

القاهرة ـ واس: اجتمع وزير الحج والأوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع أمس مع رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الاسلامية وما يتعلق بشؤون الحجاج المصريين.

كما اجتمع مع شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق حيث جرى بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالدعوة الاسلامية وما تقوم به المملكة والأزهر الشريف من جهود لخدمة الاسلام والمسلمين ونشر الدعوة الاسلامية في ارجاء المعمورة.

وحضر الاجتماعين وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب والوفد السعودي المرافق.

والمعروف ان وزير الحج والأوقاف يقوم حاليا بزيارة لمصر للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الطبي الاسلامي الثاني حاليا بالقاهرة.

زيارة أبو أياد إلى النمسا؟

فيينا ـ أ.ف.ب: قال كارل بليشا وزير داخلية النمسا إن أبو أياد، وهو أحد كبار معاوني السيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، قام بزيارة لفيينا حيث عقد اجتماع بينهما. وقد غادر أبو أياد فيينا أمس الأول.

وأعلنت وزارة داخلية النمسا أن اجتماع أبو أياد وكارل بليشا تم بناء على طلب المسؤول الفلسطيني.

وأوضح بليشا أن المحادثات تناولت أساسا «مسائل تتعلق بالموقف في الشرق الأوسط». ووصف المحادثات بأنها «هامة جدا» ولكنه رفض أن يكشف النقاب عما دار خلالها، كما رفض أن يوضح ما إذا كان قد تم بحث عقد اتفاق لمكافحة الارهاب بين النمسا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

بدء المباحثات الرسمية بين الملك حسين والجميل

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت في عمان بعد ظهر امس الجولة الاولى من المباحثات الاردنية ـ اللبنانية برئاسة الملك حسين والرئيس أمين الجميل وذلك قبل ان يتوجه الزعيمان الى مدينة العقبة لاستكمال المباحثات الرسمية بينهما والتي تستمر ليومين متتاليين.

وقد دارت المباحثات حول الوضع اللبناني من مختلف جوانبه، والقمة اللبنانية ـ السورية المنتظرة والوضع العربي الراهن اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال مصدر رسمي اردني انه جرى تبادل وجهات النظر حول القضايا الراهنة في المنطقة والوضع اللبناني بشكل عام، وأكد الملك حسين دعم الاردن لوحدة لبنان ارضا وشعبا والسعي نحو تحقيق الوفاق الوطني بما يكفل وحدة واستقلال لبنان.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مسؤول آخر قوله «ان الملك حسين سيبدي رأيه في الافكار السياسية التي سيطرحها الرئيس الجميل إلا انه من المستبعد ان يقوم الاردن بدور نشط في تسوية الازمة اللبنانية».

وكان الرئيس اللبناني ترافقه قرينته السيدة جويس وصلا الى عمان قبل ظهر امس في أول زيارة للأردن منذ تولي الجميل الحكم في لبنان.

واحتشد كبار المسؤولين الاردنيين وعلى رأسهم العاهل الاردني الملك حسين والملكة نور في استقبال الرئيس الجميل لدى وصوله الى مطار عمان المدني. وكان في الاستقبال ايضا الامير حسن ولي العهد وزوجته الاميرة ثروت والسادة رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي ووزير البلاط وكبير الامناء والقائد العام للقوات المسلحة ورئيسا مجلس الاعيان والنواب والوزراء وعميد السلك الدبلوماسي وأمين عمان وعدد كبير من المسؤولين الاردنيين.

وأطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة

السلامين الاردني واللبناني.

وبعد انتهاء مراسم الاستقبال اصطحب العاهل الاردني والملكة نور الرئيس اللبناني وعقيلته في موكب رسمي الى قصر الضيافة مخترقا شوارع عمان التي ازدانت بالاعلام الاردنية واللبنانية ويافطات الترحيب بالرئيس اللبناني.

ويرافق الرئيس اللبناني وفد رسمي يضم السادة: غسان تويني مستشار الرئيس، ومارون حيمري مدير المراسم بالقصر الجمهوري، ورفيق سلالا مدير «الوكالة الوطنية للأنباء» وعدد من المسؤولين.

وخلال زيارته للأردن سيلتقي الرئيس اللبناني بعدد من افراد الجالية اللبنانية.

واعربت صحيفة «الدستور» الاردنية امس عن اعجابها بما يتحلى به الرئيس الجميل من صبر وحزم وذلك حيال الابعاد الكثيرة الاقليمية والدولية للازمة اللبنانية.

واشارت صحيفة «صوت الشعب» الى ان الملك حسين كان «الزعيم العربي والاسلامي الوحيد الذي وجه صرخة نذير من اجل لبنان اثناء القمة الاسلامية الاخيرة. واوضحت الصحيفة ان الرئيس الجميل «اختار زيارة الدولة المناسبة في الوقت المناسب».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

دي كويلار من الجزائر الى فرنسا: التركيز على المؤتمر الدولي وحرب الخليج

الجزائر ـ وكالات الانباء: انهى جافيير بيريز دي كويلار امين عام الامم المتحدة مساء امس الأول زيارته الرسمية للجزائر التي استمرت خمسة ايام التقى خلالها الرئيس الشاذلي بن جديد وكبار المسؤولين في الدولة واجرى معهم محادثات حول التطورات الراهنة في الشرق الأوسط. والحرب العراقية ـ الايرانية منها بشكل خاص.

وقال بيان صدر عن الامانة العامة للامم المتحدة بهذا الصدد امس ان المحادثات المكثفة بين الامين العام للامم المتحدة والرئيس الجزائري ركزت على جميع جوانب قضية الشرق الأوسط بما فيها دعوة الجمعية العامة للامم المتحدة الاخيرة الى عقد مؤتمر سلام عالمي حول الشرق الأوسط بمشاركة كافة الأطراف المعنية تحت رعاية الامم المتحدة وكذلك بقية المقترحات التي قدمتها المجموعات الاقليمية والمتعلقة بطرق ووسائل تحقيق السلام العادل والدائم والشامل في منطقة الشرق الأوسط.

واوضح البيان ان المحادثات ركزت ايضا الى حد كبير على الصراع العراقي ـ الايراني حيث احاط الامين العام للأمم المتحدة الرئيس الجزائري علما بجميع الجهود المكثفة والمبادرات السياسية التي قام بها الأمين العام بهدف انهاء الحرب بما فيها دعوته الأخيرة لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي على مستوى وزراء الخارجية.

وقال البيان ان المحادثات الهامة بين الامين العام للامم المتحدة والرئيس الجزائري تناولت كذلك المشكلة الافغانية والوضع في جنوب افريقيا وجنوب شرقي آسيا وامريكا الوسطى ومشكلة الصحراء الغربية والوضع في تشاد والحوار بين الشمال والجنوب.

وفي مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته العاصمة متوجها الى باريس الليلة قبل الماضية اوضح دي كويلار ان المناقشات التي اجراها بشأن مسألة الصحراء الغربية كانت «مشجعة» وذكر انه سيتصل خلال ساعات بالرئيس الكونجولي دينيس ساسو نيجويسو وهو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ليعكفا «على ما يتبدى من اوجه واقعية فيما يتعلق بتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية».

وقال «ان ما يعنينا هو ايجاد العناصر الضرورية كيما تتحقق للاستفتاء مصداقيته». وأضاف «انني اعتزم معاودة الاتصال بالسلطات المغربية وكذلك بجبهة بوليساريو للتوصل الى اتفاق بشأن تلك الشروط».

وأوضح «انه يتعين تهيئة الظروف التي تكفل للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية تنظيم هذا الاستفتاء ومراقبته».

وقال ايضا «ان الواجب يحتم علينا التعجيل بتلك العملية بيد ان الأمر الذي لا غنى عنه هو توفر الارادة السياسية لدى جميع الأطراف».

وفيما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية اكد دي كويلار في حديث منفصل ادلى به الى صحيفة «الشعب» انه «يتمتع بثقة الجانبين»، وذكر انه دعا الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الى «اصدار قرار بفرض حظر على مبيعات الأسلحة للبلدين المتحاربين».

كما اعرب عن امله في «ان يتحقق الاتفاق التام بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن على ممارسة الضغط السياسي الضروري على الجانبين» وفي ان يلمس نتائج ايجابية للاقتراح الذي تقدم به في ١٣ يناير (كانون الثاني) الماضي بشأن اللجنة المكلفة «بالفصل» في مسالة تحديد البادىء بالعدوان في الحرب بين العراق وايران.

واعلن في باريس في وقت لاحق من يوم امس ان دي كويلار الذي بدأ زيارة تستغرق ثلاثة ايام اجرى محادثات مع جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية على ان يلتقي اليوم مع رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران ووزير الخارجية جان برنار

تقرير لبورقيبة حول المحاكم العسكرية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تلقى الرئيس الحبيب بورقيبة امس تقريرا من وزير الدفاع الوطني السيد صلاح الدين بالي عن نشاط الوزارة، خاصة المحاكم العسكرية.

وقد طالب الرئيس بورقيبة بمزيد من العمل على المستوى الميداني للجيش الوطني، ودعم مقومات الدفاع الوطني في تونس.

موسكو تجدد الدعوة لايقاف حرب الخليج

تونس ـ ق.ن.ا: جدد فلاديمير فيدوروفيتش سوبتشنكو السفير السوفياتي في تونس دعوة بلاده الى ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية التي وصفها بانها «حرب لا مبرر لها ولا لاستمرارها».

وأعرب السفير السوفياتي في حديث لصحيفة «العمل» التونسية نشرته امس عن اسفه لوجود جهات يهمها استمرار هذه الحرب التي يهدد خطر اتساعها المنطقة، مؤكدا على ضرورة وقف القتال وعودة الطرفين الى مواقعهما قبل بداية المعارك ومناقشة خلافاتهما عن طريق التفاوض.

وبالنسبة لقضية الشرق الاوسط اوضح سوبتشنكو ان بلاده اقترحت تشكيل لجنة تحضيرية تعد للمؤتمر الدولي حول السلام في المنطقة لاعتقادها بأن الوضع الحالي لا يساعد على دعوة المؤتمر الدولي الى الانعقاد ولتحريك جهود السلام وتوجيهها وجهة عملية.

وأضاف انه يمكن في اطار اللجنة التحضيرية وبعد تشكيلها وضع اقتراحات جدية بشأن تحقيق مصالح كل الاطراف بما فيها مصلحة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، معربا عن اعتقاده بأن هذه الطريقة ستجد تفهما من قبل المجتمع الدولي.

اتفاق للتعاون بين «ناسا» والمغرب

واشنطن ـ أ.ف.ب: علم رسميا في واشنطن ان وكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا) والحكومة المغربية وقعتا اتفاقا ينص على السماح لرحلات مكوك الفضاء الامريكي باستخدام المجال الجوي في بن جرير لعمليات الهبوط الاضطرارية.

وقد وقع هذا الاتفاق الذي جرى التفاوض بشأنه منذ مطلع الصيف الماضي كل من جيمس فليتشر رئيس وكالة ابحاث الفضاء الامريكية واللواء اباح المفتش العام للقوات الجوية الملكية المغربية.

ويقضي الاتفاق بأن تكون قاعدة بن جرير مهيأة لاستقبال المكوك في حالة وقوع حادث خلال مرحلة صعودها وذلك اعتبارا من شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٨ موعد استئناف رحلات الفضاء.

وتستخدم (ناسا) منذ بضع سنوات مطارا افريقيا آخر هو مطار داكار بالسنغال لاغراض الهبوط الاضطراري.

وزير الداخلية اللبناني يتحدث لـ الشرق الأوسط:

نطالب بنظام عربي موحد لمعاملة الفلسطينيين وفتح مطار «حالات» امعان في تقسيم لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

أكد وزير الداخلية اللبناني الدكتور عبد الله الراسي أن الاتصالات مستمرة بين بيروت ودمشق وبين القيادات اللبنانية للخروج باتفاق يضمن مبادىء المشاركة في الحكم من ضمن برنامج مرحلي يهيىء لالغاء الطائفية السياسية في المستقبل.

واعتبر في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن الحل الجذري لمشكلة الفلتان الامني في بيروت الغربية هو نزع السلاح وحل التنظيمات والميليشيات العسكرية وحصر الأمن بالقوى النظامية فقط. وأوضح حول العلاقة مع الفلسطينيين ان لبنان يطالب الجامعة العربية باعتماد نظام موحد حول الموضوع لكل الدول العربية.

وأبدى الوزير الراسي معارضته الشديدة لفتح مطار حالات لافتا إلى أنه مع تسهيل كل أمر حياتي للمواطن لكن ليس على حساب وحدة الوطن.

وحول الاتصالات الجارية لعقد القمة اللبنانية ـ السورية، وما هو المطلوب لانجاحها قال:

ـ الاتصالات الجارية لعقد القمة اللبنانية ـ السورية ناشطة على أكثر من صعيد وهناك اتصالات مباشرة وأخرى غير مباشرة، والتشاور حول نقاط الورقة المقدمة من الرئيس اللبناني بخصوص الاصلاحات الدستورية جار مع جميع الأطراف اللبنانية بغية الخروج باتفاق يضمن مبادىء المشاركة في الحكم لجميع الفئات والطوائف الرئيسية في لبنان وهذا ضمن برنامج مرحلي يصار فيه إلى التحضير مستقبلا لالغاء الطائفية السياسية.

والمطلوب لانجاح هذه القمة هو التوصل إلى اتفاق بين جميع الأطراف اللبنانية على ورقة العمل التي تحضر لهذه القمة.

وعن الوضع في بيروت الغربية بعد أن عادت تعاني من الفلتان الأمني قال الوزير الراسي:

ـ لقد نعمت المنطقة الغربية من بيروت بجو أمني يمكن وصفه بجيد جداً، منذ أن طبقت الخطة الأمنية، وحتى حرب المخيمات. وحدثت في تلك الفترة بعض التجاوزات وكانت تواجه بشدة وحزم من القوى النظامية. وكانت هذه القوى تساعد من قبل المسؤولين عن المنظمات المسلحة في المنطقة الغربية وهذا ما كان يساهم في نجاح الخطة. لكن هذه المساعدة الآن ليست على مستوى ما كانت عليه. وتنقصنا مع الأسف العدة والعدد في القوى النظامية لكي نتمكن من قمع المخالفات والتجاوزات وأعمال الاجرام ووضع حد للممارسات الشاذة التي تحصل. ولقد ضاعفنا من الاجراءات الأمنية ولولا ذلك لكانت الحالة أسوأ مما هي عليه.

أما الحل الجذري في نظري فهو اتفاق سياسي وأمني تلغى بموجبه جميع التنظيمات العسكرية والميليشيات أو على الاقل تبعد كليا عن بيروت الكبرى، وتنزع كل قطعة سلاح من يد المدنيين وتستلم القوى النظامية وحدها الأمن في المنطقة.



د. عبد الله الراسي

حول الجهود التي تبذل لوضع حد لحرب المخيمات وكيف يتصور العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية مستقبلا قال وزير الداخلية اللبناني:

ـ آمل بأن تثمر هذه الجهود عن وضع أسس ثابتة ونهائية تمنع تكرار الحوادث المؤسفة التي تحصل. أما العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية فاننا نريدها كما هي العلاقات بين جميع الدول العربية والفلسطينيين المقيمين فيها، وأطالب الجامعة العربية بأن تعقد تنظيما موحداً للعلاقات والمعاملة التي يجب أن يلقاها الفلسطيني في كافة البلدان العربية. ونحن في لبنان مستعدون لمعاملتهم بأفضل مما يمكن ان يعاملوا في أي بلد عربي.

وقال عن اقفال مطار بيروت الدولي والملابسات المحيطة بالموضوع:

ـ إنني كوزير للداخلية أعمل بكل إمكانياتي للحفاظ على سلامة المسافر في مطار بيروت الدولي وعلى الحفاظ على أمن الطرقات التي تؤدي إليه. والكل يعلم الحرص الخاص على المسافرين من المنطقة الشرقية، وهذا الحرص نابع من ايماني بضرورة توحيد المؤسسات، لذلك كانت أمنيتي للبنانيين بمناسبة العام الجديد فتح جميع المعابر والغاء الحواجز لكي يختلط اللبنانيون ببعضهم البعض وتلغى الحواجز النفسية التي أوجدها الاعلام المضلل.

واعتبر ان فتح مطار حالات في هذه الظروف يزيد من العوامل التي تفصل اللبنانيين عن بعضهم البعض. وهذا ما لا يمكنني الموافقة عليه. ثم أن المطارات في لبنان يجب أن تكون ملكاً للدولة وأن تكون خاضعة لأمن الدولة وأن يعود ريعها للدولة. وأتساءل من يملك مطار حالات؟ وكيف وزعت المكاسب فيه؟ وما هو دور السلطة في فتحه أمام الملاحة الجوية؟ كل هذه الأمور لم تبت بعد. وأنا كوزير للداخلية وكما هي القوانين المرعية في لبنان مسؤول عن المطارات المدنية وحتى الآن لم يراجعني أحد في هذا الموضوع. فكيف يراد مني أن اوافق على أمر غير قانوني..

وحتى يتم ذلك سأبقى متحفظا ورافضا الأمر الواقع الذي يريد البعض فرضه بالقوة. وهنا يمكنني أن افسر موقف الرئيس سليمان فرنجية القائل بان ما يفرض بالقوة يجابه أيضا بالقوة. ولا أتمنى ولا يتمنى الرئيس فرنجية بالتأكيد اللجوء إلى هذه الأساليب.

واضاف الوزير الراسي يقول:

ـ إنني مع تسهيل كل أمر حياتي للمواطن اللبناني ولكن ليس على حساب وحدة الوطن ومستقبله ومستقبل الأجيال الطالعة.

واعتبر أن الحل الاقتصادي مرتبط بالحل السياسي وبالتالي والأهم بالحل الأمني وبعودة سلطة الدولة والشرعية لكي تضع حداً للفوضى القائمة وتضع التنظيم اللازم والمراقبة اللازمة لوقف جشع المتاجرين بلقمة عيش المواطن. وأية معالجة أخرى ليست كافية أو وافية.

فكرة

مصطفى أمين

إذا أردنا انقاذ شركات القطاع العام في مصر من الافلاس فلنصدر قراراً جمهورياً بمنحها الاستقلال التام، بمعنى أن يكون مجلس إدارة الشركة هو المسؤول الوحيد عن إدارتها. وشركات القطاع العام الآن أشبه بموظف في أرشيف إحدى الوزارات، قبل أن يتصرف يجب أن يستأذن الباشكاتب، والباشكاتب يجب أن يستأذن مدير الادارة، ومدير الادارة يجب أن يستأذن وكيل الوزارة، ووكيل الوزارة يجب أن يستأذن الوزير.

وهكذا تتعطل الأعمال وتتوقف المشروعات ويتضاءل الانتاج، فغير معقول أن نضع نظاما واحداً لشركات القطاع العام، وأن تطبق لائحة شركة الحديد والصلب على شركة السمك المشوي! وغير معقول أن تكون مهمة رئيس مجلس إدارة شركة أن يستأذن الوزير كلما قعد أو قام أو دخل أو خرج أو قام بالاجازة أو عاد منها. يجب أن نحاسب رئيس مجلس إدارة الشركة في نهاية كل عام. ميزانية الشركة هي قاضيه الوحيد، فلا يشعر رئيس مجلس إدارة الشركة بأنه مهدد، إذا استثقل دمه الوزير طرده من منصبه، وإذا خرج الوزير من منصبه وجاء وزير جديد طرده من وظيفته.

وغير مفهوم أن خمسة أجهزة تراقب شركات القطاع العام، يكفي جهاز واحد، فإذا لم نكن نثق بهذا الجهاز فعلينا أن نلغيه. انني اسمع عن تحقيقات تستمر ستة أشهر ويتوقف العمل في الشركة في انتظار التحقيق، واسمع عن أكثر من جهاز يحقق في الشركة نفسها.

وليس من حق الوزير أن يتدخل في تعيينات موظفي شركات القطاع العام، فإدارة الشركة هي وحدها التي تعين موظفيها، وتعرف من هو الفالح ومن هو الطالح، وهكذا يصبح جميع الموظفين فريقاً واحداً متجانسا، إدارته هي التي تكافئه أو تعاقبه، فلا ينتظر الخير والشر من خارج الوزارة.

وكثيراً ما يفاجأ موظف في إحدى شركات القطاع العام بتعيين رئيس له من خارج شركته، فرئيس شركة المبيدات لا يصلح رئيسا لشركة الأغذية، كما أن الحانوتي لا يصلح عميداً لكلية الطب.

انني سمعت في التلفزيون أحد المسؤولين يقول إن المركزية هي الديكتاتورية وأنه يجب أن نعدل أنظمة شركات القطاع العام وهي أنظمة وضعتها الديكتاتورية ونغيرها إلى انظمة ديمقراطية. اننا في وقت من الأوقات جعلنا رئيس الجمهورية وحده هو صاحب الحق في الاذن للموظف بالسفر إلى الخارج وجاء وقت كان رئيس الجمهورية يعرف اسم كل من سحب من البنك أكثر من ألف جنيه! وغير معقول أن يوجد لدى رئيس الجمهورية الوقت ليبحث ويقرر ويبت في هذه المسائل التافهة ولكنه كان وباء المركزية الذي انتشر في تلك الأيام!

حرروا شركات القطاع العام من القيود تتحول الخسائر الضخمة إلى مكاسب ضخمة!

مناقصة عامة قبل قرار التنفيذ

مصر تتراجع عن تكليف شركة امريكية بالمحطة النووية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الكهرباء المصرية لم تبت بصفة نهائية بعد في العروض المقدمة من بعض الشركات الامريكية والفرنسية والالمانية الغربية لتنفيذ المشروع المصري لاقامة اول محطة نووية لتوليد الطاقة في مصر.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الانباء التي ترددت حديثا حول اعتزام الحكومة المصرية تكليف شركة امريكية بالامر المباشر لتنفيذ هذا المشروع تفتقر الى الدقة، وان الامر لم يتعد مجرد مباحثات اولية بين الجانبين ولم يتم الاتفاق فيها بعد على شيء محدد، رغم ان الشركة الامريكية ابدت استعدادها للمساهمة في حل مشاكل التمويل الخاصة بالمشروع.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الكهرباء لـ «الشرق الاوسط» بان الحكومة المصرية سوف تطرح المشروع لمناقصة عامة بعد ان يتم حسم الاستمرار في تنفيذ المشروع النووي المصري، وهو الامر الذي تم ارجاؤه في اعقاب انفجار المفاعل النووي السوفياتي تشيرنوبيل بينما تم التراجع عن تكليف شركة امريكية بالامر المباشر لتنفيذ المشروع.

جدير بالذكر ان مصر بدأت تعاني بوادر ازمة في الطاقة الكهربائية بسبب الانخفاض المفاجىء في الطاقة الكهربائية المتولدة من محطة السد العالي الى النصف نتيجة لانخفاض منسوب المياه المنصرفة من بحيرة السد العالي ترشيداً لاستهلاك المياه، بعد انخفاض الفيضان هذا العام. ولذلك تتزايد ضغوط وزارة الكهرباء المصرية من اجل حسم مسألة البدء في تنفيذ المشروع النووي المصري.

ويتضمن هذا المشروع تنفيذ اقامة عدة مفاعلات نووية سيكون اولها في منطقة الضبعة على بعد ١٦٠ كيلومترا من الاسكندرية بطاقة الف ميجاوات.

وكانت الحكومة الامريكية تعارض حتى شهور قليلة مضت المشروع النووي المصري بدعوى عدم قدرة الاقتصاد المصري على تمويله، ولكنها عدلت عن موقفها المعارض حديثا حينما ابدت استعدادها لمساندة احدى الشركات الامريكية في تمويل تنفيذه اذا تم تكليفها بالتنفيذ.

اوروبا تتحرك باتجاه موسكو وواشنطن لعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط

باريس ـ ق.ن.ا: شهدت الساحة الاوروبية تحركات سياسية تركزت حول مشكلة الشرق الاوسط في محاولة لتحريك مساعي السلام في هذه المنطقة من العالم باتجاه عقد مؤتمر دولي بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ومن ابرز هذه التحركات الدبلوماسية اللقاء الذي تم امس الاول بين السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وليوتند مانز وزير خارجية بلجيكا ورئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة حتى شهر يوليو (تموز) المقبل والذي تم في بروكسل.

وجاء هذا اللقاء استكمالا للاتصالات والزيارات التي قام بها كل من الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن في عدد من العواصم الاوروبية خلال الشهرين الماضيين حيث استطاعا استقطاب تأييد الدول الاوروبية لفكرة عقد مؤتمر دولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

وحدد وزير خارجية بلجيكا عشية لقائه مع الامين العام للجامعة العربية طبيعة الشعور الاوروبي في المرحلة الراهنة من حيث مشاركة دول السوق الاوروبية المشتركة في اي جهد دبلوماسي دولي باتجاه الشرق الاوسط فقد صرح ليوتندمانز يوم السبت الماضي بان الدول الاوروبية لن تتخلى عن جملة المبادىء المتوازنة التي يتضمنها بيان البندقية الاوروبي لعام ١٩٨٠ حول الشرق الاوسط.

واكد ان هذا البيان الاوروبي ينص على مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اي مساع سلمية في المنطقة.

ويشير المراقبون السياسيون في باريس الى ان تصريحات الوزير البلجيكي تعطي ملامح التوجه الدبلوماسي الذي تنوي المجموعة الاوروبية اتخاذه خلال اجتماع وزراء الخارجية الاوروبيين المقرر عقده يوم ٢٣ فبراير (شباط) الحالي في بروكسل والذي سيخصص لبحث تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ودور المجموعة الاوروبية لدفع مسيرة السلام فيها.

وسيؤكد الوزراء الاوروبيون كما يبدو الالتزام بمبادىء قمة البندقية التي تدعو للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ومشاركة منظمة التحرير في مساعي التسوية السلمية وضمان امن وسلامة اسرائيل في اطار حدود امنة ومعترف بها.

وتتوقع مصادر غربية في باريس ومقر المجموعة الاوروبية ان يضيف الوزراء الاوروبيون خلال اجتماعهم في بروكسل مطالبتهم بضرورة اجراء مشاروات مجلسية بين الدول الاعضاء بصورة دائمة في مجلس الامن الدولي لدفع فكرة عقد المؤتمر الدولي بمشاركتها.

وقالت هذه المصادر انه ينتظر ان يقوم رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة باسم المجموعة الاوروبية، وبدعم من فرنسا وايطاليا واليونان التي ابدت تأييدها لفكرة عقد المؤتمر الدولي، بتحركات دبلوماسية باتجاه الدولتين العظميين لنقل وجهة النظر الاوروبية المتمسكة بمبادىء اعلان البندقية والمؤيدة لفكرة المؤتمر الدولي الى كل من واشنطن وموسكو لحملهما على تأييد هذا التحرك الاوروبي لعقد المؤتمر الدولي.

كما تشير مصادر وزارة الخارجية البلجيكية الى ان هناك قناعة في اوروبا بانه اذا تم التوصل الى وفاق دولي بين الدولتين العظميين بشأن مساعي السلام في الشرق الاوسط فان مثل هذا الوفاق سيؤثر بصورة ايجابية على تقريب وجهات نظر الاطراف المعنية بصورة مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي وحملها على الجلوس حول مائدة المفاوضات.

ولم يستبعد وزير خارجية بلجيكا ورئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة امكانية قيامه بجولة في منطقة الشرق الاوسط في حالة ظهور خطوة جدية تستدعي القيام بها على طريق دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتشير الاوساط الدبلوماسية العربية في بروكسل الى ان السيد القليبي اراد من خلال لقائه في هذا الوقت بالذات مع رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة التصدي للتحرك الدبلوماسي المشبوه الذي قامت به اسرائيل من خلال جولة شمعون بيريز مؤخرا لبعض العواصم الاوروبية لاقناعها بعدم احياء بيان البندقية الاوروبي حول الشرق الاوسط والاكتفاء بتبني وجهة النظر الاسرائيلية الداعية لاجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل.

ومن هنا وفي تصريح صحافي له بعد لقائه مع رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة امس الاول في بروكسل وجه الامين العام للجامعة العربية تحذيرا للدول الاوروبية من خطورة تخليها عن مبادىء قمة البندقة وخاصة من حيث المطالبة بضرورة مشاركة منظمة التحرير في كافة مساعي التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وقال السيد القليبي في تصريحاته للصحافيين ان اية محاولة اوروبية للتخلي عن مبادىء قمة البندقية ستضر ليس فقط بكافة الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط وانما ايضا بالعلاقات بين العالم العربي ودول المجموعة الاوروبية.

وتؤكد الاوساط الدبلوماسية العربية بان الدول الاوروبية عند اجتماع وزراء خارجيتها يوم ٢٣ الشهر الحالي لبحث الوضع في الشرق الاوسط ستأخذ بعين الاعتبار تحذير السيد القليبي هذا.

صدقي يستقبل مسؤولا عسكريا بريطانيا

القاهرة ـ وكالات الأنباء: اجتمع رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي في القاهرة امس مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع اللورد ترفجارني الذي يزور مصر حاليا.

وتناول الجانبان اوجه التعاون الثنائي في مجالات التسليح والتصنيع الحربي اضافة الى استعراض تطورات الوضع في المنطقة العربية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

المبروك يغادر مسقط: تونس تتجه تدريجياً لتوفير مقومات الديمقراطية

مسقط ـ وكالات الأنباء: غادر وزير الخارجية التونسي السيد الهادي المبروك مسقط امس بعد زيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت ثلاثة أيام في اطار جولة في بعض دول المنطقة.

واجتمع السيد المبروك خلال زيارته لعمان مع السلطان قابوس سلطان عمان، كما أجرى محادثات مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبد الله حول علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

على هذا الصعيد، صرح السيد المبروك بأن نظام الحكم في بلاده يتجه تدريجياً لتوفير مقومات الديمقراطية.

وقال إنه تم في هذا الاطار توجيه الدعوة للأحزاب المعترف بها للمشاركة في تقييم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وضرب مثلا على ذلك أيضا ما تم أخيرا في اطار الحركة النقابية وبتوجيه من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بتمكين كل الشخصيات التي تمثل توجها نقابيا بمن فيها الشخصيات المساندة للحبيب عاشور لتوحيد صفوفها وتكوين قيادة موحدة.

وأوضح وزير خارجية تونس في حديث نشرته صحيفة «الراية» القطرية أمس أن الصعوبات الاقتصادية لبلاده تجاوزت درجة الخطورة التي كانت عليها في شهر يونيو (حزيران) الماضي، وقال: «إننا ننتهج الآن سياسة اقتصادية واقعية تعتمد على الامكانات الذاتية وما يمكن أن تقدمه الدول الشقيقة والصديقة من مساهمات».

وحول رأيه فيما يمكن عمله لوقف الحرب العراقية الايرانية قال السيد المبروك إن ذلك يمكن بوقف القتال والرجوع إلى الحدود الدولية قبل الحرب والالتجاء إلى المنظمات الدولية، معرباً عن الأمل في أن تستجيب إيران لنداء السلام.

واكد وزير الخارجية التونسي أن القمة الاسلامية الأخيرة بالكويت قد خرجت بقرارات ايجابية، وقال إن هذه القمة قد أعطت صورة مشرفة للعالم الاسلامي.

أمير قطر يشيد بانجازات القمة الإسلامية

الدوحة ـ كونا: أكد أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ان انجازات مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد مؤخرا في الكويت «سيكون لها اثار فعالة لازالة الخلافات وتعزيز التضامن الاسلامي من اجل تقدم الدول الاسلامية وعزتها وكفالة امنها وسلامتها».

وأثنى الشيخ خليفة على الجهود الكبيرة التي بذلتها الكويت بقيادة اميرها الشيخ جابر الأحمد الصباح لضمان نجاح المؤتمر.

كما اشاد بالنتائج البناءة التي توصل اليها المؤتمر وأعرب عن موافقته عليها وتأييده لها.

وكان الشيخ خليفة قد ترأس جلسة مجلس الوزراء القطري امس.

السماح لـ ٩٨ يهوديا سوفياتيا بالهجرة الشهر الماضي

نيويورك ـ أ.ف.ب: اعلنت منظمة يهودية امريكية في نيويورك ان السلطات السوفياتية سمحت لـ ٩٨ يهوديا سوفياتيا بالهجرة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وذكر موريس ابرام رئيس المؤتمر الوطني لليهود السوفيات في بيان اصدره امس الأول ان وعود موسكو الخاصة بتيسير هجرة اليهود لم تتحقق بعد.

وقال «اذا كان جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي يريد لخطه السياسي ان يتمتع بالمصداقية في الغرب فينبغي زيادة هجرة اليهود بنسب كبيرة في الأشهر المقبلة (...)».

«الاونروا» تساهم في مشروع اعادة اسكان لاجئي حي كندا في قطاع غزة المحتل



قطع ارض محجوزة للاجئين العائدين في مشروع اسكان تل السلطان

القطاع الأمني وخلفه مشروع اسكان حي كندا كما يبدوان من رفح

فيينا ـ «الشرق الأوسط» من عامر أحمد:

اصدرت رئاسة «الاونروا» في مقر الأمم المتحدة بفيينا أخيرا تقريراً عن أوضاع الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل، ومساعدات «الاونروا» هناك رغم الظروف الصعبة لحالة الفلسطينيين.

إن لاجئا فلسطينيا في الخامسة والسبعين من عمره كان قد عزل عن ولديه وبيته الذي بناه في سنة ١٩٧٧ يعيش في غرفة واحدة خلف البقالة الصغيرة التي يديرها مع زوجته في مخيم اللاجئين في رفح في قطاع غزة. ويعيش عبد الحميد ومريم النواجحة على هذه الحال منذ سنة ١٩٨٣ عندما اعيد انشاء «الحدود» المصرية ـ الاسرائيلية واقيم قطاع أمني عبر مدينة رفح، مما ترك مشروعاً سكنياً يعيش فيه ٥٠٠٠ لاجىء فلسطيني في الجانب المصري من الحدود.

وقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية في سنة ١٩٧٧ بهدم مأوى عبد الحميد لاقامة سوق مكانه. ثم بنى بيتاً جديداً على نفقته الخاصة في حي إسكان كندا حيث أعطته السلطات قطعة أرض. وأقام في بيته الجديد الذي يبعد بضع مئات الأمتار عن دكانه مع زوجته وابنه جاسر وعائلته وابنته اعتدال.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد انشأت سبعة مشاريع للاسكان لاقامة اللاجئين. وقد بدأ انشاء هذه المشاريع عندما هدمت السلطات مئات المأوى في مخيمات اللاجئين الثمانية في قطاع غزة بغية توسيع الطرق لاسباب أمنية في أوائل السبعينات. وللتعويض عن المأوى المهدومة أعطت السلطات اللاجئين قطع أرض بنوا عليها بيوتا جديدة على نفقتهم الخاصة.

وتوفر «الاونروا» خدمات التعليم والصحة والاغاثة للاجئين المسجلين في قطاع غزة، ولا يتأثر وضعهم كلاجئين واستحقاقهم للخدمات اينما عاشوا في قطاع غزة سواء في المخيمات أو المدن او القرى أو مشاريع الاسكان مما شجع القادرين منهم على بناء بيوت جديدة في مشاريع الاسكان هذه. وقد انتقل حتى الآن ما يقرب من ٤٠,٠٠٠ لاجىء فلسطيني من أصل ٤٣٥,٠٠٠ لاجىء في قطاع غزة إلى مثل مشاريع الاسكان هذه. وتكلف كل منهم لبناء بيته الجديد ما معدله ٣٠,٠٠٠ دولار.

وهناك حوالي ٥,٠٠٠ لاجىء يعيشون في حي كندا. وحي كندا الذي سمي كذلك نسبة إلى الفرقة الكندية التابعة لقوات حفظ السلام الدولية التي كانت تقيم في السابق في ذلك الموقع لم يتم انشاؤه في قطاع غزة بالذات بل في صحراء سيناء عندما كانت لاتزال تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وقد بدأت مشكلة هؤلاء اللاجئين الحالية في سنة ١٩٧٩ عندما وقعت مصر وإسرائيل اتفاقيات كامب ديفيد التي وافقت اسرائيل بموجبها على الانسحاب من جميع الأراضي المصرية. وبناء على ذلك أعيد في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٣ انشاء الحدود وعزل اللاجئون الفلسطينيون الخمسة آلاف والمقيمون في حي كندا في الجانب المصري. وفي وقت لاحق اتفقت الحكومتان على حل هذه المشكلة في مفاوضات ثنائية.

ورأى عبد الحميد النواجحة عائلته تتفرق كجميع العائلات الاخرى تقريبا التي يبلغ عددها ٥١٣ عائلة والتي كانت لها بيوت في حي كندا، وبغية المحافظة على مصدر رزقه الوحيد قرر البقاء في قطاع غزة حيث يعيش في الغرفة الخلفية لدكانه والتي تضم سريراً وخزانة وصندوقا خشبيا، وبقي ابنه جاسر وهو عامل مع عائلته في البيت في حي كندا وكذلك بقيت ابنته اعتدال.

ويلتقي عبد الحميد بولديه عند الحدود الدولية حيث يفصله عنهما السياج والقطاع الأمني. ويلوح لهما بيديه ويبلغهما بأخبارهما بصوت مرتفع. ويقومون بترتيب اللقاء التالي قبل الافتراق. فزيارة حي كندا تعني دفع ١٥٠ دولارا كرسم عبور فضلا عن النفقات الاخرى والاجراءات الطويلة التي يتوجب عليه مواجهتها.

ومضت أربع سنوات قبل أن يبدأ حلم العودة في أن يصبح حقيقة. ففي شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٦ توصلت مصر واسرائيل إلى تسوية يعود اللاجئون المعزولون بموجبها على ثلاث مراحل تستغرق سنة على الأقل من تاريخ توقيع الاتفاق.

وستعطي مصر كل عائلة مبلغ ٨٠٠٠ دولار كتعويض عن الاملاك التي تتركها العائلات وراءها. وقدرت اسرائيل أن كلفة إعداد قطع الأرض المحجوزة للاجئين العائدين في مشروع اسكان تل السلطان في منطقة رفح وانشاء الهياكل الأساسية ستصل إلى مبلغ مماثل.

وابتداء من ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ كان يجري احضار ٢٥ رب عائلة لاجئة كل اسبوع إلى قطاع غزة في زيارات تستغرق يوماً واحداً. وكان يتم تخصيص قطع الأرض المحجوزة لهم وتسجيل ممتلكاتهم لدى السلطات الاسرائيلية. وكانوا يعودون إلى الجانب المصري في نفس اليوم. وفي ٢٨ اكتوبر (تشرين الأول) قامت المجموعة الحادية والعشرون وهي الأخيرة بهذه الزيارة ليوم واحد، وبذلك انتهت المرحلة الأولى.

وبموجب المرحلة الثانية من التسوية سيعود أرباب العائلات هؤلاء على أساس مجموعات اسبوعية مؤلفة من ٢٥ رب عائلة أيضا إلى القطاع لبناء بيوتها الجديدة. وكان من المفروض أن تبدأ هذه المرحلة في الصيف لكن لم يتخذ بعد أي اجراء. ومن المتوقع أن تسمح السلطات لهم بالبقاء في قطاع غزة خلال الاسبوع ثم يعودون إلى الجانب المصري في نهاية الاسبوع، وعندما يكونون قد بنوا مسكنا اساسيا تبلغ مساحته حوالي ٤٠ مترا مربعا ويتألف من حوالي ثلاث غرف وحمام ومطبخ سيسمح لهم بإعادة عائلاتهم إلى غزة بموجب المرحلة الثالثة من التسوية.

وقد قبلت «الاونروا» تحمل مسؤولية مستمرة تجاه اللاجئين المعزولين، إذ يقوم موظفو تعليم وصحة تابعون للوكالة من بين اللاجئين المعزولين بإدارة مدرستين ومستوصف باشراف موظفين من دائرتي التعليم والصحة في مكتب غزة الاقليمي عن طريق زيارات دورية. ويقوم فريق اغاثة بعبور الحدود مرة كل شهرين لتوزيع حصص الاعاشة وتقديم المساعدات الأخرى لسكان حي كندا.

وترحب «الاونروا» بالتسوية التي تم التوصل إليها بين الحكومتين مع أن المساعدة المادية من نقدية وعينية تبلغ في مجموعها نصف نفقات بناء بيت جديد فقط. وقامت الوكالة من جانبها بعمل الترتيبات اللازمة لدمج اللاجئين في مرافقها العادية إذ تم حجز أماكن في مدارس «الاونروا» لجميع ابناء اللاجئين العائدين وسيتم تعزيز الخدمات الصحية في منطقة رفح وتقف فرق صحة الأم والطفل والصحة المدرسية على أهبة الاستعداد لفحص الأطفال ومعالجة أية مشكلات من الممكن أن لا تكون قد تمت معالجتها على الوجه الصحيح خلال السنوات الأربع والنصف الماضية.

وقدم وعد إلى كل موظف من موظفي «الاونروا» المعزولين بإعادة توظيفه في مكتب غزة الاقليمي وستواصل «الاونروا» توزيع حصص الاعاشة على اللاجئين العائدين لمدة ستة أشهر بعد عودتهم. وسيعطون الأولوية في المنح المتعلقة بمشاريع المساعدة الذاتية لمساعدتهم على أن يصبحوا مستقلين اقتصاديا. وسيقوم برنامج الأمم المتحدة الانمائي بناء على مشروع «الاونروا» بانشاء مركز تجاري ومشاغل مؤلف من ٢٥ وحدة في مشروع اسكان تل السلطان لاستعمالهم وحدهم وبإنشاء مدرسة حكومية ثانوية.

ويتوق سكان حي كندا الآن إلى اتمام جميع مراحل التسوية، فهم يريدون العودة إلى غزة.

اختتام اجتماعات اللجنة السعودية ـ الامريكية المشتركة:

أبا الخيل وبيكر يؤكدان استمرار التعاون لتطوير القوى البشرية ونقل التكنولوجيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتمت اللجنة السعودية ـ الامريكية المشتركة اعمال دورتها العاشرة في الرياض بعد يومين من المباحثات تراسهما السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والمستر جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي. واوضح البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع انه قد تم التركيز على تنمية الموارد البشرية، المشاريع المشتركة الاستثمار والاعمال الاخرى وتم اتخاذ القرارات اللازمة لتوفير القاعدة العملية لتمكين المملكة العربية السعودية من مقابلة متطلباتها في مجال تطوير القوى البشرية.

ولاحظ البيان ان المملكة قد استثمرت مبالغ ضخمة في مجال التنمية، وان اللجنة المشتركة قد لعبت دورا في هذا المجال، الامر الذي يلقي عليها مسؤولية اضافية لزيادة كمية المعرفة المتاحة امام الشباب السعودي ليتولى مسؤولية الحفاظ على هذه المشاريع وصيانتها وتشغيلها. كذلك اتفق الجانبان على استكشاف افضل السبل لتشجيع الاستثمار المشترك عن طريق القطاع الخاص في البلدين، وهو ما يمكن المساعدة فيه عن طريق توفير الدراسات والمعلومات اللازمة.

ومن ناحية اخرى اوضح البيان ان الحوار بين رجال الاعمال في كلا البلدين والذي تم في اطار اجتماعات اللجنة قد ركز على مجالات الاستثمار، المشاريع المشتركة، والمشاورات الجارية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، والوضع الضريبي في الولايات المتحدة وبرنامج التوازن الاقتصادي الذي تنفذه المملكة، وعبر الجانبان عن اهمية الدور الذي تلعبه اللجنة المشتركة في تمتين العلاقات الثنائية بين البلدين.

التركيز على نقل التقنية مستقبلا

وبعد ذلك عقد الوزيران مؤتمرا صحفيا مشتركا أعرب فيه ابا الخيل عن سعادته بانعقاد اعمال اللجنة في الرياض، واوضح ان المباحثات كانت مثمرة ومفيدة في جانبيها الحكومي وجانب رجال الاعمال وان المملكة ممتنة للتعاون القائم بين البلدين في اطار اللجنة. واوضح ان التركيز خلال السنوات القادمة سيكون على نقل التقنية، وتشجيع اقامة مشاريع مشتركة. واضاف انه يعتقد بأن الاقتصاد السعودي قد وصل الى مرحلة تجعله يستقبل قيام مثل هذه الشركات بامكانيات كبيرة.

وردا على سؤال عما اذا كانت المملكة قد تلقت تأكيدات كافية من الوزير الامريكي بتثبيت سعر الدولار، اجاب ابا الخيل بأن الحديث مع بيكر لم يتطرق الى ايجاد تعهدات متبادلة لان الموضوع بطبيعته لا يمكن ان يكون فيه سوى تبادل عام للاراء وتطوير النظام النقدي العالمي لا يمكن ان ينطوي على تعهدات محددة، واضاف ان مبدأ استقرار العملات واسعار تبادلها امر يتفق الجميع على اهميته.

اما بيكر فقد شكر المملكة على حسن الضيافة واشار الى ان اللجنة المشتركة قد شكلت اطارا طيبا لتنفيذ برامج ذات فائدة للجانبين خاصة فيما يتعلق بنقل التقنية وتدريب القوى البشرية. واعرب عن امله في استضافة الاجتماع المقبل للجنة في واشنطن. وعن مباحثاته التي اجراها في المملكة اوضح الوزير انها قد تعرضت الى الموقف الاقتصادي الشامل وعن الاتجاه الى الاجراءات الحمائية في امريكا وعن التنمية المتبادلة وحل مشاكل العجز التجاري الكبير الذي تعاني منه الولايات المتحدة والذي اوضح الوزير انه امر ليس بصحي على المستوى السياسي او الاقتصادي. واضاف انه ناقش مع السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي توقعاته وتقييمه لاتفاق الاوبك الاخير وامكانيات ثباته، لكنه اكد على سياسة الولايات المتحدة القائمة على عدم التدخل.

رفض الضريبة على النفط المستورد

وردا على سؤال حول امكانية فرض ضريبة على النفط المستورد اجاب الوزير ان هذا الموضوع قد نوقش في كل جلسة شارك فيها مع مختلف المسؤولين الذين التقاهم وان جوابه كان دائما انه لا يعتقد ان امريكا سوف تفرض هذه الضريبة لان الرئيس الامريكي ريجان كان قد درس هذا الامر العام الماضي ووجد انه من الاصوب رفضها لعدة اسباب من بينها ان مثل هذا الاجراء يعتبر اجراء حمائيا يقوم على زيادة في الرسوم والضرائب. ثم ان صناعة النفط التي يهمها الامر اصبحت منقسمة على نفسها تجاهه. كما ان للامر جوانبه السلبية الاخرى مثل زيادة التكلفة على الصناعات الاخرى وضرورة انشاء جهاز اداري يتولى الاشراف على هذه العملية ولهذه الاسباب رفضها الرئيس وليس هناك من جديد لتغيير رأيه حول الامر.

وعن الانخفاض في قيمة الدولار وامكانيات التدخل اوضح بيكر ان الموقف الرسمي الا تتدخل الحكومة باعلان اي توقعات عن المستوى الذي يمكن ان يصل اليه سعر الدولار، لكنه لاحظ في نفس الوقت ان احتمالات المستقبل تبدو جيدة امام الاقتصاد الامريكي والذي يواصل حاليا الشهر الخمسين من النمو المتواصل.

وفيما يتعلق بتسويق المنتجات البتروكيماوية اوضح بيكر ان تشريعات القوانين المطروحة على الكونجرس لن تؤثر على المنتجات السعودية بحكم تركيبها، واشار من ناحية اخرى الى ان الحكومة الامريكية تشارك المملكة تجاه موقف الصادرات الى الاسواق الامريكية خاصة وهناك شركات امريكية تشارك في المصانع التي انتجت هذه المواد.

اما فيما يتعلق بالعجز الامريكي التجاري الضخم اوضح الوزير انه وحسب رأي الخبراء فمن المفترض ان تنعكس اثار انخفاض قيمة العملة على العملية التجارية بعد ١٢ الى ١٦ شهرا، لكن من الواضح انه وبعد مرور ١٨ شهرا من تخفيض الدولار فان ما جرى حتى الان يعتبر وقفا للزيادة في حجم العجز، الامر الذي يعطي الامل بتناقصه شيئا فشيئا، واشار الى ان جزءا من المشكلة يتعلق بالاجراءات الحمائية المتخذة من قبل اوروبا واليابان تجاه الواردات من امريكا واكد على انهم سيستمرون في محاربة هذه الاتجاهات لصيانة النظام التجاري العالمي.

● **تصريحات الزامل:**

وكان وزير الخزانة الامريكية جيمس بيكر قد التقى امس بثلاثة من الوزراء السعوديين وهم وزراء التجارة والصناعة والكهرباء والبترول والثروة المعدنية. وحضر هذه اللقاءات السفير الامريكي ولتر كتلر وعدد من المسؤولين في هذه الوزارات.. وقد بحث المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي مع السيد بيكر التبادل التجاري بين البلدين والمشاريع المشتركة في المجال الصناعي وزيادة الاستثمارات الامريكية مع رجال الاعمال السعوديين. واوضح المهندس الزامل عقب الاجتماع ان المشاريع المشتركة بين البلدين تزيد عن حوالي ٧٠ مشروعا مشتركا تبلغ استثماراتها ما يزيد عن ١٠ الاف مليون ريال تشارك فيها «سابك» والقطاع الخاص.

وقال الزامل اننا اكدنا للجانب الامريكي على ضرورة ان تحصل المنتجات السعودية على نفس المعاملة التي تحصل عليها المنتجات الامريكية في الاسواق السعودية خاصة وان المملكة من الدول القليلة في العالم التي لا تعاني الولايات المتحدة معها عجزا في الميزان التجاري وعلى هذا الاساس طالبنا بتخفيض الرسوم الامريكية الحالية على المنتجات السعودية الى اقل حد ممكن.

واشار الزامل الى ان الولايات المتحدة الامريكية بالاشتراك مع اليابان يعتبران شريكين رئيسيين في مشاريع البتروكيماويات والمصافي ولذلك كان التفاوض حول كيفية زيادة الاستثمارات الامريكية مع رجال الاعمال السعوديين في المشاريع الصناعية.

وذكر المهندس الزامل انه تم كذلك مناقشة الوسائل التي يتم بها تعريف الشركات الامريكية وخاصة الصغيرة والمتوسطة منها بالفرص المتاحة ولاقامة مشاريع مشتركة.

واشار الوزير الزامل في تصريحه الى ان الميزان التجاري بين البلدين الان في صالح الولايات المتحدة بسبب انخفاض اسعار النفط وكمياته واعرب عن اعتقاده بان يتم شيء من التوازن في الميزان التجاري بين البلدين خلال العام ١٩٨٦م نتيجة لزيادة صادرات النفط والمنتجات البتروكيماوية.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٨٧٨,٥	٨٩٩
قصدير	-	-
رصاص	٢٩٧,٢٠	٢٩٨
زنك	٤٨٣	٤٧٤
الومنيوم	٧٩٩	٨٠٦
نيكل	٢٣٨٠	٢٤١٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٣١٧
بن	مارس	١٥٨٥
سكر	مارس	١٧٨,٤٠
فول صويا	يونيو	١٢٠
قمح	مارس	١١٦,٨٠
شعير	مايو	١١٥
بطاطس	ابريل	١٥٨

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس



ابا الخيل وبيكر اثناء المؤتمر الصحفي

توقعات تخفيض الضرائب وأسعار الفائدة ترفع اسعار الأسهم البريطانية الى أعلى

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تخلصت السوق سريعا من التاثير السلبي لاداء نيويورك ليلة امس، وبعد ان سجلت المعاملات تراجعا طفيفا في الاسعار عند الافتتاح (ـ ١,٥ نقطة) بدأ الطلب في الانتعاش، لترتفع اسعار الاسهم تدريجيا في كل القطاعات تقوينا فيما عدا قطاع البنوك.

وكانت توقعات زيادة الانفاق العائلي، بتأثير تخفيض معدل الضرائب المتوقع اعلانه في الميزانية البريطانية المقبلة، بالاضافة الى توقعات انخفاض اسعار الفائدة على الاسترليني، ذات اثر ايجابي على حركة المعاملات، خصوصا في الوقت الذي يسود فيه مناخ متفائل بشأن عام ١٩٨٧ باعتباره عام ازدهار للصناعة البريطانية.

وبرزت خلال حركة معاملات امس اسهم ديكسونز لتوزيع الاجهزة الكهربائية (+ ١٨ الى ٣٣٥ بنسا للسهم) وبريتش تيليكوم (+ ٩ الى ٢٣٧ بنسا للسهم) وتانتجهام بريك (+ ٣٣ الى ٣٥٨ بنسا للسهم) في مقدمة الاسهم القوية في حين كانت اسهم ستاندارد تشارترد (ـ ٢٠ الى ٧٣٤ بنسا للسهم) وهيل صامويل (ـ ٣٨ الى ٤٧٧ بنسا للسهم) ابرز الاسهم الخاسرة.

وارتفعت المكاسب على مقياس فايننشال تايمز في بدايات فترة المعاملات الثانية الى حوالي ١٤ نقطة ليبلغ مقياس إف.تي ١٤٧٢,٦ نقطة مقابل خسارة بلغت حوالي ٥ نقاط امس الاول.

● **نيويورك:**
بدأت المعاملات قوية امس، وتوقفت نسبيا موجة جني الارباح، لتتحول صناديق الاستثمار الكبرى الى جانب الطلب مما رفع مقياس داو جونز عند افتتاح المعاملات امس الى ٢١٧٣,٥ نقطة بزيادة حوالي ٥ نقاط عن اقفال امس الاول، لكن الطلب اخذ في التباطؤ بعد ذلك.

وكانت جولة معاملات ليلة امس قد اسفرت عن تراجع اسعار الاسهم في المتوسط بحوالي ١١ نقطة على مقياس داو جونز. ورغم تراجع الاسعار بشكل عام، فان اكثر الاسهم قوة كانت اصدارات شركات الكيماويات والادوية التي قاومت تيار انخفاض الاسعار وتمكنت من تحقيق بعض المكاسب، فارتفعت قيمة اسهم امريكان ميديكال على سبيل المثال بحوالي ١,٢٥ دولار الى ١٩,١٥ دولار. بينما كانت اسهم الشركات الصناعية في مقدمة الاوراق الضعيفة خصوصا اسهم شركات الاليكترونيات واجهزة الاتصال. وكان بين الاصدارات الضعيفة اسهم لوكهيد التي هبطت بحوالي ٢,٧٥ دولار في السهم لتبلغ قيمته ٥٢,٨٥ دولار بعد تراجع صافي الربح الموزع للسهم الواحد خلال الربع الاخير من العام الماضي الى ١,٦٧ دولار مقابل ١,٩٦ دولار في الربع السابق.

● **طوكيو:** انتعش الطلب مرة اخرى امس بعد الهبوط الذي كانت السوق قد تعرضت له امس الاول. وتركز النشاط في اسهم شركات الصلب والمعدات الكهربائية وبناء السفن بالاضافة الى شركات التأمين.

وتداول المتعاملون خلال جولة معاملات امس حوالي ١,٣ بليون سهم، ارتفعت قيمتها بما يقرب من ١٧ نقطة على مقياس نكي جونز الذي سجل باقفال معاملات أمس ١٩٩٧٤ نقطة.

● **فرانكفورت:** انكمش حجم المعاملات واتسع نطاق الخسائر في معاملات الاسهم بسوق فرانكفورت لليوم الثالث على التوالي هذا الاسبوع. ويرجع السبب في ذلك الى استمرار المخاوف من التأثير السلبي لانخفاض قيمة الدولار الامريكي على الصادرات الالمانية، سواء فيما يتعلق باعتبارات المنافسة السعرية او فيما يتعلق بعائدات التصدير في الاسواق الخارجية.

وتراجعت اسعار الاسهم المتداولة في المتوسط بحوالي ٢١,٥ نقطة عند اقفال المعاملات الرسمية امس ليبلغ مقياس كوميرز بنك ١٧١١,٢ نقطة. وبذلك يرتفع اجمالي الخسائر منذ بداية الاسبوع الحالي الى حوالي ٩٧ نقطة بنسبة ٥,٣٪ من قيمة الاصول المتداولة.

● **هونج كونج:** واصلت السوق اداءها القوي لترتفع اسعار الاسهم لليوم الثالث على التوالي وسط توقعات بأن تستمر الاسعار في الارتفاع حتى تبلغ مرة ثانية الذروة التي كانت قد وصلت اليها في ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبلغ مقياس هانج سينج عند اقفال معاملات امس ٢٦٣٦,٦ نقطة بزيادة ٣٠,٣ نقطة مقارنة بأمس الأول. وبذلك تكون اسعار الاسهم قد ارتفعت منذ بداية الأسبوع الحالي بحوالي ٨٣,٤ نقطة على مقياس هانج سينج اي بنسبة ٣,٣٪ تقريبا من قيمة الأصول المتداولة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٧٧١	٦+
ـ بريتش اويل	١٨٩	٦+
ـ بريتش تيليكوم	٢٣٧	٩+
ـ بيتشام	٤٨٩	١+
ـ بوتر	٤٠٥	١ـ
ـ اي.سي.اي	١٣١٨	٢+
ـ لويدز	٤٧٤	٣ـ
ـ ميدلاند	٥٩٠	٤ـ
ـ نات وست	٥٨٢	٣+
رانك اورجنيزيشن	٦٠٩	٥+
ـ رويتر	٥٩٥	بدون
ـ راكال	٢٢٥	٨+
ـ صن اليانس	٦٩٣	١١ـ
ـ شل	١٠٩٧	١٢+
ـ جنرال اليكتريك	٢٠١	١+

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

وفد البنك الاسلامي للتنمية يواصل مشاوراته مع المسؤولين التونسيين

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يقوم حاليا بزيارة لتونس وفد من البنك الاسلامي للتنمية بجدة تلبية لدعوة من الوكالة التونسية للتعاون الفني دعما للعلاقات القائمة بين المؤسستين.

وقد استقبل الوفد من طرف السيد منصور السخيري الوزير مدير الديوان الرئاسي بحضور السيد حامد الزغل المدير العام للوكالة.

وقد أعرب وفد البنك الاسلامي للوزير في هذه المقابلة عن اهتمامهم بما اطلعوا عليه بالوكالة التونسية للتعاون الفني من تنظيمات محكمة وانظمة اعلامية عصرية لاحصاء الكفاءات التونسية المترشحة للعمل في نطاق التعاون الفني.

الأسواق المالية

توقف تيار تدهور الدولار لتحسن أداء الاقتصاد الامريكي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
نشط الطلب على الدولار امس، مما اوقف موجة البيع التي كانت قد تعرضت لها العملة الامريكية منذ بداية الأسبوع الحالي. واستفاد الاسترليني من قوة الدولار، بالاضافة لتأثير ارتفاع ارصدة احتياطي الخزانة البريطانية. وفي الوقت نفسه سجلت اسعار الذهب ارتفاعا هامشيا وسط طلب هادىء في معظم الاسواق.

وكان من ابرز العوامل المؤثرة على حركة المعاملات امس صدى اعلان ارقام نمو المتغيرات الاقتصادية الرئيسية للولايات المتحدة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وجاءت هذه الارقام افضل كثيرا من كل التوقعات اذ سجل المعدل الاجمالي للنمو ٢,١٪ مقابل ٠,٩٪ في نوفمبر (تشرين الثاني).

وأدت هذه الزيادة الحادة في معدل النمو الى وقف الميل لبيع الدولار من جانب المتعاملين مما ساعد على تحسن اسعاره نسبيا مقابل العملات الرئيسية الاخرى خصوصا العملات الاوروبية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● **الاسترليني:**
ـ ١,٥٢٢٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٥٢٧٠.
ـ ٢,٧٦١١ مارك الماني مرتفعا من ٢,٧٤٩٤.
ـ ٢,٣٣١٧ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣١٦٥.
ـ ٩,٢١٤٩ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,١٧٧٣.
ـ ٥,٧٠٩ ريال سعودي منخفضا من ٥,٧٥١.
ـ ٢٣٢,٦٤ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٢,٤٨.
ـ ١٩٦٣ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٥٦.

● **الدولار:**
ـ ١,٨١٣٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٨٠٠٥.
ـ ١,٥٣١٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٥١٧٠.
ـ ٦,٠٤٤٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٩٧٠٠.
ـ ٢,٠٤٢٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠١٨٥.
ـ ١٥٢,٨٠ ين ياباني مرتفعا من ١٥٢,٢٥.
ـ ١٢٩٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٧٥.

ارتفاع هامشي للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة كانت المعاملات هادئة واستقرت اسعار الذهب والفضة عند مستوى اعلى هامشيا مقارنة باسعار اقفال امس الاول.

وبلغ سعر الأساس للمعاملات في سوق لندن ٤٠١,٧٥ دولار للأونصة مقابل ٤٠١,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول.

وكانت سوق نيويورك قد سجلت تراجع الذهب الى ٤٠٣,٦٠ دولار عند اقفال معاملات ليلة امس.

وارتفعت اسعار الفضة هامشيا، فبلغ سعر الأساس للمعاملات في لندن ٣,٦١١٥ جنيه استرليني بزيادة حوالي ٢,١٠ بنس بالمقارنة مع اسعار اقفال امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٧٤٥٠	٥,٧٢٢٤
مارك الماني	٢,٠٨٣٠	٢,٠٨٠٠
فرنك سويسري	٢,٤٦٥٠	٢,٤٦٢٠
فرنك فرنسي	٠,٦٢٦٠	٠,٦٢٢٥
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٩٦٠	٠,٠٠٢٩٢٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٦٦
جلدر هولندي	١,٨٤٦٠	١,٨٤٤٠
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٥٧٩
دولار كندي	٢,٨٣	٢,٨٢٤٣
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٤٠
شلن نمساوي	٠,٢٩٨٠	٠,٢٩٧٧
كرون سويدي	٠,٥٨٤٠	٠,٥٨٢٢
كرون نرويجي	٠,٥٤٣٠	٠,٥٤١٥
كرون دنمركي	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥١٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٨٠	٠,٠٢٩٦٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٤٠	٠,١٠١٢٩
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٧٠	٠,٠٢٨٥٥
روبيه هندي	٠,٢٥٨٠	٠,٢٨٨٧
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٢٦
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٣٨
روبية باكستانية	٠,٢٢٣٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٣,٠٨	١٣,٥٧٠١
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٦٧٢٥
دينار عراقي	٠٢,٩٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٠٤
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانيه	٠,٠١٥٥	—
ليرة سوريه	٠,١٥٥٥	٠,١٧٥٠
درهم امارات	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٤٦٠	٠,٤٤٤٦٥٩
ريال يمني	٠,٣١٢٠	—
جنيه مصري	١,٩٩	—
جنيه سوداني	٠,٩٠	—
دينار اردني	١١,٢٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٨,٦٦٠	٤٨,٤٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٥,٦٨٥	٥,٦٦٠
اونصه ذهب	١,٥٢٤	١,٥١٢
(كيلو) الفضه	٧٨٠	٦٨٠
الاونصه	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

في بيان اتحاد الغرف الخليجية:

التعاون الخليجي هو وسيلة بناء قاعدة صناعية قادرة على الاستمرار بجهودها الذاتية

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:
اشادت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية في بيان صحفي صادر عن الامانة امس بالدمام بالتعاون الصناعي الخليجي الذي يهدف الى بناء قاعدة انتاجية صناعية قادرة على الاستمرارية بجهودها الذاتية من خلال العمل على استغلال مواردها الطبيعية المحلية وتوسيع السوق الخليجي والسعي لتكامل حلقات التصنيع وتدعيم الروابط بينها. والعمل على استمرار النمو وتحقيق التخصص الصناعي المطلوب المنسجم مع قواعد التنسيق الانمائي الصناعي.

وذكر البيان ان تكثيف عناصر الانتاج يؤدي لزيادة من القدرات التفاوضية لمجموعة هذه الدول في التعامل مع الأسواق الخارجية وفي نقل التقنية وتوطينها.

واشار البيان الى الشوط الذي قطعته الصناعة التحويلية في دول مجلس التعاون الخليجي وانها استطاعت تحقيق معدلات نمو معقولة في مجمل ناتجها المحلي الاجمالي قياسا بعمرها الزمني. كما نوه بالدور الذي لعبه القطاع الحكومي بدول المجلس في الفترة الماضية سواء بالتنفيذ او المشاركة في المشاريع الكبيرة خاصة وانها تحتاج الى اموال ضخمة وطول فترة الاستثمار فيها فضلا عن اهميتها الاستراتيجية للاقتصاد الوطني.

وطالب البيان القطاع الخاص الخليجي بأخذ دوره الطبيعي في مجال التنمية الصناعية مستغلا وسائل الدعم والتشجيع التي وفرتها حكومات دول المجلس لهذا القطاع. وان يتوجه هذا القطاع للمشاركة في تأسيس الصناعات الكبيرة بمفهوم استراتيجي وتكامل صناعي بين دول المجلس.

واوجزت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة الخليجية في ختام بيانها اهمية اقامة المزيد من المؤسسات الصناعية المتكاملة والمؤسسات الاستثمارية من قبل رجال الأعمال والقطاع الخاص بدول المجلس. وتحقيق الاستفادة المثلى من المزايا الممنوحة لرجال الاعمال بموجب احكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	-	-	-	-	-	٦٦٣
البنك السعودي الامريكي	٤	١٤٠	٣٥٠	٣٣٥	٣٤٩	٣٥٠
البنك السعودي البريطاني	١	٦٣	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٦٠
بنك القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٥٠
البنك السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٢٥
البنك السعودي التجاري المتحد	٤	٤٩	١٢٠	١١٠	١١٩	١٢٦
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٣١,٢٥٠
البنك السعودي للاستثمار	-	-	-	-	-	١٠٩
البنك السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٣٥
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٢٥
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	١٠	٣٧٨	٤٠٠	٣٧٠	٣٨٤	٣٩٠
الاسمدة العربية (سافكو)	-	-	-	-	-	٦٨٠
السعودية للزيوت والسمن النباتي	-	-	-	-	-	٢٧٢
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٠٥
عسير للتجارة والصناعة	-	-	-	-	-	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	-	-	-	-	-	٣٧٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	-	-	-	-	-	٥٦٠
الاسمنت السعودي البحريني	١	٢٠	٧٠	٧٠	٧٠	٦٥
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	-	-	-	-	-	٧٣
اسمنت ينبع	٢	١٨,٠٠٠	٩٤	٩٢	٩٣	٩٤
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٢٥
اسمنت القصيم	١	٥,٠٠٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٦
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٤
المصافي العربية السعودية	-	-	-	-	-	٢٣٠
التصنيع الوطنية	١	٦٠	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩
السعودية للصناعات الدوائية	٤	٢٤٢	٨٢	٨٢	٨٢	٧٨
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٩
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٥٣
كهرباء الغربية	٢	٤٢٩	١٤٤	١٣٥	١٤٢	١٤٩
كهرباء الشرقية	١	٤١٩	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٣٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٤٥
الغاز والتصنيع الاهلية	-	-	-	-	-	١٤٥
السعودية للنقل الجماعي	-	-	-	-	-	١٥٠
الوطنية للنقل البحري (جديد)	٨	٤,٤٦٧	١١٧	١١٢	١١٥	١٠٩
الوطنية للنقل البحري (قديم)	١	١٠٠	٢١	٢١	٢١	٢٥
السعودية لنقل وتجارة المواشي	١	١,٢٧٥	٥٤	٥٤	٥٤	٥٣
السعودية لخدمات السيارات	٣	٧٧٣	٥٥	٥٠	٥٤	٥٥
السعودية للفنادق	٣	٢,٠٨٠	٣٨	٣٣	٣٧	٣٧
العقارية السعودية	-	-	-	-	-	٧٠
تهامة للاعلان	-	-	-	-	-	١١٥
	-	-	-	-	-	٩٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	٥	٢٩٤	١٥٠	١٤٠	١٤٢	١٥٢
القصيم الزراعية	٤	٢٠٠	٥٤	٥٠	٥١	٥١
حائل للتنمية الزراعية	٣	١,٨٤٨	١٧٤	١٦٥	١٧٠	١٦٠
تبوك للتنمية الزراعية	٦	١٥٩	١٣٥	١٢٢	١٣٤	١٤٠
السعودية للاسماك	-	-	-	-	-	٣٤٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٥,٩٩٦) سهما وتمثل (٢٠) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣,٦٢٠,١٨٢) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٦٥) صفقة.

حوار مع النقابات للاعداد للخطة الخمسية الجديدة بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت الحكومة المغربية حوارا مع النقابات الرئيسية في البلاد وذلك في اطار الاعداد لخطة خمسية جديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي هذا السياق اجتمع امس الدكتور عز الدين العراقي مع النقابات العمالية الثلاث الرئيسية وهي الاتحاد المغربي للشغل بزعامة المحجوب بن الصديق والاتحاد العام للشغالين بزعامة عبد الرزاق افيلال والكونفدرالية الديمقراطية للشغل بزعامة نوبير الاموي.

وقد لوحظ ان السيد محجوب بن الصديق ابرز الزعماء النقابيين ونوبير الاموي لم يشاركا في هذا الاجتماع وقد ناب عنهما الأمناء المساعدون.

وذكر بيان صدر عقب تلك الاجتماعات ان الحكومة ترغب عبر الحوار مع النقابات الثلاثة للتعرف على القضايا التي تشغل بال العمال.

واشار البيان الى ان الحوار مع هذه النقابات يدخل في اطار الحوار مع مختلف المنظمات والهيئات السياسية في البلاد.

وذكر ان النقابات الثلاث تقدمت باقتراحات حول موضوع الاجور وقانون الشغل والضمان الاجتماعي ومشاكل السكن وتدعيم الخدمات الاجتماعية والصحية.

وعلى اثر الاجتماع الذي يعتبر الاول من نوعه منذ تولي الدكتور عز الدين العراقي لرئاسة الحكومة تقرر ان تستأنس لجنة حكومية بآراء ممثلي العمال في اعداد الخطة الخمسية وكذا في دراسة القضايا المعروضة بتفصيل وعمق بهدف ايجاد الحلول المناسبة لها.

الموجز

حوار بين رجال الاعمال السعوديين واليابانيين

● **الرياض:** اعلن أمين عام مجلس الغرف السعودية السيد عبد الله طاهر الدباغ بأن مجلس الغرف السعودية سينظم وفدا من رجال الاعمال السعوديين من كافة انحاء المملكة برئاسة السيد اسماعيل علي ابو داود نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة يشارك في الاجتماع الاول لحوار رجال الاعمال السعودي ـ الياباني المنبثق عن اللجنة السعودية ـ اليابانية وذلك خلال الفترة من ١١ ـ ١٤٠٧/٦/١٥ هـ الموافق ٩ ـ ١٩٨٧/٢/١٣م.

وسيناقش رجال الاعمال من الطرفين عدة مواضيع منها انشاء صناعات سعودية ـ يابانية مشتركة في المملكة العربية السعودية تهم رجال الاعمال في البلدين لتعميق العلاقات الاقتصادية الجيدة بين رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم اليابانيين.

مساعد مدير «الفاو» يزور الكويت

● **الكويت:** يصل مساعد المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة السيد صلاح جمعة الكويت يوم الجمعة المقبل للمشاركة في افتتاح برنامج تحليل المشروعات الزراعية باستخدام الحاسبات الآلية.

ويهدف البرنامج الذي يفتح يوم السبت المقبل ويستمر حتى الرابع من مارس (آذار) المقبل الى تدريب وتأهيل العاملين في مجال اعداد وتقييم وتنفيذ المشروعات الزراعية على المستويات المركزية والاقليمية في الزراعة العربية بشقيها النباتي والحيواني.

ويشتمل البرنامج على محاضرات نظرية وحالات دراسية تطبيقية من تجارب بعض الدول العربية في تحليل المشروعات الزراعية بالاضافة الى تخصيص ٦٠ ساعة عمل لتطبيقات عملية على استخدام الحاسبات الآلية الصغيرة «مايكرو كمبيوتر» في تحليل المشروعات الزراعية باستخدام احزمة «ديزي» التي اعدها وطورها خبراء منظمة الاغذية والزراعة العالمية.

ويشارك في هذا البرنامج ٢٢ متدربا من مختلف الدول العربية باشراف خبراء من المعهد العربي للتخطيط ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة.

ندوة امريكية ـ عربية عن صناعة البتروكيماويات

● **نيويورك:** بدأت غرفة التجارة الامريكية ـ العربية استعداداتها لندوة ستعقدها عن صناعة البتروكيماويات في العالم العربي.

وتهدف هذه الندوة الى تزويد ارباب الصناعات القائمة على منتوجات البتروكيماويات بالمعلومات الكافية التي تساعدهم على دراسة فرص ايجاد مشاريع مشتركة في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت الغرفة ان عددا من كبار المتخصصين سوف يحاضر في هذه الندوة المقرر لها ان تعقد في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل. ومن هؤلاء نائب مساعد وزير الخارجية الاسبق لشؤون الشرق الادنى السيد جيمس بليك الذي سيستعرض ضمانات الاستثمار الامريكي في المنطقة العربية.

الاتحاد السوفياتي يشارك بمعرض «اكسبو ٨٧» بالشارقة

● **أبوظبي:** قرر الاتحاد السوفياتي المشاركة لأول مرة في المعرض الدولي الحادي عشر «اكسبو ٨٧» الذي يقام بمركز المعارض الدولية بالشارقة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

واكد نائب رئيس غرفة تجارة الاتحاد السوفياتي السيد ن. د. فيليبوف في رسالة لمركز المعارض مشاركة الاتحاد السوفياتي مشيرا الى اهتمام بلاده بتطوير علاقاتها التجارية مع دولة الامارات العربية المتحدة.

ومن المتوقع ان تشهد العلاقات التجارية بين دولة الامارات والاتحاد السوفياتي تطورا ملحوظا خاصة بعد اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين العام الماضي.

اختتام ندوة زراعية دولية في دمشق

● **دمشق:** اختتمت امس اعمال الندوة الدولية الخاصة بادارة وتنظيم البحوث العلمية الزراعية والتي اقيمت في دمشق بالتعاون بين وزارة الزراعة ومركز البحوث الكندي للتنمية الدولية ومركز الخدمة الدولية للبحوث الزراعية الوطنية «اسنار».

وقد تركز البحث في هذه الندوة التي استغرقت ثلاثة ايام على اهمية البحث العلمي وأولويته واقتصاديته ودوره في التغلب على مختلف المعوقات التي تعترض مسيرة استغلال واستثمار الثروات الزراعية والطبيعية والموارد المتاحة وضرورة دعم التعاون في البحوث العلمية بين مراكز البحوث العربية الزراعية والمؤسسات ومراكز البحوث الدولية في مجال الابحاث العلمية وتبادل الخبرات والتجارب.

المغادرون والقادمون من وإلى الاردن

● **عمان:** افادت نشرة صدرت مؤخرا عن البنك المركزي الاردني حول نشاطات القطاعات المختلفة في الاردن خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ ان عدد القادمين الى الاردن بلغ ١٤٦,٨٠٠ شخصا مقابل ١٤٦,١٠٠ غادروا الى بلدان العالم المختلفة خلال ذلك الشهر.

وبذلك يكون مجموع القادمين الى الاردن خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام الماضي ٢,٥٧٩ مليون شخص مقابل ٢,٦١١ مليون شخص غادروه الى عدد من بلدان العالم.

من جهة ثانية ذكرت مصادر اقتصادية اردنية لـ «الشرق الاوسط» ان مجموع تحويلات المغتربين الاردنيين تقدر بنحو ٤٣٥ مليون دينار وذلك بزيادة نسبتها ٨٪ عن عام ١٩٨٥.

تكساكو تبيع حصتها في فرعها الافريقي لشل

● **وايت بلينز (الولايات المتحدة):** اعلنت «تكساكو» احدى الشركات البترولية الامريكية الرئيسية امس بيع حصتها الصناعية والتجارية في فرعها الافريقي «تكساكو افريكا» الى مجموعة «رويال داتش شل».

وجاء في بيان نشرته الشركة في مقرها بوايت بلينز (ولاية نيويورك) ان «تكساكو افريكا» تمارس انشطتها الصناعية والتجارية في ثماني دول افريقية هي جابون وجامبيا وغينيا وليبيريا والمغرب والسنغال وسيراليون وزائير.

كما اكدت «تكساكو» نبأ تنازلها لشركة «شل» عن ٦٠ في المائة من رأسمال فرعها للتسويق التجاري في غانا المعروف باسم «تكساكو غانا».

واوضح البيان ان هذه التنازلات لشركة «شل» تندرج «في اطار البرنامج الحالي لترشيد انشطة «تكساسكو» واعادة توزيع اصولها من اجل تحسين الارباح الموزعة على المساهمين فيها».

٤٠٪ من الجنود صوتوا بـ «لا»

حكومة الفلبين تفرض على العسكريين أداء يمين الولاء للدستور الجديد

مانيلا ـ وكالات الانباء: صرح المتحدث باسم الرئيسة كورازون اكينو امس بان الحكومة ستدعو العسكريين لاداء يمين الوفاء للدستور الجديد الذي وافق عليه يوم الاثنين الماضي ٨٠ في المائة من الناخبين الذين اشتركوا في الاستفتاء عليه.

وصدر تصريح تيودورو بنينيو في وقت اعرب فيه العسكريون عن استيائهم من حكومة اكينو وتصويتهم لـ «لا» بنسبة اربعين في المائة. واقر المتحدث بوجود «مشكلة» لكنه اكد انه «يمكن حلها».

وتبلغ النسبة المئوية للعسكريين الذين صوتوا ضد اكينو تقريبا ضعف النسبة المسجلة على الصعيد الوطني اي حوالي ٢٢ في المائة من ٧٨ في المائة قالوا «نعم» وفقا للنتائج شبه الرسمية التي نشرت صباح امس، وتشمل اكثر من ثلث الناخبين.

ويعد الاستفتاء اختبارا حقيقيا لكورازون اكينو، إذ سيحدد ما إذا كانت ستبقى في السلطة حتى عام ١٩٩٢ ام لا.

وحاول رافاييل ايليتو وزير الدفاع التقليل من أهمية استياء العسكريين قائلا إن اغلبية جنود سلاح الجو فقط هم الذين صوتوا ضد مشروع الدستور.

وكان سلاح الجو قد قام بدور في التمرد العسكري الذي وقع الاسبوع الماضي. وينتمي الكولونيل اوسكار كانلاس زعيم حركة التمرد إلى هذا السلاح.

وقال ايليتو إن العسكريين الذين سيرفضون اداء يمين الوفاء عليهم الاستقالة من الجيش لان الدستور يفرض احترام القوات المسلحة لقوانين البلاد.

وقال بنينيو: «إن اعضاء الحكومة قبلوا تفسيرات وزير الدفاع فيما يتعلق بالعسكريين الذين صوتوا ضد الدستور».

واضاف: «ان البعض تصرف من منطلق الولاء الشخصي والبعض بسبب تدريباتهم العسكرية التي لم تحضرهم لتقبل وسائل اكثر حضارية لمحاربة الشيوعية مثل وقف اطلاق النار والتفاوض».

وأشار إلى امتنان الحكومة من الشروحات التي قدمها وزير الدفاع.

وقال وزير الشؤون السياسية انتونيو كونيسو أن اصوات «كلا» في الجيش تشير إلى رفض العسكريين لطريقة السيدة اكينو في معالجة التمرد الشيوعي الذي مر عليه ١٨ عاما».

على صعيد آخر، صرح نورميسواري رئيس جبهة مورو للتحرير الوطني امس الاول بان اعتماد دستور جديد في الفلبين لن يغير في شيء المشكلة القائمة حاليا في هذا البلد.

وذكر ميسواري أن حكومة كورازون اكينو تواجه ثلاث جبهات وهي جبهة مورو للتحرير الوطني وأنصار الرئيس السابق فرديناند ماركوس والجبهة الوطنية الديمقراطية التي يتزعمها الحزب الشيوعي الفلبيني.

وصرح ميسواري بأنه فيما يتعلق بالمفاوضات التي ستجري قريبا بين جبهة مورو للتحرير الوطني والحكومة، فقد تم تشكيل لجنة فنية تضم ست شخصيات بموجب الاتفاق الذي وقعته كل من الحكومة وجبهة مورو للتحرير الوطني في ٣ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأضاف انه انيط بتلك اللجنة ايجاد حل لمسالة الحكم الذاتي في جنوب الفلبين خلال الأشهر الثلاثة المقبلة وقال إنها ستجتمع في ٩ فبراير (شباط) الحالي في مانيلا.

شيراك يعلن طرح الثقة بسياسة حكومته امام البرلمان

باريس ـ كونا: اعلن جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا انه سيطلب من الاغلبية في الجمعية الوطنية منحه الثقة عند افتتاح جلسات الدورة الربيعية في ٢ ابريل (نيسان) المقبل.

واطلع شيراك نواب الاغلبية في اجتماع مغلق امس الاول انه سيطلب منهم طرح الثقة بعد ان يقدم عرضا علنا لسياسته.

ويأتي قرار شيراك هذا اثر تعدد الانتقادات المبطنة التي وجهها له نواب الاغلبية المؤلفة من حزبي التجمع الديغولي (حزبه الذي يرأسه) وحزب التجمع الديمقراطي (حزب فاليري جيسكار ديستان رئيس فرنسا السابق) ويريد شيراك ان يؤكد له نواب الاغلبية مساندتهم وتأييدهم له ليغلق عليهم في المستقبل باب الانتقادات وخاصة على اتباع ريمون بار «المشاغبين» الذين بدأوا استعدادات الحملة الانتخابية لرئاسة الجمهورية عام ١٩٨٨.

وجدير بالذكر ان شيراك يجتاز حاليا فترة عصيبة فهو فضلا عن حكمه في تركيبة تتعايش مع رئيس جمهورية اشتراكي، يواجه عقبات في صفوف الاغلبية ويترتب عليه بحكم وجوده «بين نارين» فرض نفسه كرئيس للحكومة قبل التفكير بحملته الانتخابية الرئاسية المقبلة.

يضاف الى ذلك ان موجة الاستنكار الشعبي والمظاهرات التي شهدتها البلاد احتجاجا على سياسته الاجتماعية (تعديل قانون التعليم الثانوي واضراب عمال سكك الحديد والنقل العام) قد اثرت على شعبيته التي تناقصت لصالح رئيس الجمهورية الاشتراكي المستفيد الأول من تجربة التعايش هذه.

وكان شيراك قد طلب من الاغلبية الفائزة بعد انتخابات مارس (آذار) التشريعية في ابريل (نيسان) الماضي التصويت على الثقة له وهو يريد ان يبرهن للرأي العام مرة اخرى وحدة صف الاغلبية وتضامنها.

وينص الدستور الفرنسي في بنده الخمسين انه في حال عدم حصول رئيس الوزراء على عدد الاصوات اللازمة حول سياسته العامة يتوجب عليه الاستقالة من منصبه.

ويستبعد المحللون السياسيون امتناع مؤيدي ريمون بار (رئيس وزراء فرنسا الاسبق والمرشح للفوز بانتخابات عام ١٩٨٨) عن التصويت لشيراك ويؤكد آخرون ان تركيبة التعايش ستستمر حتى نهاية المدة المحددة لها.

اقتراح ايطالي لتغيير النظام في البلاد

روما ـ ا.ف.ب: اقترح بتينو كراكسي سكرتير الحزب الاشتراكي الايطالي ورئيس الحكومة اقامة جمهورية ذات نظام رئاسي في ايطاليا مع انتخاب الرئيس بالاقتراع المباشر.

وقد عرض هذا المشروع على اللجنة القيادية للحزب الاشتراكي الايطالي التي اجتمعت امس الاول للاعداد للمؤتمر القومي الرابع والاربعين للحزب الذي سيعقد يوم ٣٠ مارس (آذار) المقبل.

ولم يتطرق كراكسي الى تفصيلات هذا الاصلاح او الى سلطات الرئاسة المحتملة ولكنه نادى بمدخل انتخابي لجميع الاحزاب مستبعدا تلك التي لن تحقق حدا ادنى من النسبة المطلوبة. وسيتيح مثل هذا الاصلاح خفض عدد الاحزاب (١٢ حزبا حاليا) الممثلة في البرلمان والتوصل الى تحقيق تجمع بين قوتين رئيسيتين هما المصلحون والمحافظون.

عشرات الجرحى والمعتقلين في اشتباكات عنيفة بين الطلاب والفلاحين بمواجهة الشرطة الاسبانية



رجال الشرطة يحملون زميلا لهم اصيب خلال الاشتباكات.

مدريد ـ كونا: أصيب ستة من المعنيين و ١٣ شرطيا واعتقل ١٧ شخصا في مظاهرة اشترك فيها نحو ٥ آلاف متظاهر من الطلاب والفلاحين العاطلين عن العمل امام البرلمان الاسباني في مدريد امس وذلك خلال فترة مثول وزيري الداخلية والتربية والتعليم امام مجلس النواب.

وقد تظاهر الطلاب احتجاجا على اصابة احدى الفتيات في مظاهرة طلابية وقعت في ٢٣ يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اطلق عليها رجال الشرطة عيارا ناريا فيما طالب أهل الفتاة في شكوى قدمت الى القضاء ضد وزير الداخلية وكبار المسؤولين بتعويض قدره ٢٥ مليون بيزيتا اسبانية (حوالي ٨٨٠ الف دولار).

وقد مثل وزير الداخلية خوسيه باريونويو امام البرلمان ليشرح الظروف الامنية التي احاطت بالمظاهرات فيما طالبت المعارضة البرلمانية الوزير بتحديد المسؤوليات المتعلقة بظروف اصابة الفتاة.

وقد أيد وزير الداخلية تماما عدم السماح لرجال الشرطة باستخدام الاسلحة النارية في المظاهرات إلا أنه اشار الى ان رجال الشرطة اضطروا لاستخدام الاسلحة في المظاهرات التي وقعت في ٢٣ الشهر الماضي لأن حياتهم كانت في خطر.

واضاف ان التحقيق جار ومازال مستمرا في وزارته لتحديد المسؤولية المباشرة لذلك.

وكان مئات من الطلاب قد احتشدوا امام البرلمان منذ ساعات الليل الاولى بينما تجمعت قوات كبيرة من رجال الشرطة المختصة بمكافحة الشغب في نفس المكان حيث طلب اربعة من المتظاهرين من ممثلي الطلاب الدخول الى البرلمان لتسليم ممثلي المعارضة البرلمانية لائحة بمطالبهم وقد تمكنوا بعد نقاش طويل وبتدخل من برلمانيين من الدخول.

وقد شن المتظاهرون هجوما على رجال الشرطة حيث استخدموا الحجارة والزجاجات وكل ما وصلت اليه أيديهم من مواد صلبة ولجأت الشرطة الى استخدام خراطيم الماء دون جدوى. وتمكن المتظاهرون من اقتحام صفوف رجال الشرطة دون ان يلجأوا الى استخدام الاسلحة النارية التي كانوا يحملونها في اي حال من الاحوال.

وتمكنت قوات الشرطة من تفريق المتظاهرين بعد ساعتين من الاشتباكات مما أدى الى اصابة نحو ٣٦ شخصا بجراح بينهم ٣٠ من رجال الشرطة وستة من المتظاهرين.

وقد قدم الفلاحون الى مدريد للاشتراك في هذه المظاهرة مطالبين بحقوقهم المتعلقة بالمساعدات الرسمية التي تمنحها الدولة للفلاحين العاطلين عن العمل.

وتزامنت المظاهرات كذلك مع مثول وزير التربية والتعليم خوسيه ماريبال امام مجلس النواب ليشرح سياسة وزارته تجاه الحركة الطلابية التي تجتاح اسبانيا اكثر من شهر.

رئيس وزراء السويد يتدخل لحل خلاف الشرطة والتحقيق حول عملية اغتيال بالمه!

ستوكهولم ـ ي.ب.ا: امر رئيس وزراء السويد انجفار كارلسون البوليس والمحققين بوضع حد لخلافاتهم حول ترؤس مسيرة التحقيق في اغتيال اولوف بالمه والبدء في البحث عن الرجل الذي قتل رئيس الحكومة منذ عام تقريبا.

ومن المتوقع ان يقدم المدعي العام مغنوس ستوبيرج ورئيس البوليس روماندر تقريرا الى كارلسون حول جهودهما لانهاء الصراع الذي شوه سمعة السويد واضر بالتحقيق.

وقال كارلسون انه يتوقع من المحققين «ان يتابعوا كل دليل يبدو واقعيا ومعقولا» في البحث عن الرجل المجهول الذي اطلق النار على بالمه عندما كان عائدا الى منزله مع زوجته ليزبيث يوم ٢٨ فبراير (شباط) عام ١٩٨٦.

واعطى رئيس الحكومة السلطات والمحققين ٢٤ ساعة لوضع حد لخلافاتهم.

ويحاول مدعي عام ستوكهولم كليس زيم المسؤول رسميا عن التحقيق استعادة المبادرة من رئيس البوليس هانز هولمر الذي قاد عمليا حملة التفتيش عن القاتل.

اكينو ونائبها سلفادور لوريل ووزير الاصلاح الزراعي هيهرسون الفاريز خلال جلسة مجلس الوزراء أمس

تحليل اخباري

الجيش يشكل العقبة الوحيدة في الفلبين بعد اثبات اكينو لانتصارها الشعبي

مانيلا ـ أ.ف.ب: سعت رئيسة الفلبين كورازون اكينو غداة فوزها الساحق في الاستفتاء الشعبي الذي اجري قبل ايام للتأكد من الانضباط داخل الجيش الذي تنتابه مشاعر ضيق خطير، عندما اعلنت امس ان على العسكريين ان يؤدوا يمين الولاء للدستور الجديد.

وفي الوقت الذي اظهرت فيه النتائج الاخيرة غير الرسمية للاستفتاء في قرابة ٧٥٪ من مكاتب الاقتراع ان ٨٧,١٦٪ ادلوا بكلمة «نعم» لمشروع الدستور الذي ينص على استمرار السيدة اكينو في مباشرة مهام الرئاسة حتى عام ١٩٩٢ دعت الرئيسة المتمردين الشيوعيين الى استئناف المفاوضات مع الحكومة. وكان المتمردون قد انسحبوا من المفاوضات يوم الجمعة الماضي، وستنتهي مدة وقف اطلاق النار المبرم لمدة ٦٠ يوما في منتصف ليلة السبت المقبل.

وتتمثل النغمة الشاذة الوحيدة في الانتصار الذي حققته السيدة اكينو في ان زهاء ٤٠٪ من العسكريين قد ادلوا باصواتهم لصالح كلمة «لا» في الاستفتاء وهو دليل على وجود شعور بالاستياء لا جدال فيه حيال الرئيسة.

وقد اضطر العسكريون الفلبينيون دائما الى اداء يمين الولاء للدستور المعمول به. ولكن تيودورو بنينيو المتحدث باسم الرئاسة حرص على الاشارة امس الى ان الحال سيكون كذلك بالنسبة للدستور الجديد.

ويرى المراقبون ان هذا الايضاح الذي قدمه بنينيو على اثر اول اجتماع للحكومة منذ اجراء الاستفتاء من شأنه تذكير الجيش بالالتزام بواجب النظام وطمأنة الراي العام في الوقت الذي احتلت فيه مسألة قذف العسكريين ببطاقات الاقتراع الصفحات الاولى في الصحف الصادرة في مانيلا امس.

وتختلف اسباب عداء فريق من الجيش قوامه ٢٥٠ الف رجل للسيدة اكينو. ويأخذ العسكريون على الحكومة بوجه خاص عدم القتال ضد رجال حرب العصابات الشيوعيين.

من جهة اخرى يتمتع وزير الدفاع السابق خوان بونسيه انريله نصير كلمة «لا» في الاستفتاء بشعبية بين صفوف القوات المسلحة وينتمي الكثيرون منهم الى اقليم ايلوكوس وهو منطقة نفوذ الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

وفضلا عن ذلك يرى العسكريون انهم لا يحصلون على رواتب جيدة كما انهم لم يقدروا تماما مسألة عدم استطاعة زملائهم الذين يعملون في اماكن بعيدة عن مساكنهم من الادلاء باصواتهم في الاستفتاء.

وبوجه عام تخشى طبقة العسكريين ان تفقد وضعها المميز في جهاز الدولة بعد ان اقامت السيدة اكينو شرعيتها دون جدال.

وقد قلل رفائيل ايليتو وزير الدفاع من ضخامة الشعور بالاستياء من جانب العسكريين عندما اوضح ان القوات الجوية كانت القوات الوحيدة التي ادلت اغلبيتها باصواتها لصالح كلمة «لا» بيد ان المتحدث باسم الرئاسة اعترف بان ثمة «مشكلة» ثم اعرب عن اعتقاده بانه يمكن تسويتها.

وبعد ان احتلت حكومة اكينو مركز القوة على اثر فوزها في الاستفتاء مدت يدها امس الى خصومها سواء من اليمين او اليسار.

وهكذا دعي انريله ليكون عضوا في اللجنة التي ستشرف على الاحتفالات بالذكرى الاولى لتولي السيدة اكينو السلطة يوم ٢٥ فبراير (شباط) الحالي. وكان انريله قد اسهم الى حد بعيد في فوز السيدة اكينو وسقوط فرديناند ماركوس.

كما اعلن المتحدث باسم الرئاسة عن وضع برنامج للمصالحة يوم ٢٥ فبراير (شباط) يقترن ببيان للعفو عن المحتجزين الشيوعيين والمسلحين وينص هذا البرنامج الذي تبلغ قيمته ٢٢,١ مليار بيزوس (١,١٥ مليار دولار) على منح اراضي ومبالغ مالية ووظائف للمتمردين من اجل حثهم على ترك السلاح.

وفي الوقت نفسه اقترحت الحكومة على المتمردين الشيوعيين استئناف المفاوضات.

وقبل بضعة ايام من انتهاء مدة وقف اطلاق النار يتعين على الشيوعيين الان الاختيار بين الموافقة على قواعد اللعبة التي وضعتها الحكومة او استئناف القتال ضد نظام حكم اثبت لتوه تمتعه بشعبية واسعة.

شيفاردنادزه يزور تشيكوسلوفاكيا

موسكو ـ كونا: غادر وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفاردنادزه برلين امس متوجها الى براج في زيارة رسمية تلبية لدعوة من حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

وكان وزير الخارجية السوفياتي قد وصل الى برلين في الثاني من فبراير (شباط) الجاري في زيارة صداقة رسمية لالمانيا الديمقراطية اجرى خلالها مباحثات مكثفة مع الرئيس الالماني اريك هونيكر ورئيس الوزراء الالماني فيلي شتوف ووزير الخارجية في المانيا الديمقراطية اوسكار فيشر تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وعددا من القضايا الدولية.

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية «ان الجانبين بحثا الوضع في الشرق الأوسط واعربا عن تضامنهما مع الشعوب التي تناضل ضد الامبريالية والعنصرية والاستعمار الجديد واكدا على حق كل شعب في اختيار طريق تطوره السياسي والاقتصادي دون تدخل خارجي».

واضافت «ان المباحثات جرت في جو من الصداقة والتفاهم المشترك واتفقت وجهات النظر بصورة كاملة حول كل القضايا التي طرحت للبحث».

واشارت الى ان شيفاردنادزه «وجه دعوة باسم الحكومة السوفياتية لوزير الخارجية الالماني فيشر لزيارة الاتحاد السوفياتي».

جنوب افريقيا تتهم الكونجرس بتشجيع السود على قتل بعضهم!

مدينة الكاب ـ ي.ب.ا: قال وزير خارجية جنوب افريقيا راؤلف بوتا ان السود يقتلون بعضهم البعض بسبب «التدخل الخارجي» خاصة من الكونجرس الامريكي، وتوقع بأن تكون علاقات بريتوريا الخارجية عنصرا اساسيا في الانتخابات المقبلة.

وقال بوتا للصحافيين الأجانب خلال الاسبوع الأول من اجتماع البرلمان «احمل الكونجرس الامريكي مسؤولية مقتل اشخاص سود على يد ابناء عرقهم».

وقال بوتا ان الجنون جعل الكثير من الزعماء السود المعتدلين يبتعدون عن المفاوضات مع الحكومة البيضاء.

وقتل اكثر من ثلاثة آلاف شخص معظمهم من السود منذ انفجار التمرد والاضطرابات في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٤ ضد حكومة الأقلية البيضاء وسياستها العنصرية.

وقال بوتا ان سياسة امريكا في جنوب افريقيا والضغوط على بريتوريا ستكون محورا اساسيا للناخبين البيض في انتخابات ٦ مايو (ايار) المقبل.

واشار الى تصويت الكونجرس الامريكي ضد الفيتو الذي مارسه الرئيس ريجان على فرض عقوبات اقتصادية ضد جنوب افريقيا في ٢ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ولكن الأسقف ديزمونت توتو احد الزعماء المناهضين للتمييز العنصري رفض تعليقات بوتا ووصفها بأنها «تافهة». وقال ان السود في جنوب افريقيا يعتمدون على الضغوط من الشعب الامريكي «لتحقيق الاصلاحات التي ننشدها» وحذر «بأنه لم يعد هناك العديد من الوسائل الاستراتيجية السلمية».

من جهة اخرى نشر مكتب الاعلام الرسمي احصائيات تدل على انخفاض نسبة العنف في مستوطنات السود بنسبة ٧٠٪ منذ ان اعلن الرئيس بيتر بوتا حالة الطوارىء في ١٢ يونيو (حزيران) الماضي.

منظمة الاغاثة: لاجئو تيجراي بدأوا العودة الى اثيوبيا

الخرطوم ـ أ.ف.ب: ذكرت منظمة الاغاثة من اجل تيجراي ان حوالي ٤٠٠ من ابناء اقليم تيجراي بشمالي اثيوبيا واللاجئين في جنوب السودان عادوا امس الأول الى بلادهم.

واضافت المنظمة في بيان اذاعته في الخرطوم ان هذه العملية تشكل المرحلة الثالثة من البرنامج الذي تنفذه لاعادة اللاجئين الاثيوبيين الى وطنهم.

واكدت المنظمة انه رغم سياسة الحكومة الاثيوبية تجاه سكان الاقليم والتي تصعد المشكلات الناجمة عن الجفاف ابدى اللاجئون عزمهم على العودة الى ديارهم والعمل في ارضهم من اجل تحقيق اكتفاء ذاتي غذائي.

وكان قد تم خلال المرحلتين الأوليين من هذا البرنامج اعادة توطين ١٤٥ الف شخص ومن المقرر ان يعود من الآن وحتى منتصف مارس (آذار) المقبل ٢٠ الفا اخرين الى بلادهم.

وقد بدأت تلك العملية متأخرة نوعا ما عن موعدها وعلى نطاق اضيق مما كان متوقعا بسبب ضعف امكانيات النقل بين معسكرات اللاجئين التابعة لمنظمة الاغاثة من اجل تيجراي في سفاوة وفاو وحدود وادي قولي.

وقالت المنظمة في بيانها ان اللاجئين كانوا قد وفدوا خلال عام ١٩٨٤/ ٨٥ الى السودان باعداد تتراوح بين ٣ آلاف و ٤ آلاف لاجىء يوميا فرارا من المجاعة الشديدة التي اجتاحت اقليم تيجراي، واضافت انه مما زاد من وطأة المجاعة رفض الحكومة الاثيوبية السماح لمنظمات الاغاثة الدولية بتوزيع المؤن على سكان المناطق التي تسيطر عليها جبهة تحرير شعب تيجراي.

وناشدت منظمة الاغاثة من اجل تيجراي في ختام بيانها المجتمع الدولي ان يبدي لهؤلاء اللاجئين قدرا من الاهتمام مساويا لذلك الذي عقده للأزمة الغذائية التي اجتاحت اثيوبيا خلال عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥.

واشنطن تجري تجربة نووية جديدة

واشنطن ـ وكالات الانباء: أجرت الولايات المتحدة اول تجربة نووية لها في هذا العام لتفتح بذلك امكانية استئناف التجارب النووية السوفياتية.

وقال راديو صوت امريكا ان التفجير النووي الامريكي جرى بمنطقة التجارب تحت سطح الارض في ولاية نيفادا الامريكية.

تطورات فضيحة «ايران جيت»

توحيد عمل لجان الكونجرس وأسئلة خطية إلى اسرائيل

واشنطن ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن السناتور دانييل اينويه رئيس لجنة الكونجرس للتحقيق في فضيحة «ايران جيت» عن اعتقاده بان اتفاقا سيتم التوصل إليه مع لجنة مجلس النواب للتقدم باسئلة خطية مشتركة إلى المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية حول دورها في القضية.

وكشف اينويه عن طريقة العمل المقبلة في مقابلة امس الاول قائلا بان لجنتي مجلس النواب والشيوخ ستناقشان مسألة عقد جلسات مشتركة للاستماع إلى شهود اساسيين في القضية مثل الكولونيل اوليفر نورث والأدميرال جون بويندكستر.

وأضاف: إذا لم نتفق على جلسات مشتركة سيكون الصراع كبيرا حول من سيستمع إلى نورث أولا، ولا اعتقد بأن التحقيق يجب أن يتم بهذه الطريقة». وقال إن العمل المشترك يمكن أن يتم إذا ما وافق بويندكستر الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي على الادلاء بشهادته.

والجدير بالذكر ان الرجلين استعملا حقهما الدستوري بعدم تجريم نفسيهما في عدم التكلم حول دور الرئيس ريجان في فضيحة بيع الأسلحة لإيران وبالتالي تحويل ارباحها إلى رجال الكونترا المتمردين على نيكاراجوا. وطرد نورث من مجلس الامن القومي كما استقال رئيس المجلس الادميرال بويندكستر عندما كشف وزير العدل ادوين ميس يوم ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن العلاقة بين صفقة الأسلحة لايران والمساعدات لرجال الكونترا.

وقال اينويه إن الفضيحة التي هزت البيت الابيض منذ ذلك التاريخ تحمل معطيات بأن تكون «اكثر جدية بكثير من ووترجيت».

واضاف: «معظم، إن لم يكن جميع، أعضاء اللجنة توصلوا الآن إلى نتيجة بأن الطريقة الوحيدة للاسراع في هذه الجلسات هو التأكد من أن تحقيقاتنا الأولية كاملة وشاملة».

وعن موعد بدء علانية الجلسات والاستماع إلى الشهود قال اينويه: «اعتقد بأنها ستكون حوالي شهر ابريل (نيسان) وهناك بحث جاد عما إذا كان يجب تقديم حصانة محدودة لنورث وبويندكستر مقابل شهادتهما».

وقال السناتور الأمريكي إنه لم يتخذ بعد قرار حول هذه النقطة، لكنه اثار امكانية عدم ضرورة هذا الاجراء.

واضاف: «إنني اقول هذا الكلام لانه يتهيأ لي من خلال استعراض الوثائق باننا سنحصل على ادلة حقيقية ستكون كافية لمتابعة مهمتنا دون تقديم مثل هذه الحصانة».

وقال إن تقرير لجنة المخابرات أشار إلى اسرائيل وأنه طلب من وزارة الخارجية تسهيل الاتصال مع أي دولة أجنبية متورطة.

● وفي اسرائيل، اجتمعت لجنة نيابية لليوم الثاني لتحديد دور الحكومة في قضية «إيران جيت».

وقالت صحيفة اسرائيلية إن التحقيق سيدل على أن اسرائيل لم تقم بمبادرة بيع الاسلحة لإيران وأنها لم تتورط في تحويل الأموال إلى رجال العصابات المتمردين على حكومة نيكاراجوا.

وكان ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية سابقا واميرام نير مستشار رئيس الوزراء لمكافحة الارهاب قد أدليا بشهادتيهما أمس الأول حول تورط اسرائيل في الفضيحة.

وقالت سارا اسحقي الناطقة باسم الكنيست: «إن جلسة أمس تكملة للجلسة التي عقدت يوم الاثنين».

واعلن راديو الجيش الاسرائيلي أنه سيطلب من نير استئناف الادلاء بشهادته امام إحدى لجان الدفاع الفرعية.

وقالت صحيفة «معاريف» إن اللجنة ركزت على نقطة مهمة تتعلق بالجهة التي باشرت بصفقة الأسلحة مع إيران، وعما إذا كانت اسرائيل قد تورطت في ارسال الأموال إلى الكونترا.

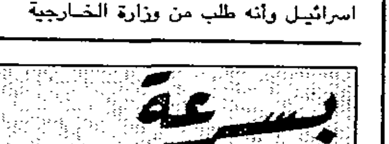
وكان أبا ايبان رئيس اللجنة البرلمانية للدفاع قد طالب باحاطة الكنيست علما بجميع جوانب هذه المسألة ولاسيما بعد التأكيدات الأمريكية بشأن التورط الاسرائيلي في الفضيحة.

وفي جنيف، أصدر مصرف وورمز السويسري امس الأول تكذيبا رسميا للانباء التي اوردتها صحيفة «نيويورك تايمز» واكدت فيها أن البنك المذكور متورط في صفقات الأسلحة الأمريكية لإيران.

وحرص البنك على أن يوضح أنه لم يتدخل على الاطلاق في تلك العمليات سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت أنه في فبراير (شباط) عام ١٩٨٥ تم في باريس توقيع عقد بيع طائرات أمريكية لايران قيمته ٢٥٢ مليون دولار على ورقة تحمل عنوان فرع بنك وورمز في باريس.

وقالت إن مدير فرع البنك في العاصمة الفرنسية والمشتري الايراني وتاجر سلاح فرنسيا وقعوا على ذلك العقد بالأحرف الأولى.



الصحافيون الاجانب يعترضون على طرد زميل لهم من الصين

● بكين ـ طلب الصحافيون الأجانب المعتمدون في بكين من السلطات الصينية تقديم الدليل على الاتهامات الموجهة الى لورانس مكدونالد احد المراسلين الأربعة لوكالة فرانس برس الذي طرد من الصين يوم الجمعة الماضي.

وفي رسالة وجهت امس الى ادارة المعلومات بوزارة الخارجية الصينية طلب اعضاء «اتحاد المراسلين الأجانب» العاملين في الصين الى الحكومة «اثبات الاتهامات الموجهة ضد مكدونالد او ان يسمح له بالعودة الى الصين لمزاولة عمله الصحافي».

وكانت الحكومة الصينية قد اتهمت مكدونالد (٣٢ سنة) وهو مواطن امريكي ويعمل مراسلا لوكالة «فرانس برس» في الصين منذ عامين «بأنه قام خلال اضطرابات شملت مجموعة محدودة من الطلبة الصينيين بنشاط لا يتفق مع طبيعته كصحافي».

ورفضت السلطات الصينية استقبال وفد الصحافيين الأجانب وقالت لهم «يحسن لكم عدم التدخل في هذه المسألة» كما اضافت ان «حالة مكدونالد ليس لها علاقة بباقي المراسلين العاملين في بكين».

شولتز يتحدث عن تأخير تنفيذ «حرب النجوم»

● واشنطن ـ صرح جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية امس الأول بان هناك احتمالا ضئيلا «لأن يتخذ الرئيس ريجان قرارا هذا العام بشأن تنفيذ برنامج «حرب النجوم» الذي يثير جدلا».

واشار شولتز في شهادته امام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الى انه حدث تقدم سريع على طريق مبادرة الدفاع الاستراتيجي ولكن ليس بدرجة تتيح نشره جزئيا خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وذكر انه في حالة ما اذا اتاحت ابحاث المبادرة اعداد نظام فعال ستتخلى الولايات المتحدة عن معاهدة لاتخاذ الانظمة المضادة للصواريخ المبرمة عام ١٩٧٢. واضاف قائلا انه في حالة عدم موافقة السوفيات على تعديل المعاهدة بحيث تتيح تنفيذ مبادرة الدفاع الاستراتيجي سيكون في وسع الولايات المتحدة الانسحاب وهو ما تسمح به المعاهدة، ولكن باشعار قبل ستة اشهر.

رئيس اندونيسيا يزور ماليزيا وسنغافورة

● سنغافورة ـ يقوم الرئيس الأندونيسي سوهارتو بزيارة لماليزيا وسنغافورة خلال اليومين المقبلين يجري خلالها محادثات مع المسؤولين هناك.

وسيصل الرئيس الاندونيسي وبرفقته عدد من وزرائه الى مدينة جوهور بارو في جنوب ماليزيا حيث يجتمع هناك برئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد.

ويتوجه الرئيس سوهارتو يوم الجمعة المقبل عن طريق البر الى سنغافورة حيث يجري محادثات خاصة مع رئيس الوزراء السنغافوري لي كوان يو.

غاندي يستقبل رئيس فنلندا

● نيودلهي ـ اجتمع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي امس مع الرئيس الفنلندي كانوكويفيستو الذي يزور الهند حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها اضافة الى استعراض الموضوعات الدولية الراهنة.

وكان الرئيس الفنلندي قد وصل الى نيودلهي امس الأول في زيارة رسمية للهند تستغرق ثلاثة ايام.



غاندي خارجا من سيارته للقاء رئيس فنلندا

المواجهة السورية ـ الإسرائيلية: ماهي الاحتمالات في الظروف الراهنة؟

الجزء الثاني والاخير

نشرت «الشرق الأوسط» امس الجزء الاول من هذه الدراسة عن احتمالات المواجهة بين سورية واسرائيل، ونركز حول اعتبارات يمكن ان يكون لها تاثيرها على القرار الاسرائيلي بخوض الحرب. بينها تعاظم القوة العسكرية السورية وجهود التعبئة المكثفة في سورية، وحصول سورية على صواريخ ارض ـ ارض دقيقة الاصابة، بالاضافة الى اعتبارات أخرى.

ونستكمل اليوم نشر بقية الاعتبارات التي قد تدفع اسرائيل الى اتخاذ قرار الحرب قبل الانتقال الى الجزء الثاني الذي يتضمن الكوابح التي تؤثر على هذا القرار.

وفي ما يلي الجزء الثاني والاخير من هذه الدراسة.

دراسة من اعداد: الدكتور احمد سامح الخالدي
والدكتور حسين جعفر آغا
رئيسا تحرير
«النشرة الاستراتيجية»، «نشرة متخصصة تصدر في لندن»

٣ـبروز ضرورة مواجهة الدور السوري في دعم العمليات «الارهابية» او عمليات المقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية: تتهم اسرائيل سورية بالضلوع في تدبير وتنفيذ العمليات «الارهابية» في الخارج، ودعم عمليات المقاومة اللبنانية والفلسطينية في جنوب لبنان وداخل اسرائيل نفسها. وبغض النظر عن صحة هذه الادعاءات فان اسرائيل قد ترى بأن تورط سورية المفترض في مثل هذه العمليات يشكل مناسبة مؤاتية للقيام بتوجيه ضربة رئيسية ضدها، خاصة في حال الوصول الى «ادلة» تشير الى الدور السوري في هذا المجال.

وفي حين يمكن القول بان الاتهامات الاسرائيلية لسورية قد تنطوي على بعد رادع او محاولة للضغط على القيادة السورية عبر التلويح بالخيار الاسرائيلي الانتقامي، ليس من الصعب تصور وضع قد تجد اسرائيل فيه ان «تلقين سورية درسا» يتماشى مع مصلحتها ومع تصورها العام لمجريات الصراع مع سورية. وتبرز هنا عدة احتمالات.

الاحتمال الاول هو ان اسرائيل قد تجد نفسها «مضطرة» للرد على سورية في حال قيام احدى المجموعات المتحالفة مع دمشق، بعملية عسكرية رئيسية تنزل خسائر عالية بها في الجنوب اللبناني اوداخل اسرائيل نفسها. (على غرار عملية الطريق الساحلي بين حيفا وتل ابيب في عام ١٩٧٨ مثلا). وهنا قد تعتبر اسرائيل ان سورية مسؤولة عن هذه العملية وبالتالي فانها تحمل عنوان الرد المناسب عليها.

اما الاحتمال الاخر، فهو ان اسرائيل قد تتستر بذريعة عملية من هذا النوع من اجل القيام بهجوم واسع ضد سورية بالذات (على غرار الذريعة الاسرائيلية بالهجوم على لبنان عام ١٩٨٢ اثر محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن). ومن هذه الزاوية فان مسألة الرد على «الارهاب» قد تكون جزءا من مخطط واسع للهجوم على سورية ضمن مفهوم الضربة الاستباقية الاسرائيلية او اي من الاعتبارات المتعلقة بالسعي الاسرائيلي من اجل التصدي لعملية تعاظم القوة العسكرية السورية المشار اليها اعلاه. ولكن يبقى ان مسألة ضلوع سورية في «الارهاب» تبدو قابلة للتلاعب الاسرائيلي بحيث يمكن تضخيمها او التقليل من شأنها حسب اهداف اسرائيل والمعطيات التي تواجهها.

٤ ـتوافر الاجواء العالمية والاقليمية المناسبة: قد تكون هنالك جهات في اسرائيل تعتبر ان توجيه ضربة عسكرية لسورية تبدو مواتية بشكل خاص ضمن الاجواء العالمية والاقليمية السائدة. فمن جهة هنالك حملة مركزة ضد سورية في الغرب فيما يتعلق بدورها المفترض في دعم «الارهاب»، تشجعها وتغذيها اسرائيل نفسها ـ ومن جهة اخرى يبدو العالم العربي منقسما على نفسه ومشرذما الى حد بعيد. هكذا فقد تعتبر مثل هذه الجهات ان «التعاطف» الدولي مع سورية قد يكون محدودا في حال هجوم اسرائيلي عليها، كما وان امكانية قيام الدول العربية بمؤازرة سورية بشكل فعال تبدو ضئيلة نسبة للاختلافات العربية الواسعة حول العديد من القضايا المركزية منها حرب الخليج وشروط التسوية على صعيد الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ومن هذه الزاوية قد يبدو الوضع الراهن شبه مثالي من وجهة النظر الاسرائيلية من اجل انزال ضربة عسكرية واسعة بسورية.

٥ـمواجهة سورية لاوضاع داخلية واقتصادية صعبة: بالاضافة الى الاجواء العامة المحلية والدولية التي قد تبدو ملائمة لعملية عسكرية اسرائيلية ضد سورية، فان الاوضاع الاقتصادية السورية والاعتقاد الاسرائيلي بتواجد توترات في سورية نفسها، قد يدعمان الرؤية الاسرائيلية الداعية الى مواجهة آنية او مبكرة بين البلدين. وهنا قد يكون الهدف هو زيادة حدة الازمة الاقتصادية السورية، وذلك بضرب البنية الاقتصادية التحتية، والمساهمة في تحريك اي صراعات كامنة، بغية اضعاف سورية بقدر الامكان وتحييدها. هكذا فان المشاكل الاقتصادية السورية الراهنة قد تشكل سببا لضرب سورية في هذا الوقت بالذات على اعتبار انه يمكن تعطيل عملية بناء القوة العسكرية السورية وفرض كلفة سياسية ـ اجتماعية على سورية لن تستطيع تحملها.

٦ـ احتمالات الوضع في لبنان: يلعب لبنان دورا حيويا في حسابات اسرائيل للاوضاع بينها وبين سورية. وبشكل عام يمكن القول بأن اسرائيل تدرك حقيقة العبء الذي يشكله الوضع اللبناني على سورية وبالتالي اهمية الهاء سورية في لبنان بقدر الامكان. وفي حين ان اسرائيل قد «ترضى» بدور سوري محدد في الساحة اللبنانية يبقى ان مصلحة اسرائيل تقتضي الاحتفاظ بقدرتها على استخدام لبنان كمعبر للهجوم على سورية والضغط عليها، مما قد يعني وقوفها امام التغيرات في المعادلة اللبنانية التي قد تحول دون ذلك. وفي المقابل فان هنالك مصلحة اسرائيلية في منع تطوير العلاقات اللبنانية ـ السورية باتجاه يؤدي الى افساح المجال امام استخدام سورية للبنان كقاعدة للهجوم عليها في المستقبل. وقد تساهم التطورات في لبنان التي تضعف موقف اسرائيل في اي من هاتين الحالتين، الى زيادة الضغوط على اسرائيل لأن تبادر الى العمل العسكري الاستباقي، اما ضد سورية مباشرة او ضد الوجود السوري في لبنان، او الاثنين معاً.

● كوابح مؤثرة على القرار الاسرائيلي.

في مقابل العوامل التي قد تدفع اسرائيل نحو الهجوم على سورية هنالك كوابح ومحدوديات هامة مؤثرة على القرار الاسرائيلي على هذا الصعيد، والتي يمكن النظر اليها على النحو التالي:

(١) الكلفة البشرية والمادية: لعل أبرز واهم الكوابح المؤثرة على القرار الاسرائيلي بشن حرب ضد سورية (أو أي طرف عربي آخر) تتعلق بمسألة كلفة هذه الحرب المحتملة. ومع تعاظم القوة العسكرية السورية خلال السنوات الاخيرة، باتت قضية الكلفة البشرية والمادية لأي حرب جديدة تشكل على الارجح احدى المحاور المركزية للنقاش الجاري داخل القيادة السياسية العسكرية الاسرائيلية وذلك بالأخص بعد تجربة حرب لبنان، حيث اصبحت مسألة الخسائر البشرية بالذات، مسألة حساسة للغاية داخل المجتمع الاسرائيلي، ومن هنا فان قرارا بشن الحرب ضد سورية في المستقبل المنظور لا بد وان يأخذ بعين الاعتبار احتمال اصابة اسرائيل بخسائر عالية نسبيا بما في ذلك الخسائر المدنية (حسب التقديرات الاسرائيلية لامكانية استخدام سورية لصواريخ ارض ـ ارض لضرب الاهداف المدنية في اعماق اسرائيل)، كما وأنه على القيادة الاسرائيلية ايجاد الذريعة والمبرر الكافيين لاقناع الرأي العام الاسرائيلي بأن الثمن المطلوب سيوازي المكاسب السياسية والاستراتيجية التي يمكن تحقيقها.

ويمكن التكهن بتصور اسرائيلي ينطلق من مسألة الكلفة المتوقعة وموازين القوى السائدة بين الطرفين ليصل الى الاستنتاجات التالية:

● أن اسرائيل حاليا في وضع يسمح لها بردع سورية على المبادرة الى الحرب، نسبة لاستمرار احتفاظ القوات الاسرائيلية بهامش من التفوق النوعي والتكنولوجي على القوات السورية، مما يحول دون مجازفة القيادة السورية بمسألة الحرب وانكفائها عن ممارسة خيارها العسكري. وحسب تقديرات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين، «لاتزال سورية بعيدة عن تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل» ورغم انه من الضروري الالتزام «باليقظة تجاه سورية». وكأن رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية امنون شاهاك قد ذهب مؤخرا الى ان سورية غير قادرة على شن هجوم على اسرائيل لانها «تخشى» الضربة الاسرائيلية المضادة، كما وأن امكانية تحقيقها لعنصر المباغتة على غرار عام ١٩٧٣ ضئيلة للغاية. (تجدر الاشارة الى ان اكثر التقييمات الاسرائيلية تفترض ان توافر عنصر المباغتة هو شرط اساسي من شروط نجاح المرحلة الاولى على الاقل من اي هجوم سوري على اسرائيل).

● يستتبع مثل هذا التقييم ان اسرائيل قد لا تحتاج الى ضرب سورية ضمن الظروف الراهنة والمرئية، اولا: لان اسرائيل ستظل تحتفظ بقدر كاف من التفوق على سورية لضمان استمرارية قدرتها الرادعة في المستقبل المنظور، ثانيا: لان تعاظم القوة العسكرية السورية بحد ذاته لا يشكل خطرا على اسرائيل اذ ما كان بالامكان تحييد القرار السوري بشن الحرب كنتيجة لعملية الردع هذه. ومن هنا، وحسب هذا الطرح، فان اسرائيل قد تستطيع تحقيق اهدافها فيما يتعلق بالوضع مع سورية دون ضرورة اللجوء الى خيارها العسكري، إلا في حالات معينة بينها «ضرورة» توجيه ضربة انتقامية لسورية بسبب «تورطها» في دعم الارهاب مثلا، أو ارتكابها لـ «خطأ في التقدير» (كان اسحاق رابين قد ركز مؤخرا على هذه المسألة بقوله ان «سورية تشكل دولة يمكن ان ترتكب اخطاء تؤدي الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل» وذلك في معرض تعليقه على ما اسماه بضلوع سورية في محاولة تفجير طائرة «العال» الاسرائيلية في لندن).

وباختصار فان هذه المدرسة الاسرائيلية لا تنفي امكانية وقوع خسائر اسرائيلية جسيمة في حال أية مواجهة مقبلة مع سورية (وان كانت تؤمن بقدرة اسرائيل على كسب مثل هذه المواجهة بنهاية المطاف) بقدر ما تنفي الحاجة الى مثل هذه المواجهة أو «حتميتها» من الاساس.

(٢) دور الاتحاد السوفياتي الرادع: هنالك بعض الطروحات التي ترى بأن الاتحاد السوفياتي ليس قادرا أو مستعدا على التورط مباشرة في الحروب المحلية الجديدة في العالم الثالث (بالاخص بعد تجربة افغانستان)، مما قد يزيد بالتالي من حرية العمل الاسرائيلية في مواجهة سورية في حال صدام واسع النطاق بين البلدين، وحسب هذه الرؤية، فان الاتحاد السوفياتي، وبالتحديد قيادة ميخائيل جورباتشوف قد اعطت اولوية مطلقة الى ضبط علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة عبر محاولة الوصول الى اتفاقيات جذرية جديدة في مجال نزع السلاح تتيح المجال امام انطلاق السوفيات نحو معالجة اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية الداخلية الحيوية. وحسب هذا الطرح فان السوفيات لن يتخذوا على الارجح أية خطوات عملياتية رئيسية من اجل مؤازرة سورية (باستثناء الدعم الدبلوماسي المعتاد او اعادة تزويد السوريين بالسلاح والعتاد) وفي حال نشوب حرب جديدة بينها وبين اسرائيل، وذلك خوفا من امكانية تعطيل فرص تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة، او امكانية الصدام المباشر مع اسرائيل، مما قد يؤدي بدوره الى تصعيد باتجاه الصدام مع الولايات المتحدة نفسها. وقد تشير مثل هذه الوجهة الى ان الاتحاد السوفياتي لم يقدم دعما ملموسا او فعالا لليبيا اثر تعرضها للهجوم من الولايات المتحدة في الربيع الماضي، وهو ما يمكن تفسيره على انه يحمل رسالة ضمنية من السوفيات الى الجانب السوري فيما يتعلق بالوضع مع اسرائيل.

ليس من الصعب التكهن بأن بعض الاطراف داخل اسرائيل التي تدعو الى شن حرب «وقائية» ضد سورية قد تتبنى وجهة نظر قريبة من تلك المشار اليها اعلاه. غير انه في المقابل يمكن تصور اطراف اخرى تدعو الى ضرورة حساب ردود الفعل السوفياتية بدقة متناهية قبل الغاء العامل السوفياتي من الحسابات الاسرائيلية. وليس من الضروري من وجهة النظر الاسرائيلية هذه تبني مقولة الدعم السوفياتي المطلق لسورية، بل يكفي التركيز على جوانب عدم اليقين من ردود الفعل السوفياتية حيال حرب سورية ـ اسرائيلية من اجل كبح اية توجهات في اسرائيل في هذا المضمار يقوم على الاعتبارات التالية:

● ان سورية هي الحليف الاكبر والاهم للاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط، والممر الرئيسي الذي قد يعبر السوفيات من خلاله الى اية تسوية للصراع في المنطقة. وهذا ما يدعم اهمية سورية الاستراتيجية والسياسية بالنسبة للسوفيات.

● يرتبط الاتحاد السوفياتي بمعاهدة صداقة وتعاون مع سورية تنطوي على شبكة واسعة وعميقة من العلاقات التسليحية والدفاعية التي قد يصعب تجاوزها من وجهة النظر السوفياتية نفسها. هكذا فان مصداقية السوفيات كحليف داخل منطقة الشرق الأوسط اوخارجها قد تكون معرضة للخطر اذا ما اكتفى السوفيات بردود فعل رمزية اومحدودة ازاء حرب سورية ـ اسرائيلية جديدة، خاصة اذا ما شهدت هذه الحرب توسعا اسرائيليا اقليميا داخل الاراضي السورية المركزية، او حملة اسرائيلية مدمرة ضد البنية الاقتصادية السورية التحتية. هكذا فان التلكؤ السوفياتي المفترض في الرد على العدوان الامريكي على ليبيا، قد يشكل حافزا للتشدد السوفياتي في حال الهجوم الاسرائيلي على سورية وليس العكس. ويضاف الى ذلك ان الرد السوفياتي على عدوان تشترك فيه الولايات المتحدة بشكل مباشر ـ كما في الهجوم على ليبيا ـ قد يختلف من حيث المبدأ على الرد السوفياتي على هجوم يقوم به طرف ثالث حتى ولو كان هذا الطرف حليفا وثيقا للولايات المتحدة.

من الارجح ان التقديرات الاسرائيلية لردود الفعل السوفياتية تأخذ بعين الاعتبار احتمال تفاوت الموقف السوفياتي حسب الظروف المحيطة باندلاع القتال. وبكلام آخر فان اسرائيل قد ترى بأن الدعم السوفياتي لسورية قد يكون محدودا نسبيا اذا ما كانت سورية نفسها هي الطرف المبادر الى الحرب، غير ان هذا الدعم قد يتصاعد في حالة تعرض سورية لعدوان من قبل اسرائيل.

ولكن بغض النظر عن مثل هذه التقييمات يبقى ان هنالك حدا ادنى من الرادع السوفياتي الضمني فيما يتعلق بالاراضي السورية نفسها، وان كان «سقف» هذا الرادع ليس واضحا او محدد الملامح بشكل مسبق، واذا كانت هنالك اطراف في اسرائيل تذهب الى انه يمكن تحدي هذا الرادع، هنالك على الارجح اطراف اخرى تدعو الى عدم زج السوفيات في موقع قد يضطرون فيه الى الرد على اسرائيل.

(٣) تأثير مسألة الاجماع: لقد كشفت حرب لبنان عن تواجد وجهات متباينة قوية في اسرائيل بشأن استخدام القوة العسكرية للاغراض السياسية، اي لاغراض غير الدفاع المباشر عن الوجود وأمن الدولة العبرية. وبغض النظر عن الرؤية العربية لدوافع العمل العسكري الاسرائيلي «الاحتلال، التوسع، الهيمنة الخ..» يبقى انه بات هنالك اعتقاد مترسخ داخل اسرائيل بأنه يجب ان تتوافر ذريعة مقنعة للقيام بحرب جديدة غير الدعوة الى تغيير الخريطة المحلية الجيو ـ سياسية على غرار تطلعات أريل شارون في لبنان عام ١٩٨٢م.

ولكن مهما يكن الامر يمكن القول بأن فرص توافر الاجماع ـ او شبه الاجماع ـ داخل اسرائيل حول مسألة الحرب ستزداد كلما كانت القيادة الاسرائيلية قادرة على اظهار العمل العسكري بأنه عمل «اضطراري» وبكلام آخر، فان العمليات العسكرية التي تبدو وكأنها مجرد مغامرة اسرائيلية لم تحظ على الارجح بالدعم الداخلي المطلوب، بل انها قد تثير انشقاقات داخلية خطيرة كما في صيف ١٩٨٢.

أما العمل العسكري الدفاعي ـ حتى ولو اتخذ طابعا وقائيا ـ فقد ينجح في استقطاب الدعم من غالبية الاسرائيليين وبالتحديد اذا ما تبين ان هذا العمل لم يكن سوى الوسيلة الاخيرة المتاحة للتعامل مع تهديد ما.

يمكن القول بأن الرؤية الاسرائيلية السائدة بالنسبة لاحتمالات المواجهة مع سورية لم تصل بعد الى نقطة «اللاخيار» مع سورية كما وان القيادة الاسرائيلية لم تدفع بعد بهذا الاتجاه ولم تقم بتعبئة الرأي العام الاسرائيلي على هذا الاساس. وبالرغم من التركيز الاسرائيلي الرسمي المتزايد على «الخطر السوري» لم يأخذ هذا «الخطر» شكلا مباشرا او ملحا بالنسبة للرأي العام الاسرائيلي مما يشكل كابحا على حرية العمل الاسرائيلية في هذا المجال.

غير ان غياب الاجماع شبه التلقائي للحملات العسكرية الاسرائيلية الذي كان سائدا في مراحل سابقة، لا يعني ان اسرائيل لم تتحرك أبدا الا في ظل الانسجام الداخلي الكامل. وهنالك من يرى بأن حقبة الاجماع في السياسية الاسرائيلية الداخلية والخارجية قد ولت في كافة الاحوال، ولا بد من تجاوز هذه العقبة من اجل افساح المجال امام التعامل الحر مع الاحداث والتطورات في المنطقة عند اللزوم. ومن هنا لعله من الهام بمكان من وجهة النظر العربية الاخذ بعين الاعتبار بروز قيادة «شارونية» في اسرائيل لا تأبى بمسألة الرأي العام، بل تعتبر انه يمكن جذب اكثرية الرأي العام الاسرائيلي كنتيجة لتحقيق المكاسب الميدانية الملموسة وليس بضرورة كشرط مسبق لمثل هذه المكاسب.

(٤) صعوبة انهاء الحرب: هناك معضلة تواجهها اسرائيل في التخطيط للحرب مع سورية وهي معضلة كيفية انهاء حملة عسكرية بعد دخولها طور التنفيذ العملياتي. واذا كانت مسألة كيف ستنتهي الحرب، هي مسألة تواجهها كافة الخطط الحربية، فان تجربة اسرائيل تدل على ان الدولة العبرية قد تجد صعوبة خاصة في هذا المجال. هكذا قد يكون من السهل على اسرائيل نسبيا تطوير خطط عسكرية تهدف الى احتلال مواقع معينة في سورية «أولبنان» اوتدمير قسطا معينا من القدرة العسكرية او البنية التحتية السورية، غير انه ليس من السهل تحديد الخط او الحد الذي يجب ان تقف عنده اسرائيل حتى في حال تحقيقها لانجازات ميدانية اساسية.

ولعل حرب لبنان عام ١٩٨٢ تشكل مثالا جليا على صعوبة التحكم بمسار الامور عند الخروج الى الحرب. واذا كانت الاهداف الاسرائيلية في هذه الحرب لم تكن دائما اهدافا تم تحديدها بشكل مسبق ـ وقد عملت القيادة الاسرائيلية الى حد بعيد على اساس مجرد استغلال الفرص المتاحة لها ـ يبقى من الواضح تماما ان «عملية السلام في الجليل» التي شرع بتنفيذها في يونيو «حزيران» ١٩٨٢، لم تكن تتوقع أبدا ما آلت اليه الامور بغضون صيف ١٩٨٥م عندما سحبت اسرائيل قواتها من الجزء الاكبر من الجنوب اللبناني المحتل.

هذا لا يعني ان اسرائيل لن تبادر الى الحرب الا اذا كانت قادرة على ضمان نتائج القتال بشكل مسبق. وتنطوي الحرب بطبيعة الحال على قسط كبير من المجازفة والرهان وعدم اليقين التي يمكن ـ او يفترض ـ الحد من آثارها بقدر الامكان عبر التخطيط السليم ودراسة كافة الاحتمالات والتطورات الممكنة. ومع ذلك فان الغوص في الاعماق السورية على سبيل المثال قد ينطوي على ابعاد ومخاطر لا يمكن توقعها، كما وانه من الصعب بمكان تحديد ردود الفعل المحلية (من قبل الاطراف العربية الاخرى او ايران) او الدولية (من قبل الاتحاد السوفياتي اوحتى الولايات المتحدة) على مثل هذا العمل. وقد تجد اسرائيل نفسها امام حرب استنزاف طويلة الامد، او تكتلات اقليمية جديدة، او ضغوطات دولية غير منظورة الخ. ويصعب كذلك معرفة ردود الفعل الاسرائيلية الداخلية على حرب مكلفة او طويلة اكثر من المتوقع، او على الخسائر الاسرائيلية المدنية غير المرتقبة. وفي ظل توافر حشد سوري بشري وعسكري ضخم ليس من الواضح ان اسرائيل ستستطيع الوصول الى نقطة الحسم السريع التي تصبو اليها في كافة حروبها، كما وانه حتى في حال «هزيمة» سورية في الميدان، ليس من الواضح كيف سيؤثر ذلك على قدرة اسرائيل على السيطرة على مجريات الصراع في مراحل لاحقة.

قد يكون الحل الامثل من وجهة النظر الاسرائيلية، الاكتفاء «بالضربات المحدودة» أو «الوسيطة» التي لا تزج اسرائيل في مواجهة مفتوحة (open - ended) لا نهاية واضحة لها ـ الا ان مثل هذه الضربات المحدودة قد لا تكون كافية لمنع التصعيد السوري المضاد او لجر اسرائيل الى مواجهة مديدة تسعى للحيلولة دونها. ومن هذه الزاوية قد تبقى مسألة كيفية انتهاء الحرب من الكوابح الرئيسية المؤثرة على القرار الاسرائيلي.

(٥) الثغرة التكنولوجية: ان الاستثمار الاسرائيلي المكثف في التكنولوجية العسكرية الرفيعة في كافة مجالات الحرب البرية والجوية والبحرية يهدف اساسا الى ضمان التفوق الاسرائيلي الاستراتيجي ليس على سورية فحسب، بل على اي ائتلاف عربي عسكري محتمل في المستقبل المنظور.

وهناك رؤية في اسرائيل تذهب الى ان سورية قد نجحت الى حد ما في السنوات الاخيرة في تقليص الهوة التكنولوجية / النوعية بين البلدين مما يشكل خطرا محتملا على التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي من جهة وعلى القدرة الاسرائيلية الرادعة من جهة اخرى، وهذا بالذات ما قد يحرك اي مبادرة سورية نحو خوض الحرب، او اي مبادرة اسرائيلية استباقية مضادة. الا انه يمكن التكهن بان بعض الجهات في اسرائيل ترى بأن عملية تضييق الهوة النوعية الجارية بين الطرفين، هي عملية مؤقتة، قد يسري مفعولها في الامد القريب غير انها لن تكتمل نسبة لدخول اسرائيل قريبا في دورة جديدة من التطور التكنولوجي ـ العسكري مما سيعود ليثير هامشا واسعا من التفوق الاسرائيلي على سورية في الامد المتوسط والبعيد.

وبكلام آخر، فان هذه الوجهة قد تعتمد في تقييمها على حقيقة ان اسرائيل اشرفت على المساهمة المباشرة في الثورة التكنولوجية الجديدة التي من شأنها ان تفرز انظمة سلاحية ووسائل قتالية لاتزال سورية ـ وحليفها الرئيسي ومصدر تسليحها الاتحاد السوفياتي ـ بعيدا عنها نسبيا. هكذا وفي وقت اصبحت فيه اسرائيل شريكة للولايات المتحدة في برنامج «حرب الفضاء» الذي يقوم بتطوير التكنولوجيات العسكرية المرشحة للدخول الى الخدمة في التسعينات وما بعد عام الفين (وتكمن اهمية هذا البرنامج ليس في مجال الحرب الفضائية فقط بل في كونه محركا وحافزا لايجاد العديد من التكنولوجيات الحيوية الأخرى ذات التطبيقات «الارضية») تكاد سورية تنتهي حاليا من استكمال استيعابها لتكنولوجيات السبعينات والثمانينات. وعلى سبيل المثال لا الحصر فان طائرة «ميج ـ ٢٩» السوفياتية الجديدة والتي دخلت الخدمة العسكرية السورية في العام الحالي، تمثل ردا على جيل مقاتلات «ف ـ ١٥» ـ «ف ـ ١٦» الامريكية الصنع، التي تعمل بنموذجها الاولي مع القوات الجوية الاسرائيلية منذ منتصف العقد الماضي اي قبل عشر سنوات تقريبا.

ليس المقصود هنا ان الاتحاد السوفياتي عاجز عن اللحاق بالتكنولوجيات الغربية المتطورة، او ان مسألة الحرب بين سورية واسرائيل ستقرر فحسب من خلال مبارزة تكنولوجية بين الجانبين. غير ان هذا لا ينفي اهمية الثغرة القادمة المحتملة بين اسرائيل واي من الاطراف العربية الاخرى، مما قد يدفع اسرائيل بالتالي الى ارجاء اية مواجهة حتى تبرز هذه الثغرة مجددا وتتعزز مرة أخرى القدرة الاسرائيلية على ردع سورية ـ وغيرها ـ دون ضرورة اللجوء الى خيارها العسكري من الاساس.

(٦) حقيقة «الخطر» السوري: قد يرى البعض في اسرائيل ان الممارسات السورية العسكرية لا تشكل خطرا حقيقيا على الامن الاسرائيلي بل ان هذه السياسيات تقوم على تحاشي الصدام مع اسرائيل. وهنا قد تستشهد مثل هذه الوجهة بالركود المستمر على جبهة الجولان منذ اتفاقية فصل القوات قبل حوالي عشر سنوات وعدم اختراق سورية للخطوط الاسرائيلية الحمراء في لبنان، ودورها «الايجابي» على العموم في هذه الساحة. وبالاضافة قد تذهب هذه الوجهة الى انه يمكن التوصل الى صيغة سياسية مقبولة لدى الجانبين بالنسبة للجولان، او حتى بالنسبة للصراع الاوسع في المنطقة. ومن هذه الزاوية فان اسرائيل ليست بحاجة الى الحرب مع سورية او توجيه ضربة عسكرية رئيسية اليها.

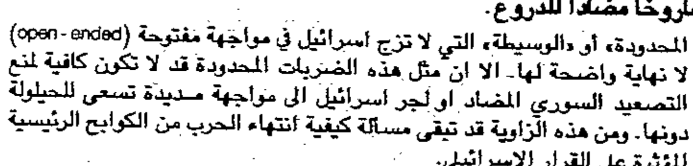
غير ان مثل هذا الطرح لا يمثل الوجهة السائدة في التقديرات الاسرائيلية العلنية للنوايا السورية وللاهداف الكامنة وراء تطوير القوة العسكرية السورية خلال السنوات الاخيرة الماضية. وهنالك اتفاق عام بين القادة الاسرائيليين بان سورية تعد نفسها للحرب وان كانت القيادة السورية السياسية لم تأخذ قرارا نهائيا بعد بهذا الصدد. ويبدو ان وزير الدفاع الاسرائيلي رابين قد لخص التقدير الاسرائيلي السائد للموقف مع سورية بقوله مؤخرا، بأن «التهديد العسكري الوحيد يأتي من جهة سورية»، رغم اعتقاده بأن سورية غير قادرة حاليا على شن الحرب مع اسرائيل وحدها.

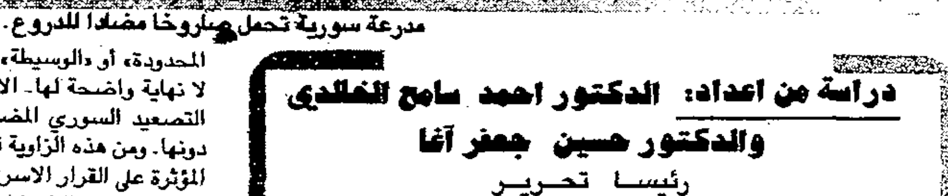
(٧) العامل الاقتصادي ـ السياسي: يمكن التكهن بتواجد دوائر اسرائيلية ترى بأن الازمة السورية الاقتصادية، وامكانية تفاقمها تحول دون قدرتها على خوض الحرب، مما يخفف بالتالي من دوافع لجوء اسرائيل الى خيارها العسكري في التعامل معها. وبكلام آخر فان سورية الضعيفة اقتصاديا لا تشكل خطرا على الامن الاسرائيلي، ضمن الظروف الحالية والمرئية. الا انه تجدر الاشارة هنا الى تقييم رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية امنون شاهاك الحديث العهد الذي يشير فيه الى الصعوبات الاقتصادية السورية الراهنة، غير انه يؤكد على انه «يجب الا يساء فهم هذه الاوضاع. سورية ليست على حافة الانهيار الاقتصادي». وقد أضاف شاهاك ان سورية تستمر في الاستثمار في عملية قواتها المسلحة» وتستمر هذه القوات الضخمة بالحصول على اولوية مالية بالرغم من مشاكل البلاد الاقتصادية.

بالاضافة قد تكون هنالك بعض الاطراف في اسرائيل التي ترى بان ضرب سورية لن يضعف اقتصادها او نفوذها المحلي، بل العكس، هكذا فان الدخول في مواجهة عسكرية نشطة مع سورية قد يساعد على دعم موقفها داخل الصف العربي، ويزيد من قدرتها على استقطاب المعونة العربية المالية والاقتصادية، ويصب عموما في تثبيت صورة سورية، كالدولة العربية الوحيدة في خط الصدام الاولي مع اسرائيل. وهذا ما قد يعود ليؤثر على المواقف السورية من أية حلول سياسية في المنطقة، او على قدرة سورية على التأثير في مواقف الاطراف العربية الأخرى.

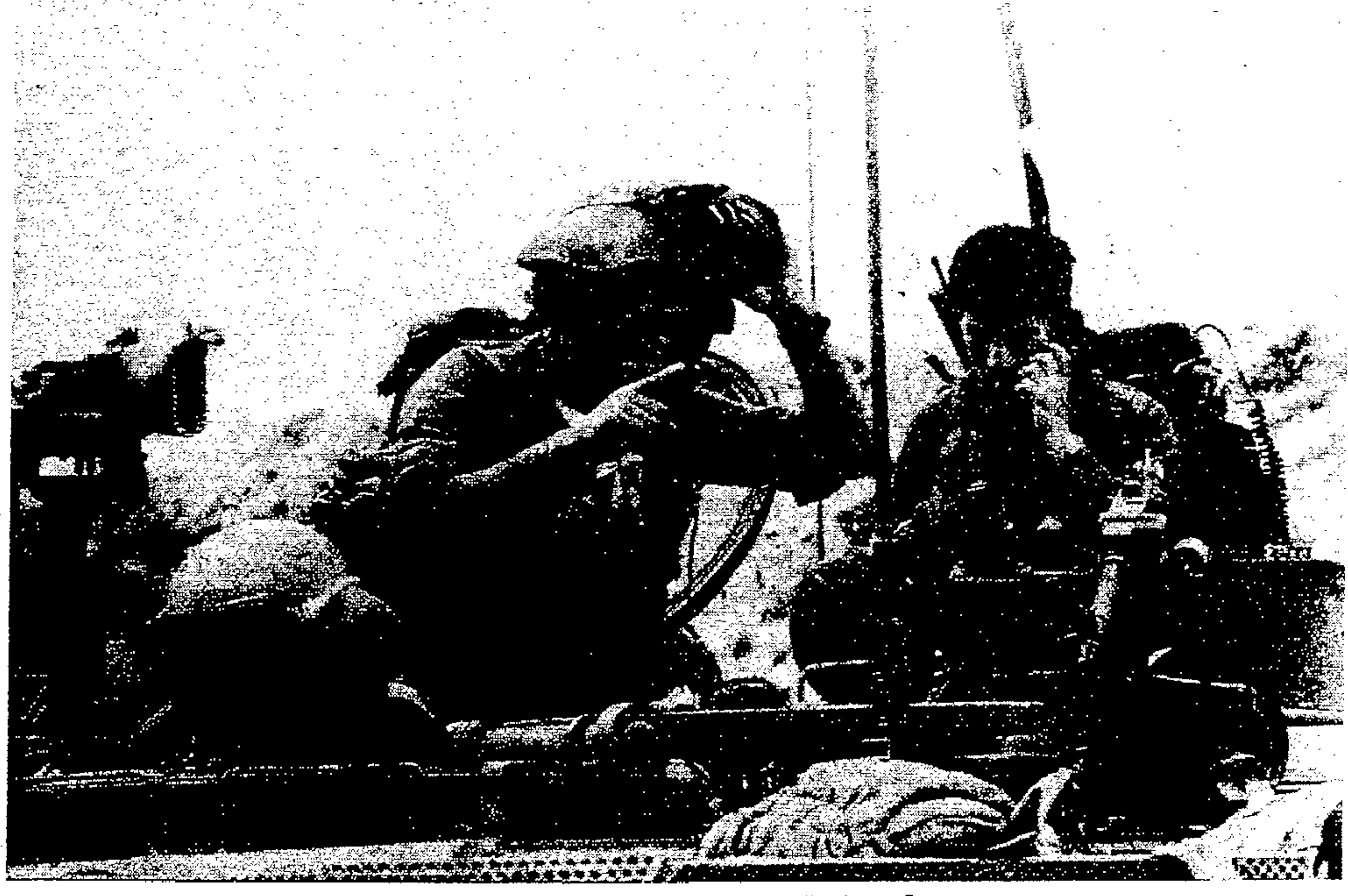
ومن هنا وباستثناء امكانية توجيه ضربة اسرائيلية ماحقة لسورية، تحسم الصراع معها بشكل واضح ونهائي ـ وهذا ما قد يكون صعب المنال ـ قد يكون من الافضل من وجهة النظر الاسرائيلية عدم التعرض لسورية بالوسيلة العسكرية المباشرة والبحث عن خيارات سياسية ودبلوماسية للتأثير عليها وعلى مسار سياساتها الاقليمية.

انتهت الدراسة





مدرعة سورية تحمل صاروخا مضادا للدروع.



مجموعة من جنود الجيش الاسرائيلي خلال عملية اتصالات وتصنت

وزير التعليم العالي الاردني لـ «الشرق الاوسط»

خطط للتعاون بين المجمع الملكي للبحوث الاسلامية والبنك الاسلامي للتنمية والمؤسسات التعليمية بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشاد وزير التعليم العالي في الاردن الدكتور ناصر الدين الاسد بالتعاون القائم بين وزارة التعليم العالي في الاردن وبين البنك الاسلامي للتنمية في مدينة جدة، وقال في لقاء مع «الشرق الاوسط» اثناء زيارته للرياض مؤخرا ان البنك قد ابرم مؤخرا اتفاقية مع جامعة العلوم والتكنولوجيا التي بدأت الدراسة فيها في الماضي ـ يقدم البنك بموجبها قرضا للجامعة لتنهض ببعض التزاماتها.

وقال الدكتور الاسد، وتجري حاليا مشاورات مع البنك لعقد ندوة تعنى ببحث قضية اسلامية، لم تحدد بعد خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل في الاردن. وقد عقدنا عددا من الندوات بالتعاون مع البنك وعقدت هذه الندوات في رحاب المجمع الملكي كما عقدت بيننا وبين البنك دورة عن مشكلات البحث في الاقتصاد الاسلامي في شهر مايو (ايار) الماضي.

تعاون وتنسيق

وقال الدكتور الاسد ردا عن سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول التعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: نتطلع الى هذا، ولكن للان لم يوضع اي برنامج للتنسيق، كما نتطلع ان شاء الله الى التعاون والتنسيق مع رابطة العالم الاسلامي كما ان هناك تعاونا وثيقا مع عدد من الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في الوطن العربي مع مؤسسة آل البيت في الاردن منها مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الاسلامية ويحضر الدكتور زيد الحسين مدير المركز المؤتمر السنوي الذي تقيمه المؤسسة ـ المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن ـ ومن المنتظر ان تعقد مؤسسة آل البيت مؤتمرها السنوي خلال شهر يونيه المقبل بالعاصمة الاردنية عمان.

مؤسسة آل البيت

وقال الدكتور الاسد ان المجمع الملكي للبحوث الاسلامية ـ مؤسسة آل البيت ـ انشيء عام ١٤٠٠هـ على اساس انه هدية من الملك الحسين للعالم الاسلامي والمسلمين بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري بدلا من الاكتفاء بالندوات والخطب والمحاضرات التي تذهب ويضيع اثرها بانتهاء مناسبتها ولذلك رأى الملك حسين اهداء شيء يبقى على مر الزمن باذن الله واسند الي شرف تأسيسه.

والمجمع الملكي يقوم عمله على اساس خطط متوسطة المدى وطويلة المدى، وكل خطة تشتمل على مجموعة من المشروعات المحددة المدروسة التي تصدر كتيبات للتعريف بها ولبيان طبيعتها وابعادها ومراحلها وايضا تكاليفها المالية ثم بعد ذلك نباشر بتنفيذ هذه المشروعات مشروعا مشروعا، ومن اهم مشروعاتنا طويلة المدى اصدار موسوعة الحضارة الاسلامية والمتوقع ان تكون في مجلد واحد ان شاء الله وتنتهي هذه الموسوعة خلال عشر سنوات.

وقال وزير التعليم العالي الاردني ان التعاون مستمر بين المجمع والمركز خاصة في موضوع المخطوطات وفهارس المخطوطات العربية المبعثرة في انحاء العالم، وفي المستقبل القريب سيكون هناك تعاون في مجال التنسيق بالنسبة للبحوث.

كما نتعاون مع جهات متعددة اخرى مثل مجمع الفقه الاسلامي بجدة وقد عقد هذا المجمع جلساته الاخيرة في رحاب المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن، كما نتعاون مع الازهر الشريف وفضيلة شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق يكرمنا دائما بحضوره اجتماعات المؤتمر السنوي للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، كما نتعاون ايضا مع مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة.

واضاف الدكتور الاسد: ونتعاون مع عدد من الهيئات والمجامع الاسلامية بالخارج مثل مؤسسة دار الحكمة في باكستان ـ التي تؤسس الان ـ وهي امتداد لمؤسسة اسلامية يراسها حكيم محمد سعيد، ونحن نحاول ان نتعاون وننسق مع كثير من الجهات العلمية في البلاد العربية والاسلامية ومع بعض مراكز البحوث والدراسات الاسلامية في الخارج ومنها ايضا لجنة الاسلام والتراث والحضارة الاسلامية في استانبول.

مشروعات .. مشروعات

كما ان هناك مشروعا كبيرا وهو اصدار فهارس للمخطوطات العربية المبعثرة في انحاء العالم والتعريف بها وبيان اماكن وجودها وايضا بيان حالة هذه المخطوطات وقيمتها وقد صدر حتى الان عشرة مجلدات، كما جمعنا في المجمع الملكي اكبر مجموعة موجودة حتى الان لدى جهة واحدة من فهارس المخطوطات العربية في العالم حيث تم جمع ١٥٠٠ فهرس للمخطوطات العربية المبعثرة باثنتين وعشرين لغة ونعكف الان على تفريغ هذه الفهارس من اجل اصدار فهارسنا الموحدة لها ان شاء الله.

واذكر كذلك من مشاريعنا اختيار بعض القضايا التي برزت نتيجة تطور الحياة الاجتماعية في العصر الحديث ولا بد من دراستها فاخترنا اربعة موضوعات رئيسية تقوم بدراستها بطريقة البحث العلمي وليس عن طريق اصدار فتاوى فيها، لان اصدار الفتاوى له جهاته المختصة به ومن هذه الموضوعات:

- ـ الشورى في الاسلام
- ـ معاملة غير المسلمين في الاسلام
- ـ الادارة المالية في الاسلام
- ـ الفكر التربوي في الاسلام.

وقد انتهينا من دراسة هذه الموضوعات واشترك في كتابة عناصرها نحو مائة من علماء المسلمين من مختلف انحاء الارض، وبدأنا نصدر هذه البحوث في صورة مجلدات متلاحقة كما سنقدم صورة لهذه التصورات والحلول الاسلامية لهذه المشكلات بمعنى اننا لن نخرج بفتوى عن امر واحد ونعلن ان هذا هو الراي الاسلامي، وانما البحث العلمي يقودنا الى تقديم الاطار العام لتصورات الحلول الاسلامية لهذه القضايا.

وخلاصة القول ان المجمع يعني اصلا ببحوث تاريخ الحضارة الاسلامية في ميادينها المختلفة.

ثلاثة مؤتمرات قادمة

وقال الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي الاردني في ختام حديثه انه سيحضر المؤتمر السنوي بمجمع اللغة العربية الذي سيعقد في القاهرة في الاسبوع الاخير من فبراير المقبل كما وجهت اليه دعوة لحضور المؤتمر الاول للسكان الذي سيعقد ايضا في القاهرة في بداية شهر مارس (اذار) في رحاب الازهر الشريف لبيان وجهة النظر الاسلامية في الدراسات السكانية والديموغرافية.

ومن المنتظر ان يحضر كذلك المؤتمر الدولي للتربية الاسلامية الذي سيقام في القاهرة في التاسع من مارس.



د. ناصر الدين الاسد

العقم الثانوي في الرجال داء له دواء! تعاطي المخدرات وسوء استخدام الادوية بعض الاسباب!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مني مراد:

كثير من الناس تعرف العقم لكنها تجهل «العقم الثانوي» الذي يصيب بعض الازواج والزوجات نتيجة لاسباب لا حصر لها وهي تحدث اما لزوجين طبيعيين لكن لم ينجبا او سبق وانجبا مرة واثنتين ثم توقفا عن الانجاب. فما هو اذن «العقم الثانوي»، وما العوامل التي تؤثر على الخصوبة وتمنع الانجاب لدى الرجال والطرق الاولية للعلاج؟

بقلم: د. عبد العال الكمشوشي

يجيب على هذا السؤال الدكتور عبد العال الكمشوشي، استشاري الامراض الجلدية والتناسلية وعقم الرجال بمستشفى دار الشفاء السعودي بجدة فيقول:

ـ معنى «العقم الثانوي» هو فقدان القدرة على الانجاب بعد ان يكون الشخص قد انجب طفلا او اكثر قبل ذلك وله اسباب كثيرة تؤثر بطريقة مباشرة او غير مباشرة على نشاط الخصيتين وحيوية السائل المنوي مما يؤدي الى العقم واهم تلك الاسباب:

١) سوء استخدام بعض الادوية وخاصة المهدئات وبعض الادوية كعلاج ضغط الدم وعلاج السرطان، كل هذه اذا اعطيت بجرعات كبيرة او لمدد طويلة او حتى اذا اسيء استخدامها فانها تؤثر تأثيرا مباشرا على الخصيتين مما يؤدي الى العقم لذلك يجب عدم اخذ اي دواء دون استشارة الطبيب لتجنب الآثار الضارة لأي دواء.

٢) تعاطي المخدرات حيث ثبت علميا ان تناولها بجميع الانواع لها آثار ضارة على الجهاز التناسلي والقدرة على الانجاب وقد اعتقد البعض ان المخدرات تساعد على نشاط الجهاز الجنسي الا انها تثبت عكس ذلك، لذا فاصابة الرجل بالعقم نتيجة تناوله المخدرات اصبحت مؤكدة.

٣) اما الامراض التناسلية فهي كثيرة ومتعددة وينتقل معظمها جنسيا ليصيب الجهاز التناسلي وتبدأ غالبا بالاجزاء التناسلية الخارجية ومجرى البول ولا تلبث ان تنتشر لتشمل باقي الجهاز كله وقد تسبب تلف الخصيتين في بعض الحالات وبعض الامراض كالزهري قد تصيب القلب والاوعية الدموية والجهاز العصبي، كما اصبح مرض الايدز من الامراض التناسلية الخطرة التي تؤدي الى الوفاة في معظم الحالات.

٤) دوالي الخصية من الامراض المعروفة التي تصيب الرجال في اعمار مختلفة ولها تأثير ضار عليها. والدوالي عبارة عن تمدد واتساع في الاوردة الخاصة بالخصية والتي وظيفتها حمل الدم الوريدي من الخصية الى الدورة الدموية لتنقيته في اجهزة الجسم المختلفة لذلك فان الاوردة التي تصيبها الدوالي تقل كفاءتها كثيرا من نقل الدم الوريدي وبالتالي تؤثر على نشاطها ويمكن علاجها بعملية جراحية بسيطة بعدها تعود الخصيتين الى نشاطهما العادي بعد حوالي ثلاثة اشهر.

٥) التعرض للاشعاع قد يتلف خلايا الخصية اتلافا شديدا اذا تعرض له الانسان بجرعات كبيرة وهذا نادر الحدوث ولا يحدث الا في الاورام السرطانية بمنطقة الحوض التي يلزمها تلك الجرعات من الاشعة.

وحادثة تسرب الاشعاعات من مفاعل تشرنوبل النووي وتعرض عدد كبير من الرجال لها ستؤدي فيما بعد الى ظهور حالات كثيرة مصابة بالعقم.

٦) الاسباب المناعية للعقم تعني وجود اجسام مضادة للحيوانات المنوية في الدم وفي السائل المنوي وهي تؤدي الى الفقدان السريع لحركة ونشاطات الحيوانات اللازمة لعملية الاخصاب، وقد توجد هذه الاجسام المضادة نفسها في الدم عند بعض السيدات وفي عنق الرحم، ويحدث كثيرا ان تكون جميع الاختبارات المعملية للزوجين سليمة تماما لكنهما لا ينجبان منذ مدة طويلة ثم يكتشف ان السبب هو وجود تلك الاجسام ولاكتشافها تجري اختبارات معملية دقيقة لتحديد وجودها وتركيزها في الدم والسائل المنوي في الرجال وعنق الرحم للسيدات وجميع هذه الاختبارات تجري على احدث الاجهزة المتوفرة حديثا.

٧) اخيرا العمليات الجراحية التي تجري لعلاج بعض حالات العقم منها دوالي الخصية فبعد اجراء عملية ربط لها تعود الخصية الى حالتها الطبيعية سريعا وتجري بعيدا عن منطقة الخصية حيث يتم الربط عند المنطقة الاربية او اسفل البطن. وهناك ايضا بعض الحالات تكون فيها المجاري المنوية مصابة بانسداد نتيجة التهابات سابقة مما ينتج عن وجود سائل منوي خالي من الحيوانات المنوية والعلاج الوحيد لتلك الحالات هو اجراء عملية جراحية دقيقة لعلاج هذا الانسداد ومثل هذه العملية تجري بعد التأكد تماما من سلامة الخصية عن طريق فحص باثولوجي لعينة من الخصية.



الاشعاع النووي يصيب بالعقم

اصدارات جديدة:

مجموعة تربوية لموضوعات هامة يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت عن مكتب التربية العربي لدول الخليج مجموعة من الكتب القيمة في مجال التربية تتناول عددا من القضايا والموضوعات الهامة والمعاصرة، وتحمل هذه الكتب العناوين التالية: «التربية وقضايا الطاقة ـ الاهداف والممارسات العملية» من تاليف رودني ف. الن، وترجمة الدكتور محمد عبد العليم مرسي، «المربيات الاجنبيات في البيت العربي الخليجي ـ عرض وتحليل لبعض الدراسات الميدانية» اعده الدكتور ابراهيم خليفة، «التوجيه التربوي والمهني ـ مع دراسة ميدانية» للدكتور عبد الرحمن العيسوي، «الخدمة العامة في التعليم العالي ـ الممارسات والاولويات» من تاليف باتريشيا كروسون، وترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، وراجعه وعلق عليه وقدم له الدكتور محمد الاحمد الرشيد.



الواضح ان الكتب الاربعة يربطها ببعضها خيط واحد هو تناولها لموضوعات تربوية وتعليمية ذات مساس مباشر بحياة الانسان الـغرو، والانسان كواحد في مجموعته الاسرية ومن ثم في الكيان الاكبر الذي يمثله المجتمع ككل. وكل من موضوعات هذه الكتب تتمثل اهميته في مضمونه ومدى ارتباط هذا المضمون بحياة الانسان في الخليج العربي، ومدى التأثير الناتج عن هذا الارتباط في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والفكري العام.

فلو اخذنا موضوع «المربيات الاجنبيات»، وحاولنا التعرف على جوانبه لوجدنا ان الكتاب اعتمد على الدراسات الميدانية لتحديد الوقائع وتثبيت النتائج مبدئيا، ليصار من ثم الى البحث عن الحلول الاجدى من خلال ابراز نقاط الخطر، والتركيز عليها لحماية البنية الاساسية للجيل الذي ينمو في ظروف بيئية تأخذ فيها الخادمة او المربية دورا هاما ومؤثرا.

وبقدر الاهمية التحذيرية التي يتضمنها كتاب المربيات الاجنبيات، نجد ان كتاب «التربية وقضايا الطاقة» يتجه الى اثارة موضوع الارتباط بين التربية والطاقة من خلال ادراك ان التربية هي الوسيلة الوحيدة للمحافظة على الواقع، وللسيطرة على الموارد الكونية سيطرة تربوية اخلاقية تحول دون الكوارث، وتلغي عنصر المفاجاة الذي يبقى اولئك الذين يملكون القوة والطاقة في اطار المسيطرين على العالم.

ويختلف الامر في الكتاب الثالث «التوجيه التربوي والمهني» لان مضمونه يكاد يكون تخصيصا في مجال مهنة التعليم، لكن لو اعتبرنا ان مهنة التعليم اكثر المهن اهمية في بناء الانسان والجيل، فسنجد ان التوجيه التربوي هو الضرورة المطلوبة لتحسين المستوى المهني، ليس فقط في التعليم وانما في المهن الاخرى التي يمارسها الموظفون في المؤسسات الحكومية والاهلية، ويعتمد المؤلف على التطبيق الى جانب المعالجة النظرية.

واكمالا للخط التربوي فلا بد من تناول قمة البناء التعليمي وهو التعليم العالي، وفي الكتاب الرابع يبدو تناول «الخدمة العامة في التعليم العالي» ذا اهمية خاصة لان مفهوم الخدمة العامة يأخذ شكلا مختلفا في الافكار المطروحة، لذلك طرح الموضوع باعتبار ان التعليم العالي هو منمي المعرفة وناقدها، وهو الذي يقدم للمجتمع من خلال الخدمة العامة تسديدا لدين قديم يمثله نمو التعليم العالي.

ان هذه الكتب احدى النتائج القيمة والمباشرة لنشاطات مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.

هل بدأ دور شولتز يتضاءل في صنع سياسة أمريكا الخارجية؟

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحليلا للدور الذي يلعبه وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتز في صنع السياسة الأمريكية فقالت:

أشارت محاولات جورج شولتز الأخيرة للتنصل من أي مسؤولية عن فضيحة الأسلحة الأمريكية لإيران الكثير من الأسئلة حول النفوذ الذي سيظل له في مجال صياغة السياسة الخارجية وتشكيلها خلال السنتين الباقيتين من رئاسة ريجان.

إذ أن المعلومات التي حصلت عليها لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ وغيرها من اللجان التي تحقق في فضيحة الأسلحة والاتصالات الأمريكية ومضاعفاتها تشير إلى أن شولتز لم يتول أي مسؤولية عن العملية، كما انه لم يفعل شيئا لوقفها.

فقد قال شولتز إنه يعتبر إيران مهمة استراتيجيا وحاسمة بالنسبة للمصالح الامريكية. ولكنه مع ذلك تخلى بشكل صريح عن مهمة بدء الاتصالات مع إيران عام ١٩٨٥ لروبرت ماكفرلين مستشار الأمن القومي آنذاك.

وحتى عندما عارض شولتز بيع الأسلحة الأمريكية لإيران واستشاط غضبا لانه لم يعرف بما كان يجري أو لأن ما عرفه لم يكن دقيقا وصحيحا فإنه رفض على الأقل عرضا واحدا للاطلاع على ما يجري

ومضت الصحيفة تقول إن شولتز كان ينتقد نفسه لاخفاقه في اقناع الرئيس ريجان بعدم الاستمرار في انتهاج سياسة تقوض مصداقية الولايات المتحدة في مختلف انحاء الشرق الأوسط وتتضارب مع سياستها المعلنة تجاه الارهاب. إذ ابلغ الصحفيين قوله: «إنني لا اعرف إن كان هناك أي شيء آخر في وسعي أن افعله. ولكنني اعتقد انه كان في وسعي ذلك ولذا فانا غير راض عن نفسي لأنني لم افعل ما كان واجبا».

لكن الصحيفة تقول إن اسلوب شولتز الذي استند إلى عدم الدفاع عن نفسه وإلى الصراحة اكسبه الكثير من المؤيدين في الكونجرس الذين امتدحوه في الجلسات الأخيرة التي عقدتها لجان الكونجرس. فقد وصفه السيناتور جيم ساسر بأنه «كان يدا ثابتة ومستقرة في السياسة الأمريكية الخارجية، كما انه زود اللجنة بالمعلومات اللازمة في الوقت الذي كانت الحاجة ماسة جدا إليها».

إلا ان آخرين في الكونجرس يعيبون على شولتز عدم الحزم ويقولون: «إنه يتركك بانطباع وهو أن إدارته للسياسة الخارجية تقوم على ردود الفعل لا على مباشرة الفعل». ويرى البعض أن هذا الاسلوب يهدف إلى حماية نفسه.

محاولة تنصل

كذلك لاحظ بعض أعضاء لجنة الكونجرس للشؤون الخارجية عند استماعهم لشولتز وهويدلي بشهادته أنه لجأ إلى التنصل من سياسة البيت الأبيض بالنسبة لايران «وبنى حاجزا بينه وبين البيت الأبيض».

والواقع أن محاولات شولتز أن ينأى بنفسه بعيدا عن سياسة البيت الأبيض تجاه إيران اثارت الكثير من الانتقادات لموقفه من اقرب مستشاري الرئيس ريجان نفسه. ورغم التعيينات الجديدة في مجلس الأمن القومي التي يتوقع لها أن تحسن من علاقة شولتز مع المجلس، فان فضيحة إيران القت بظلالها على العلاقة بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية ككل.

إذ علق أحد كبار رسميي الادارة اخيرا بقوله: «إن السياسة الأمريكية تجاه إيران كانت نتيجة سلسلة من معلومات المخابرات في الادارة الأمريكية وبالذات البيت الأبيض مع استثناء وزارة الخارجية من ذلك».

إلا أن تقرير لجنة المخابرات في الكونجرس أعلن في الاسبوع الماضي أن شولتز اتخذ قرارا منذ بداية اتصالات الادارة مع إيران بترك المسألة برمتها في أيدي روبرت ماكفرلين الذي كان آنذاك مستشارا لشؤون الأمن القومي.

وفي يوليو (تموز) عام ١٩٨٥ أحال ماكفرلين ضغط اسرائيل على الادارة للاتصال مع إيران على شولتز وشرح له المزايا والنواقص في الموقف الاسرائيلي. أما شولتز فقد رد على ماكفرلين في اليوم نفسه وقال «إن على الولايات المتحدة أن تظهر اهتماما فوريا بهذه المصلحة وان تستمع وتدرس بجدية فكرة علاقات خاصة بين إيران وأمريكا وأن يتولى ماكفرلين إدارة البادرة وأن يبين للاسرائيليين بانه (ماكفرلين) وشولتز على اتصال دائم ووثيق وانهما متفقان كليا على كل خطوة»!

لم يكن يعلم

وأعادت الصحيفة إلى الاذهان أن شولتز ذكر مرارا وتكرارا انه لم يكن على علم كاف بشحنات الأسلحة إلى إيران، وإنما اطلع على تقارير جزئية عنها، كما ذكر أن جون بويندكستر ـ الذي تولى رئاسة مجلس الأمن القومي خلفا لماكفرلين ـ ابلغه أن العملية الايرانية انتهت.

ومع ذلك فقد وافق شولتز على «شروط» الاجتماع بين ماكفرلين واحد الرسميين الايرانيين في أوروبا في فبراير (شباط) من العام الماضي أي بعد أن تم شحن الف صاروخ من طراز «تو» لإيران. كذلك أشار تقرير الكونجرس إلى أن شولتز كان على علم بالصلة بين الأسلحة والرهائن.

كما أن ماكفرلين أشار إلى أن جون بويندكستر طمأنه ـ عندما توجه ماكفرلين في شهر مايو (أيار) الماضي إلى طهران مع شحنة من قطع الغيار والصواريخ المضادة للطائرات ـ بأن شولتز كان مشتركا في تخطيط تلك الرحلة السرية ويعرف كل شيء عنها.

«نيويورك تايمز»

استفتاء الفلبين: انتصار كبير لاكينو ودليل على تعلق الشعب بالديمقراطية

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول نتائج الاستفتاء على الدستور في الفيلبين جاء فيه:

إذا ما تمسكنا بالمؤشرات الأولى لنتائج التصويت، ما بين ٧٠ و٨٠٪ نعم، يكون الشعب الفيلبيني قد قال كلمته واضحة خلال استفتاء ٢ فبراير (شباط) لصالح الدستور الذي اقترحته السيدة أكينو بعد عام من سقوط ماركوس. إن هذا التصويت هو للرئيسة اكينو التي بدت في الأسابيع الأخيرة غير مسيطرة على الأحداث لدرجة أن التساؤل كان مطروحا عما إذا كانت هي بدورها ستصمد أمام تيار المعارضة.

وعلى الصعيد الدستوري يبدو أن الاستفتاء سد فراغا قانونيا. لقد كانت السيدة أكينو في موقف غامض: لاشك في انها كانت تتمتع بتأييد شعبي منذ انتخابات فبراير (شباط) الرئاسية عام ١٩٨٦، والتي أدت نتائجها المتنازع عليها إلى اقصاء ماركوس، لكن لم يتم أي اجراء قانوني لتثبيت شرعية سلطتها. وبموافقته عن مشروع الدستور اكد الشعب الفيلبيني ولاية السيدة اكينو التي ستسمح لها بإدارة البلاد حتى عام ١٩٩٢ وجعل الحركة الشعبية التي حملتها إلى السلطة شرعية.

واضافت «لوموند» تقول: ضخامة الأغلبية التي قالت «نعم» تشكل من جهة أخرى انتصارا للسيدة اكينو الذي سيعزز موقفها بشكل كبير. ويشير هذا التصويت إلى الثقة أيضا بتطلعات عميقة نحو الاستقرار. ويبدو أن المثقفين الذين يتهمون السيدة اكينو بعدم ادخال اصلاحات فورية على النظام منذ توليها السلطة وضعوا اعتراضاتهم عليها جانبا وصوتوا للدستور الذي اقترحته.

إن نتائج هذا الاستفتاء لا تجرد اليمين المتطرف ولا الشيوعيين من أسلحتهم، لكنها تسحب أوراقا عديدة من ايديهم في الوقت الحاضر. أما بالنسبة لانصار اللجوء إلى القوة الذين يريدون فقط عودة الرئيس ماركوس فعليهم إعادة النظر بمشاريعهم ومخططاتهم بشكل جدي. إن واشنطن ستجد صعوبة بعد تصويت يوم الاثنين عن التكيف مع أي انقلاب مهما كانت درجة قلقها بالنسبة لمستقبل القواعد العسكرية الأمريكية في الفيلبين.

الشيوعيون هم الخاسر الأكبر من هذا الاستفتاء. لقد برهن الشعب بأن النضال المسلح ليس بنظره الوسيلة للحصول على اصلاحات اجتماعية ضرورية.

اكينو

إن حركة التمرد التي تخلفت عن موعد انتفاضة فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ مجبرة على اظهار مرونة أكبر. لقد اعترض الشعب الفيلبيني على الوسائل الوحشية لهؤلاء والتي يقارنها بأعمال الرئيس السابق ماركوس.

وختمت «لوموند» تقول: يشكل هذا الاستفتاء أيضا تراجعا خطيرا بالنسبة للجيش. إن افراد القوات المسلحة الذين صوتوا ضد الدستور عزلوا انفسهم عن بقية المؤسسات. ولا شك بأن رئيسهم الجنرال راموس الذي يطمع على ما يبدو لخلافة اكينو عام ١٩٩٢ تعلم درسا قاسيا.

«لوموند»

اسعاف مرضى القلب في الطائرات

قالت صحيفة «التايمز» إن المضيفين والمضيفات في رحلات طائرات شركة «بريتش كاليدونيا» البعيدة المدى اصبحوا اول مجموعة في اي شركة طيران يتلقون تدريبات خاصة على اساليب انقاذ حياة المسافرين الذين يصابون بنوبات قلبية او امراض مفاجئة خطيرة اخرى.

وسيشتمل تدريب اطقم هذه الطائرات على زيارات للمستشفيات التي فيها وحدات لمعالجة النوبات القلبية.

أما العاملون على رحلات الشركة القصيرة فسوف يزودون باجهزة خاصة تعطي الصدمة الكهربائية المطلوبة لصدر المريض من أجل تنشيط القلب ثانية.

وقد ذكر طبيب الشركة ان هذه الأساليب ستساعد كثيرا في حال اصابة الراكب بنوبة مفاجئة. ومع ان وقوع مثل هذه النوبات نادر جدا بين الركاب فان عدد الحالات بين ركاب جميع شركات الطيران وصل في العام الماضي إلى سبعين حالة.

***

سرقة موسيقية أمام محكمة بريطانية

قالت صحيفة «التايمز» إن مؤلف موسيقى الفيلم العالمي «شاريوتس اوف فاير» أي مركبات النار ـ الذي يحكي قصة أحد الابطال الاولمبيين في أوائل القرن الحالي في بريطانيا ـ اتهم بسرقة تلك الموسيقى من ملحن يوناني مجهول اسمه ستافروس لوجاريدس (٣٣ سنة).

فقد بدأت إحدى المحاكم البريطانية النظر في الدعوى التي رفعها ستافروس على المؤلف الموسيقي فانجيليز (٣٧ سنة).

ونظرا لهذه القضية الغريبة فقد جهزت قاعة المحكمة بمعدات الكترونية وموسيقية خاصة ليتمكن القاضي من الاستماع إلى اللحن الأصلي من تأليف ستافروس ولحن الفيلم الذي انتج عام ١٩٨١.

ويقول ستافروس إنه كتب اللحن أصلا عام ١٩٧٥ لمسلسل تلفزيوني يوناني بعنوان «مدينة البنفسج».

ويجدر بالذكر ان اللحن شاع إلى درجة كبيرة وعاد على شركة اي. إم. آي التي اشترت حقوقه بمبالغ طائلة.

***

طاقة الريح أرخص وسيلة لتوليد الكهرباء

اعلنت رابطة الطاقة البريطانية ان طاقة الريح ارخص وسيلة الآن لتوليد الكهرباء. وذكرت الرابطة في مجلتها ان مولدات الريح في المواقع الجيدة يمكنها ان تعطي كهرباء بمعدل بنسين للكيلوواط/ ساعة أي ارخص بنسبة ثلاثين بالمئة من الرقم الذي اعطته دائرة الكهرباء البريطانية.

وتقول الرابطة إن السبب الرئيسي لانخفاض كلفة توليد الطاقة الكهربائية من الريح هو انخفاض ثمن المولدات اللازمة لها بنسبة كبيرة. وهي تصر على انه يمكن توليد خمس حاجة بريطانيا من الكهرباء بهذه الطريقة.

***

فرنسا تطور نظامها للمراقبة الفضائية

ذكر أن فرنسا تعكف حاليا على تطوير نظام مراقبة فضائي وشبكة اتصالات سرية تقدر تكاليفهما بحوالي بليوني دولار.

واوضحت صحيفة «لوفيجارو» أنه تم تفويض إحدى الشركات المتخصصة بصناعة الاسلحة والتابعة لوزارة الدفاع الفرنسية الاعداد لهذين البرنامجين والذي اطلق على الأول منهما اسم «هيلوس» وهو عبارة عن شبكة اقمار صناعية تجسسية، والثاني «سيركوس الثاني» وهو نظام اتصالات سري. وتوقعت أن يدخل هذا البرنامج الخدمة في بداية العقد المقبل.

وافادت الصحيفة ان نظام هيلوس مصمم لاعطاء فرنسا برنامج مراقبة فضائيا مشابها للنظام الذي يستخدمه الأمريكيون والسوفيات في تسجيل كل حركة على سطح الأرض.

واشارت إلى أن النظام الفرنسي الذي سيتم تزويده بأقمار تصوير صناعية لن يكون بنفس كفاءة أنظمة القوتين العظميين تماما لأنه لن يكون فعالا في المناطق المغطاة بالغيوم.

القضية الفلسطينية هي الأصل والأساس

نشرت صحيفة «ذي انديبندانت» تحليلا عن اختفاء تيري ويت المبعوث الخاص لرئيس أساقفة كانتربري في لبنان قالت فيه:

على النقيض من البيانات العلنية التي تصدرها الحكومات الغربية عن التعامل مع الخاطفين فان هذه الحكومات تتعامل وتتساوم معهم منذ سنوات طويلة. وفي هذه الأثناء فان سيل المعلومات الجديدة التي ظهرت عن الرهائن في الشرق الأوسط خلال الأسابيع القليلة الماضية يبين لدهشتنا انهم محتجزون لأسباب بسيطة.

إذ أن معظم الخمسة وعشرين فرنسيا والمانيا المحتجزين في لبنان أسرى لدى عائلتين. وهما تريدان الافراج عن معتقلين منهما في الغرب مقابل الافراج عن هؤلاء الرهائن، كما انهما تعتقدان أنهما ستنجحان في تحقيق هذا الهدف.

واشارت الصحيفة إلى ان من يوصفون بالارهابيين في الغرب مثلا هم مقاتلون في سبيل الحرية في بلاد أخرى. وضربت على ذلك أمثلة من المقاومة في الحرب العالمية الثانية، ثم قالت:

إن اسحق شامير الذي هو الآن رئيس وزراء اسرائيل كان ارهابيا في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين. ولو أن السلطات البريطانية القت القبض عليه آنذاك لأعدمته! والمجاهدون في افغانستان، الذين تعجب بهم رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر جدا، لا يترددون في استخدام أساليب المقاومة كتلك التي كادت مثلا أن تودي بحياة ثاتشر في برايتون عام ١٩٨٤. وملخص القول إن الأحكام الاخلاقية التي تبرر استخدام اصطلاح «ارهابي» هي أيضا احكام سياسية.

ولكن حتى لو سلمنا أن الارهاب سلاح او وسيلة سياسية فان معارضته يجب أن تكون بأساليب سياسية. ولذا لا يمكن لأحد أن يقول «إننا لن نتعامل اطلاقا معهم» إذ أن التفاوض سواء على الرهائن او الأهداف السياسية العامة لهؤلاء السياسيين العنيفين ضرورية احيانا.

فالارهاب هو السلاح التقليدي لدى الضعفاء الذين يواجهون قوى كالولايات المتحدة بكل ما لديها من جبروت. ومن هذا المنطلق فان نشاط تيري ويت له أهمية حقيقية.

فرغم كل صفاء ونقاء نواياه ونجاحاته السابقة ومهمته الانسانية فان رحلاته الأخيرة التي مولتها مجموعة كنسية في أمريكا الشمالية أدت إلى تورطه دون علم مع الكولونيل أوليفر نورث ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية وما نجم عن ذلك من اطلاق سراح ثلاث رهائن أمريكيين. وقد تلا ذلك دون علم من تيري ويت شحنات الأسلحة الأمريكية لإيران.

والآن، وبعد أن تحول من وسيط إلى رهينة نجد أن الرسميين أخذوا يتنصلون من نشاط ويت. وفي هذا ما يمكن قبوله لو أن هؤلاء الرسميين أنفسهم كانوا أقل رغبة في الاستفادة من ويت قدر استطاعتهم.

لكن فشل هؤلاء الرسميين والساسة في تطوير سياسة فعالة لمواجهة مشكلات الشرق الأوسط هو الذي وصل بنا إلى هذا المستوى. وإلى أن يتم حل القضية الفلسطينية التي هي الأصل والأساس فان علينا أن نتوقع ازدياد «الارهاب» بشكل مضطرد.

«ذي انديبندانت»

الازمة الاقتصادية مستمرة بين امريكا واوروبا

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية أن الخلافات الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة واوروبا لم تنته بعد بل هي مرشحة للاحتدام بسبب اصرار الرئيس ريجان على عدم التراجع عن القرار الذي اتخذه والقاضي برسوم الرسوم الجمركية على بعض الصادرات الاوروبية.

واضافت الصحيفة ان اتصالات جرت بين واشنطن وعدد من العواصم الاوروبية وفي مقدمتها لندن لتخفيف حدة التوتر الناشيء عن القرار الامريكي، غير انها لم تسفر عن نتيجة

«واشنطن تايمز»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

International Offices — المكاتب في العالم
U.K. Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex 888272 ARABNS G
MOROCCO: Rabat Office Tel. 66100-67130-67339
EGYPT: Cairo Office
SAUDI ARABIA: Jeddah Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. Telex 605350 SADIS SJ

رأي الشرق الأوسط

كفاح مسلمي مليلية

الاحداث التي تشهدها حاليا مدينتا مليلية وسبتة المغربيتان الخاضعتان للسيطرة الاسبانية تعكس تصميم المواطنين المسلمين المغاربة في المدينتين على هويتهم المغربية وانتمائهم الاسلامي.

فعلى امتداد الايام القليلة الماضية تفجرت الاوضاع في المدينتين وخرج المواطنون المسلمون المغاربة في مظاهرات ضخمة احتجاجا على انتهاك السلطات الاسبانية لكل القوانين والاعراف باعتقالها تسعة من زعماء المسلمين بمدينة مليلية وسجنهم دون قرار قضائي.

وتطورت الاحداث في مدينة مليلية وتفجرت اعمال العنف في الشوارع بشكل لم يسبق له مثيل، ووقعت اشتباكات بين السكان المسلمين المغاربة وبين رجال الشرطة الاسبان بعد ان عمت المظاهرات كل انحاء المدينة وامتدت الى شقيقتها سبتة التي تعيش وضعا مماثلا.

وكانت الاضطرابات قد اندلعت اثر اصابة أربعة مسلمين بعيارات نارية اطلقها عليهم مواطن اسباني مما زاد من تأجيج التوتر وتفجير الموقف.

وكان آخر مظاهر التصميم على الهوية الاسلامية والمغربية لمواطني مدينة مليلية، ذلك الاجتماع الضخم الذي عقد في المسجد الرئيسي بالمدينة واشترك فيه المئات من الرجال والنساء يتزعمهم الشيخ ادريس عبد القادر الذي اعلن ان مسلمي مليلية مستعدون للموت في سبيل اطلاق سراح الزعماء المسلمين التسعة وان المدينة لن تعرف الهدوء ما لم يفرج عن المعتقلين. وتردد هتاف مئات المسلمين المجتمعين في المسجد الرئيسي لمدينة مليلية «سنكافح سنكافح».

انتصار اكينو

تمكنت رئيسة الفلبين كورازون اكينو من تحقيق انتصار كبير في الاستفتاء الشعبي الذي جرى على الدستور الجديد يوم الاثنين الماضي على الرغم من قرار الاحزاب اليسارية واليمينية المتطرفة بمقاطعة الاستفتاء.

فقد لبى اكثر من ٧٠ في المائة من الفلبينيين دعوة اكينو الى الاشتراك في الاستفتاء وجرت عملية الاقتراع في اجواء من الحياد الحكومي على عكس ما كان يجري في ايام الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

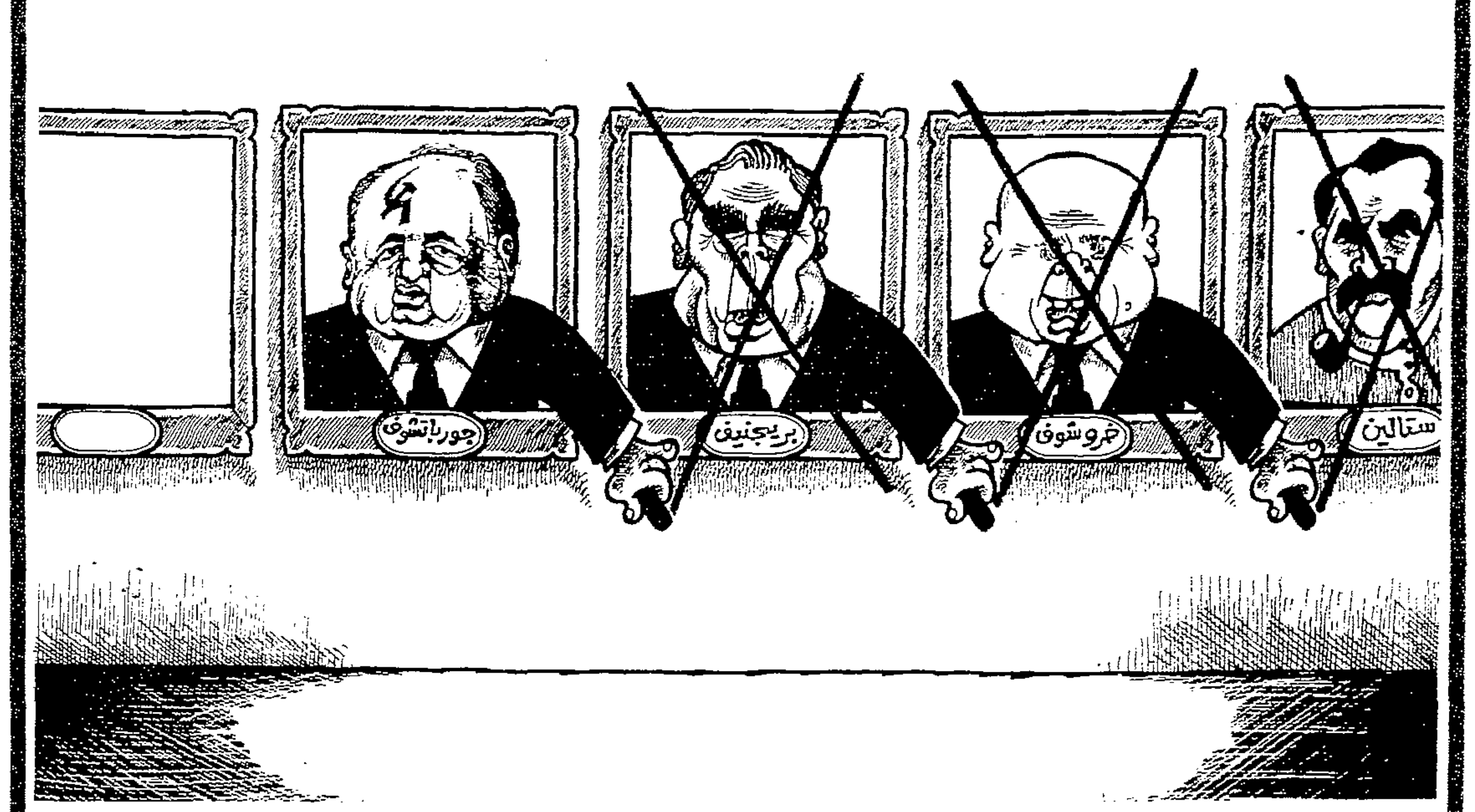
وقد استطاعت قوى الجيش والامن حراسة عملية الاقتراع وحالت دون وقوع حوادث مخلة بالامن قد يخطط لها خصوم اكينو لمنع اجراء الاستفتاء.

ماذا ينتظر اكينو بعد ان خولها الدستور الجديد البقاء في الرئاسة لستة اعوام اخرى؟

هناك سلسلة من القضايا والمشاكل الملحة يمكن تلخيصها كالتالي:

- قضية التفاوض مع الشيوعيين. وكانت اكينو قد توصلت الى اقرار اتفاق هدنة معهم، غير انه تردد ان الشيوعيين قرروا عدم التقيد بالاتفاق واستئناف القتال.
- التخلص من انصار ماركوس في الجيش والشرطة والادارات العامة. وذلك ما ستحاول اكينو تحقيقه تدريجيا لتتمكن من ايجاد عناصر موالية لها في دوائر الدولة.
- الاصلاحات الداخلية التي وعدت اكينو الشعب بها واهمها القضاء على الرشوة والفساد وتحقيق الاكتفاء الذاتي والتخفيف من البطالة المستشرية.
- قضية القواعد الامريكية في الفلبين التي تنتهي مدتها عام ١٩٩١ وهذه مشكلة حساسة جدا وتتطلب رأيا موحدا داخل الفلبين من اجل اتخاذ قرار حاسم في شأنها.

ان امام رئيسة الفلبين الكثير من المشاكل التي ينبغي حلها لتستطيع ان تستقطب تأييد الشعب. فهل تتمكن من تحقيق الوعود التي قطعتها أم تصطدم مرة اخرى بالعسكر وبالطامعين في السلطة من اهل اليمين واليسار على السواء؟



برقية عاجلة

المعارض السوفييتي زخاروف
موسكو ـ الاتحاد السوفييتي

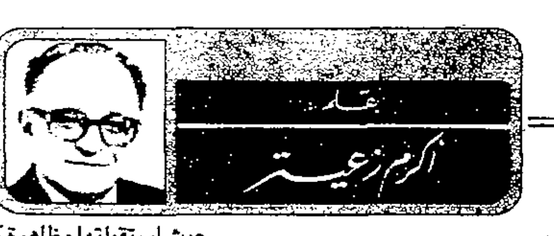
انقطعت أخبارك رغم انهم قالوا في صحف موسكو إن زعيمكم جورباتشوف امر بتركيب جهاز تليفون في منزلك. شعبك كله يحسدك على هذا الجهاز العجيب الذي لا تضمه في بلادكم سوى بيوت الصفوة والنخبة الحاكمة. كان الصحفيون يتوقعون سماع صوتك عبر اسلاك الجهاز الجديد. استعدوا لتسجيل كلماتك عن الحرية والعدالة. خاب فالهم.

تعارضت التفسيرات. البعض يؤكد أن جهاز التليفون وضع في بيتك بصفة مؤقتة لترد به على مكالمة واحدة فقط من جورباتشوف يهنئك فيها بالعودة إلى موسكو. قالوا إن المكالمة انتهت ثم صمت انت كما صمت تليفونك الجديد.

دافع عنك آخرون. قالوا إنك لم تشكر أحداً على قرار إلغاء نفيك، وانك طلبت الافراج عن كل المعتقلين السياسيين.

صمتك وصمت المعارضين السوفييت يقلق المهتمين بحقوق الانسان من مواطنيك ومن غير مواطنيك، خاصة حقوق الانسان السوفييتي.

ذكريات
بلفور في دمشق والفرد موند في بغداد




بلفور

حين قدم بلفور صاحب الوعد المشؤوم فلسطين سنة ١٩٢٥ لافتتاح الجامعة العبرية على جبل (سكوبس) في بيت المقدس. هب الفلسطينيون ينكرون عليه هذه الزيارة، ويندددون بوعده المشؤوم، وبالاثم العظيم الذي قارفه، وأمطروه وابلا من البرقيات الشاجبة الساخطة. وأضربت البلاد احتجاجا وحدادا.

وقيل يومئذ إن المندوب السامي السير هربرت صموئيل وهو من أقطاب الصهيونية ـ وكان بلفور ضيفه ـ قد حرص على أن يخفي عن بلفور مظاهر النقمة العربية العارمة، وأن لا يطلعه على معظم البرقيات الغاضبة، وألا يجعله يرى مظاهر الاضراب وأن يقصر جولاته على بعض المستعمرات اليهودية والمنشآت الصهيونية.

ولكن هل يجوز أن يكون في القدس، ولا يزور الحرم الشريف ويشاهد الأقصى والصخرة المشرفة؟؟ لقد أبلغ المندوب السامي، رئيس المجلس الاسلامي الأعلى، السيد محمد أمين الحسيني رغبة بلفور في زيارة الحرم راجيا تيسير أمرها وتكليف من يكون في استقباله. فاجابه سماحته: «زيارة بلفور الحرم تثير هياج الاهلين، وان أبواب الحرم تغلق في وجهه إذا هو حاول الزيارة، وسيتطوع كل مقدسي في رده عن الحرم».

وأدرك صموئيل وبلفور أن دون هذه الزيارة دماء تسفك، وأرواح تزهق فقررا العدول عنها. وكان هذا المنع مظهرا بليغا لنقمة العرب من بلفور ووعده، على أن ذلك كله لم يكن كافيا.. وكان لا بد من مظاهرات واضطرابات وتحطيم قوانين وعصيان أوامر.. وكأن الأقدار كانت تقول: موعدنا دمشق!

نعم، لقد خشي المندوب أن يستفحل الغضب العربي وأن تستشري النقمة فتتجاوز الاضراب والابراق إلى الثورة والاضطراب، فاستعجل ضيفه العودة. وكان برنامج الرحلة يقضي بأن يزور بلفور دمشق ثم بيروت ثم يستقل الباخرة من مينائها عائدا إلى بريطانيا.

ولم يكد يصل إلى دمشق حتى هبت في وجهه غاضبة ثائرة فائرة، وهجمت مظاهرة ضخمة هائجة على الفندق الذي ينزله، وأرادت اقتحامه والفتك به لولا مبادرة قوة كبيرة من الأمن والجيش الفرنسي إلى حمايته، وقد تصادمت والجمهور فوقع جرحى.. وسارعت السلطة الفرنسية اتقاء لمزيد من الاضطراب إلى ترحيله من الفندق بطريق سري بحيث لا تقع عين أحد المتظاهرين عليه، وجرى تهريبه ليلا إلى بيروت، وقيل إنه في دمشق أدرك مدى النقمة العربية من وعده.

وبلغنا معشر طلاب الجامعة الأميركية في بيروت قبل ذلك انه قادم إلى بيروت فقررنا التظاهر ضده، وأعددنا المناشير التحريضية التي نثرت في الشوارع من نوافذ السيارات ليلا. وتوزع خطباؤنا على المساجد للتحريض على سوء استقباله، ولاأزال أذكر الطالب في مدرسة اللاييك، الفتى النحيل تقي الدين الصلح (الذي أصبح بعد ثمان وأربعين سنة رئيسا لوزارة لبنان) يخطب في جامع المجيدية محرضا على شجب زيارة بلفور.

وخشيت السلطة الفرنسية مضاعفات هذه الزيارة وأن يجري في بيروت ما جرى في دمشق فتسلمته من الحدود السورية ليلا، وانطلقت به إلى الميناء وأقله مركب بخاري إلى السفينة الراسية بعيدة عن الشاطىء. وعلم الطلاب بتهريب بلفور فهرعوا إلى الشاطىء يحمل كل واحد منهم صفارة وراحوا يصفرون بدوي لفت نظر بلفور وعلم أنه صفير سخط واحتجاج. واقلعت الباخرة صبح اليوم التالي قبل موعد الاقلاع بساعات. ولا تسل عن نشوة فلسطين بغضب دمشق.

****

الفرد موند

وكان لبغداد مثل هذا الموقف مع الزعيم الصهيوني اليهودي السير الفرد موند، وزير الاشغال العامة البريطاني، (وقد أصبح فيما بعد اللورد ميلتشت) وصنو وايزمن حماسة للصهيونية، وقد عرف بتصريحه: «أرجو أن أشاهد بعيني إعادة بناء الهيكل على أنقاض الأقصى» ذلك التصريح الذي أثار الفلسطينيين فاحتجوا عليه وتظاهروا استنكارا له.

وعلم في أوائل سنة ١٩٢٨ أن السير الفرد موند سيزور العراق لأغراض اقتصادية. منها مشروع مد أنابيب النفط من كركوك إلى حيفا على البحر المتوسط، ومنها درس السماد الكيماوي الملائم لتربة العراق، ثم علم أنه سيصل إلى بغداد في الثامن من شباط، وأن يهود بغداد يستعدون للحفاوة به الأمر الذي كهرب مشاعر شباب العراق. فتداعى طلاب دار المعلمين والحقوق والثانوية المركزية إلى اجتماع في نادي (التضامن)، وقرروا القيام بمظاهرات سخط عارمة ضد هذه الزيارة، وأن يتخذوها فرصة لاظهار نقمة العراق من الصهيونية وانتصاره للقضية الفلسطينية. وقرروا أن يترصدوا له على رأس جسر الخر الذي لا بد لقادم بغداد من المرور به، وأن يحولوا دون دخوله بغداد. وراحوا يعدون العدة لليوم الموعود، مثل تحضير الشعارات والاعلام العراقية والفلسطينية. ولم يكد المؤذنون يؤذنون الظهر في الثامن من شباط حتى اجتاحت شارع الرشيد مظاهرة طلابية هائلة تردد هتافات بسقوط وعد بلفور وسقوط الفرد موند، وبحياة فلسطين عربية، وثم لوحات كتب عليها بالخط العريض: «اخرج من بلادنا، القدس عربية نفديها بأرواحنا» واجتازت المظاهرة شارع الرشيد إلى الكرخ حيث استقبلتها مظاهرة كرخية ضخمة وانضمت إليها واتجه الحشد نحو الجسر، ولم توفق قوات الشرطة لمنعه السير، بعد معركة عنيفة تغلب فيها المتظاهرون عليها، ورابطوا على رأس الجسر، وراحوا يفتشون السيارات القادمة علهم يعثرون على سيارة الوزير الصهيوني.. وخشيت السلطة أن يقع المذكور في أيدي المتظاهرين الثائرين فأوفدت مدير شرطة بغداد مع قوة الى خارج الجسر، حتى جاء الفرد موند فوضع تحت حراسة مشددة ونقل من طريق آخر بحذر شديد إلى الكاظمية فإلى دار الاعتماد البريطاني حيث قبع وزوجته وابنته! أما المتظاهرون، فانهم بعد ما خيم الليل وقيل لهم: إن الفرد موند لن يجيء واصلوا تظاهرهم إلى شارع الرشيد وهم ينشدون: «ردينا الموند وجينا» والناس يصفقون لهم، والنساء تزغرد من الشرفات..

ولكن السلطة بادرت إلى اتخاذ تدابير وقائية صارمة فأبعدت رئيس نادي التضامن السيد يوسف زينل إلى البصرة (وقد أصبح فيما بعد مدير معارفها ومن أركان وزارة المعارف) وقبضت على نحو أربعين طالبا وستة من الاهلين، وطوقت القوة دار المعتمد البريطاني لحراستها على أن المعتمد أو المندوب السامي البريطاني قدم احتجاجا شديد اللهجة على تصرفات الشرطة متهما اياها بالمهاودة، وبكونها لم تتخذ التدابير لتفريق المتظاهرين ومنعهم من عبور الجسر من الرصافة إلى الجسر..

وظلت بغداد في هياج، ففي اليوم التالي احتشد جامع حيدرخانه (وهو منطلق الثورات) بآلاف الخلق للاحتجاج على سياسة الحكومة ازاء المتظاهرين أمس، واعلان السخط على زيارة الفرد موند والتنديد بسياسة بريطانيا الصهيونية.. ولما أراد الجمهور التظاهر اقبلت قوة كبيرة وفرقتهم بعد صدام بالقوة.

لم يكن العراق قد استكمل استقلاله وكان المستشار القانوني لوزارة العدل (المستر دراور) يعمل بالحاح على سن أنظمة ردعية، فاستصدر أمرا عقابيا صارما يقضي بتقسيم الطلبة المتظاهرين إلى قسمين: فالذين لم يكملوا الثامنة عشرة سنة من أعمارهم «إذا ثبت اشتراكهم في اجتماع غير قانوني ومقلق للسلم يجوز عقابهم بالجلد، وأما من تجاوزوا الثامنة عشرة فيطردون طردا مؤقتا أو مؤبدا من مدارسهم على الا يستخدم في دوائر الدولة في المستقبل من تقرر طردهم مؤبدا..». وبناء على هذا فقد طرد من الحقوق السيد حسين جميل (الذي أصبح فيما بعد وزيرا)، والسيد عبد القادر اسماعيل (الذي أصبح فيما بعد رئيسا لتحرير جريدة كبرى) وطرد أحد عشر طالبا من دار المعلمين (وقد أصبح معظمهم فيما بعد من قادة الحركة القومية وذوي المراكز المرموقة) وطرد من الثانوية المركزية اثنا عشر طالبا واثنان من الكرخ (ومن المعروف ان معظم هؤلاء غدوا فيما بعد قادة فكر وأساتذة معاهد).. واحيل عدد من الطلاب إلى محاكم الجزاء بتهمة مخالفة القانون فتطوع عدد كبير من المحامين للدفاع عنهم. وشنت الصحف حملات شديدة على الحكومة وأصدرت الأحزاب بيانات استنكارية عنيفة.. وهاج الرأي العام وماج ورفع المطرودون بيانا احتجاجيا إلى رئيس الوزارة، نشرته الصحف في أمكنة بارزة منها وفيه يقولون: «إن المظاهرة ضد الصهيونية كانت حركة شريفة سامية، إنها ليست من الحوادث المخلة بالنظام العام وسلامة الدولة، انها اقيمت احتجاجا على الصهيونية التي تعاني منها فلسطين العربية الشهيدة، وأن الصهيونية ليست من المبادىء المعترف بمشروعيتها في العراق حتى يكون الاحتجاج الواجب عليها مخالفا للنظام أو يهدد سلامة الدولة.. وإنها على الضد من ذلك، فالسماح بجعل هذه البلاد مسرحا يرتع فيه زعماء الصهيونية ودعاتها مما يستوجب الاخلال بالنظام العام وسلامة الدولة لأن الرأي العام العراقي مجمع على مقاتلتها ومقاومتها ونحن على يقين من أن قلب كل عربي يخفق عطفا على فلسطين العربية، كما خفقت قلوب المتظاهرين بالأمس».

وأما الفرد موند، فإنه لم يستطع المكث في بغداد لتحقيق الغاية من الزيارة بسبب ثورة الطلاب وهياج الشعب، وقد نقل بطائرة إلى الرطبة حيث كانت سيارة تنتظره وتقله إلى حيث!!

ولم يكد يغادر العراق حتى أصدر الملك فيصل أمره بالغاء جميع القرارات والأنظمة والمراسم التي أشار بها المستشار الانكليزي، وكل ما ترتب عليها من تدابير واعتبار كل شيء كأنه لم يكن..

وكان لغضبة شباب العراق في سبيل فلسطين والدرس الذي لقنوه الفرد موند (اللورد ملتشت فيما بعد) صدى اعتزاز في فلسطين ومصر وسورية ولبنان، وأبرق طلاب فلسطين يحيون اخوانهم طلاب العراق ويباركون نهضتهم. وقد جمعت بعض معونات للمتضررين من المتظاهرين ارسلت إلى القطب العربي الكبير سعيد الحاج ثابت فتولى توزيعها مشكورا، رحمه الله ورحم السابقين إلى دار الخلد من أركان تلك الحركة الرائدة.

إن ما يلقى الفلسطينيون اليوم من بعض العرب هو الذي أوحى إليّ بأن أحيي في ذاكرتنا القومية هذين الحدثين الرائعين بعد أن مضى على الأول اثنتان وستون سنة وعلى الثاني تسع وخمسون سنة موقنا ان الذكريات القومية غذاء للفكرة القومية الوحدوية.

خطوات ايجابية للخروج من المأزق العربي

بقلم عماد الدين أديب

«القاهرة والرياض اكبر من الخلافات، ولديهما من الحكمة والمحبة ما يمكنهما دائما من تجاوز كل الاوضاع العربية المتردية والمسألة مسألة وقت».

هكذا اجابني وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل حينما سألته عن العلاقات المصرية السعودية منذ سنوات.

ومرت الأيام. واستطاعت لغة الحوار الهادئة المتعقلة ان تجمع ممثلي الشعبين على مدى مستويات من أجل بحث ما فيه «المصلحة العربية العليا».

ولقد تولدت ثقة كبرى بداخل العقلاء هنا، ان مصر الرئيس حسني مبارك قادرة على ان تستوعب التركة المثقلة التي ورثها الرئيس المصري داخليا وعربيا ودوليا وان تتجاوز «جسدران العزل» عن العرب التي بنتها سياسات الرئيس السادات في الفترة ١٩٧٧ الى ١٩٨١ عن العالم العربي.

وكان الرئيس مبارك ايضا يسعى جاهدا الى ان يتوصل بالحوار المتعقل الى صيغة عملية تساعد مصر على العودة الى لعب دورها العربي، وتساعد العرب على اعادة مصر لملء الفراغ الذي تركته.

وحينما جاء مؤتمر بغداد وحدثت قرارات خاصة بعضوية مصر، حدثت بعدها تطورات جذرية في الاوضاع العربية والشرق اوسطية. لا نقول ان وجود مصر كان قادرا على منعها، ولكن ـ على الاقل ـ كان قادرا على تقليل حجم خسائرها.

العالم العربي عام ١٩٧٧م يوم زار السادات القدس. يختلف اليوم عن العالم العربي عام ١٩٨٧.

عشر سنوات مرت، ومصر بلا عرب تعاني، والعرب بلا مصر يتألمون.

ماذا حدث في هذه السنوات؟

قصة طويلة ومريرة يمكن ان نلخص بعض ابعادها على النحو التالي:

إسرائيل واللعبة:

لولا معاهدة كامب ديفيد لما استطاعت إسرائيل اجتياح لبنان عدة مرات.

هذه مقولة اكدتها عدة كتابات إسرائيلية ابرزها كتاب «عام الحمامة» الذي صدر بعد توقيع معاهدة، السلام المصرية الاسرائيلية.

ويقول الذين يدافعون عن سياسات الرئيس المصري الراحل انور السادات، ان السادات كان يعتقد ان هناك اتفاقا تكميليا حول اوضاع الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وهناك تسوية خاصة بوضع مدينة القدس.

وقد كرر هذا التصور اكثر من مسؤول مصري سابق على رأسهم الدكتور مصطفى خليل والسيد كمال حسن علي.

واذكر ان السيد محمد ابراهيم كامل قال لي «انه بعد عدة ايام من مفاوضات كامب ديفيد ابلغ الرئيس السادات انه متأكد ان اسرائيل لن تعطي شيئا يتعلق بالفلسطينيين، وان الوعود الامريكية الشفهية هي امر لا يمكن الوثوق فيه».

ومرت الأيام وثبت كذب الوعود الاسرائيلية، وسلبية الجانب الامريكي في الحركة.

واصبح السادات اسيرا لاتفاق دافع عنه، رغم انه لم يحقق له ما كان يتوقعه.

وجاء الرئيس المصري حسني مبارك ليضع علامات هامة على طريق سياسة مصرية جديدة تقوم على عدة مبادىء متعقلة اهمها:

ـ ١ ـ ان معنى ثقل الارث الذي تتحمله مصر هو ان القاهرة لديها مسؤوليات جسيمة، لكن هذه المسؤوليات لن تمنعها من اعادة صياغة سياسات ايجابية جديدة بخطوات محسوبة للخروج من المأزق الذي ورثته.

ـ ٢ ـ عدم الهجوم او التطاول على أي دولة عربية حتى لو بادرت هذه الدولة بالهجوم.

ـ ٣ ـ اتباع سياسة اعلامية حكومية هادئة.

ـ ٤ ـ السعي بشرف نحو ايجاد حلول للازمات العربية لاي طرف راغب او قادر على ذلك.

من ناحية أخرى التزمت المملكة العربية السعودية سياسة متزنة تجاه مصر. فظلت تحافظ على علاقاتها التاريخية مع الشعب المصري حتى، في أدق ظروف الخلافات، كما حدث في الستينات.

وفي الوقت نفسه التزمت الرياض بسياسة واضحة تقوم على «الارادة العربية والالتزام بالمقررات والموقف العربي الموحد».

ومنذ ان تولى الرئيس حسني مبارك مسؤوليات الحكم في مصر منذ عام ١٩٨١ حتى يومنا هذا، كان كل ما بين الرياض والقاهرة قائما على التعقل والهدوء والحكمة والصراحة من أجل التغلب على المأزق العربي.

من ناحية اخرى، ازدادت الاوضاع الاقليمية تعقيدا بعد حدوث ستة تطورات رئيسية:

ـ ١ ـ خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان في صيف ١٩٨٢.

ـ ٢ ـ استمرار وجود اسرائيلي على الشريط الحدودي للبنان.

ـ ٣ ـ ممارسة اسرائيل لسياسة اليد الطولى: مثل قصف المفاعل النووي العراقي، وحمام الشط بتونس.

ـ ٤ ـ التوصل الى طريق «مجمد» فيما يختص بجهود المؤتمر الدولي للقضية الفلسطينية.

ـ ٥ ـ استمرار المواجهة العسكرية العراقية ـ الايرانية ودخولها في حرب مدمرة للعام السابع.

ـ ٦ ـ انقسامات عربية ـ عربية تهدد العمل العربي الجماعي.

هل كان الوجود المصري من الممكن ان يمنع هذه الامور؟ الاجابة بالطبع كانت ستحدث حتى لو لم تكن مصر قد وقعت على كامب ديفيد. الشيء الوحيد الذي كان من الممكن لمصر ان تفعله هو ان تحد من حجم التدهور، لكن « الوجود المصري، لم يكن ممكنا له ان يمنع اندلاع كل ما حدث».

ما حدث كان مخططا له من جانب إسرائيل والقوى الكبرى منذ وقت طويل. وخروج مصر وتقييدها بكامب ديفيد كان جزءاً من «السيناريو الأعظم» للاحداث.

وجاءت الحوارات:

ويمكن اعتبار بادرة الرئيس المصري بزيارة السعودية للتعزية في وفاة الملك خالد ابن عبد العزيز، ثم بادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ارسال هدية شحنة القمح لمصر، ثم لقاءات عدد من المسؤولين في القاهرة والرياض في مقابلات علنية او التعاون على مستويات غرفة التجارة السعودية ورجال الأعمال السعوديين، ومعرض الرياض في القاهرة، والتعاون الثقافي والشبابي الذي بحثه الأمير فيصل بن فهد بين البلدين، والتشاور والتنسيق المصري السعودي في مجال اسعار البترول والاستجابة المصرية لخفض الانتاج، على انها دلائل عملية وواقعية للخروج من ازمة التمزق العربي.

ودون شعارات وطنطنات وجدت القاهرة والرياض اطارا واقعيا وحكيما يمكن به اضاءة شمعة في نفق المنطقة المظلم بدلا من لعن الظلام والاستسلام ليأس المحنة.

ولعل ما حدث في القمة الاسلامية من حوارات عربية ـ عربية كانت مصر طرفا فيها هي بداية التحرك في الاتجاه العربي الصحيح الذي تلعب فيه السعودية دورا ايجابيا يتسم بالتعقل والحكمة.

ولا يمكن ان نقول ان مرحلة اعادة بناء الجسور بين بعض العواصم العربية تعني ان الازمة انتهت، وان المحنة كأنها لم تكن. فمازالت هناك جذور الازمات متفاعلة من لبنان الى فلسطين الى حرب الخليج.

ولكن ما يمكن ان نقوله ان «الحوار» افضل من القطيعة. والتشاور افضل من التضارب. ولغة الكلام بين العرب هي بالتأكيد افضل من لغة الرصاص العربي.

ما يحدث الآن، هو عملية انقاذ واصلاح للبيت العربي، بدأت من حوارات في القمة الاسلامية، وينتظر ان تنضج في قمة عربية يكون قد أحسن الاعداد والتخطيط المسبق لها في القريب العاجل.

والله يحفظ أمتنا من كل شر.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

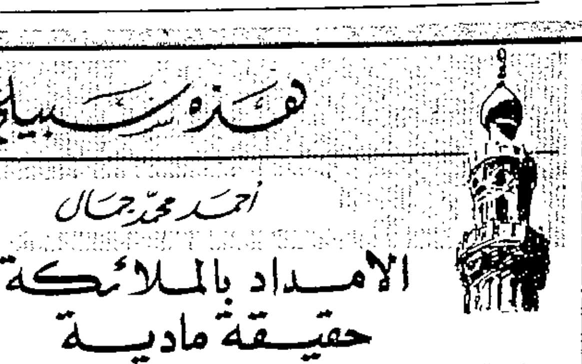
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٧	٥,٤٠	٥,٠٦	٥,١١	٥,١٥	٤,٥٩	٥,٥١	٥,٥١	٥,١٤	٥,٤٥	٥,٠٢	٤,٥٧	٥,٢٧
الشروق	٦,٥٧	٧,٠٢	٦,٢٨	٦,٣٣	٦,٤٤	٦,٢٩	٧,١٩	٧,١٩	٦,٣٥	٧,٠٣	٦,٢٠	٦,١٥	٦,٤٥
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٤	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠٢	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠
العصر	٣,٤٩	٣,٤٧	٢,٥٦	٣,١٨	٣,١٣	٣,٢٣	٣,٣٩	٣,٢٦	٣,٠٧	٣,٤٨	٣,٠١	٢,٥٨	٣,٣٢
المغرب	٦,١٤	٦,١١	٥,١٩	٥,٤٢	٥,٣٥	٥,٥٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٢٩	٦,١١	٥,٢٣	٥,٢١	٥,٥٥
العشاء	٧,٤٤	٧,٤١	٦,٣٦	٧,١٢	٦,٥٤	٧,٠٠	٧,٣٢	٧,١٦	٦,٤٨	٧,٢٦	٦,٤٠	٦,٣٧	٧,١٠

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٩	٤,٥٤	٥,٢٣	٦,٣٦	٥,١٥	٥,٥٦	٥,٤٧	٦,٣٢	٥,٤٣	٦,٢٨	٦,٤٧	٦,١٢	٥,٣٥
الشروق	٦,٢٩	٦,١٣	٦,٥٣	٨,٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,١٧	٨,١١	٨,١٨	٧,٥١	٧,١٥
الظهر	١٢,٢٤	١١,٥٠	١٢,٢٣	١,١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٢٥	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٢١	١٢,١٠
العصر	٣,٢٤	٢,٥٨	٣,١١	٤,٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٠٨	٣,١٦	٤,١٦	٣,٣٣	٢,٣٦
المغرب	٦,٠٩	٥,٢٦	٥,٤١	٦,٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٣٣	٥,٤٣	٦,٤٠	٥,٤٨	٥,٠٢
العشاء	٧,٠٩	٦,٤٥	٧,٠١	٧,٥٥	٦,٤١	٧,١٨	٦,٣٦	٧,٣٢	٧,٠١	٧,٢٠	٨,٠٦	٧,٢٢	٦,٣٧

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٦	٦,٠٩	٥,٥٣	٥,٥٧	٦,٠٧	٥,٢١	٦,٢٩	٦,٠٤	٥,٢٨	٥,٣٩	٥,٣٣	٥,٤٧	٥,٤١
الشروق	٧,٣٩	٧,٥١	٧,٣٤	٧,٤٦	٧,٥٣	٦,٤٦	٨,١٣	٧,٤٥	٧,٠٠	٧,٠٩	٦,٥٧	٧,٠٧	٧,٢٠
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٤٠	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٣١	١٢,١١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٣٦	١٢,٢١
العصر	٢,٣٤	٣,٠١	٢,٥٥	١,٤٨	٢,٣٦	٣,٠٦	٣,٠٩	٣,١٠	٢,٥٦	٣,١٢	٢,٤٨	٣,٤١	٢,٥٥
المغرب	٥,٠٢	٥,٢٨	٥,٢١	٤,١٨	٤,٥٥	٥,٢٩	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٢٠	٥,٣٦	٥,١٢	٥,٠٤	٥,٢٠
العشاء	٦,٤٠	٧,٠٤	٦,٥١	٦,٠١	٦,٣٥	٦,٤٨	٧,١٤	٧,١٠	٦,٤٧	٧,٠١	٦,٤١	٧,٢٠	٦,٥٣

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع أرضين.



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الامداد بالملائكة حقيقة مادية

نتابع الحديث عن الاية الكريمة: (فاضربوا فوق الاعناق، واضربوا منهم كل بنان) الموجهة للملائكة الكرام ـ فنقول: وليس في الآية ـ كما يلاحظ القارىء المتفهم ـ قرينة لفظية او معنوية تحول سياق الخطاب عن مقتضاه، وتدل على انهاء خطاب الله للملائكة، وتوجيهه الى المؤمنين، فوجب اعتبارها كلها خطابا للملائكة.

ويؤكد هذا المفهوم ـ باشتراك الملائكة فعلا في القتال ما جاء في الآيتين التاليتين (٣ و ١٤) من نفس السورة ـ من قوله عز وجل تعليلا وبيانا لابحائه او امره للملائكة بالقتال مع المؤمنين: (ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله، ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب) (ذلكم.. فذوقوه وان للكافرين عذاب النار).

والمعنى الواضح الذي لا يحتاج الى تأويل ـ هو ان هذا العقاب الشديد الذي أنزله الله بالكافرين انما كان جزاء لهم على انهم شاقوا الله ورسوله وانه ـ اي العقاب الشديد ـ هو هذا الامداد بالملائكة ليقاتلوا مع المؤمنين فيضربوا فوق الاعناق منهم ـ ويضربوا كل بنان.

ثم يقرعهم، اي الكافرين، ويوبخهم ويشفي صدور قوم مؤمنين، بقوله: ذلكم ـ اي قتال الملائكة مع المؤمنين وهو ما لا طاقة لهم به ـ فذوقوه... في الدنيا ولكم في الآخرة ايضا: عذاب النار!

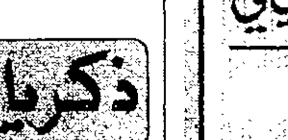
وهناك نصوص قرآنية اخرى مثبتة لامداد الله نبيه واصحابه بالملائكة في غير بدر، وهذه آية الاحزاب واحدة منها، وهي قوله عز وجل : (يا أيها الذين أمنوا اذكروا نعمة الله عليكم: اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها، وكان الله بما تعلمون بصيرا).

وفي غزوة حنين يقول الله عز وجل من سورة التوبة: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. ويوم حنين إذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت، ثم وليتم مدبرين ـ ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، وانزل جنودا لم تروها، وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين).

وفي سورة آل عمران آيتان صريحتان بمدد الملائكة الذين أمد الله بهم الجيش الاسلامي في حرب (بدر) وهما قوله عزوجل: (اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ـ بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين).

وفي هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام مع صاحبه ابي بكر رضي الله عنه الى المدينة يقول تبارك وتعالى: «اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار، اذ يقول لصاحبه: لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه، وايده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم».

فهذه نصوص قرآنية صريحة على الامداد المادي بالملائكة، في غير معركة بدر، ولو كانت الملائكة نازلة او منزلة لمجرد التثبيت والتحريض والتقوية المعنوية ـ كما يذهب هؤلاء المنكرون ـ لكفى عنها انزال السكينة على الرسول وعلى اصحابه، الوارد في الايتين (٣٦ و ٤٠) ولكانت الريح كافية عن جنود للملائكة الواردة في الاية (٩).

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٢٤

تعليق على الحلقة السابقة: لبيك اللهم لبيك

حسب قوم ممن قرأ الحلقة السابقة من الذكريات، اني احدثت في التلبية حدثا، او ابتدعت فيها بدعة، او انني استبدلت بالمأثور منها امرا مخترعا، وانا أعوذ بالله ان اكون مخالفا سنة او داعيا الى بدعة، ذلك ان صيغة التلبية لا يعدل عنها، ولا يستبدل بها، لانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن كلامي كان عن اللهجة التي تؤدى بها.

إن لهجة الكلام تكون احيانا ابلغ في الدلالة على مقصد المتكلم من معاني الفاظه. ان كلمة (صباح الخير) مثلا وهي تحية اكثر الناس، وان كان الافضل في تحية اهل الاسلام، افشاء السلام، (صباح الخير) قد تكون شتيمة اذا القيتها على رفيقك، وانت مزموم الحاجبين، مضموم الشفتين، غير ناظر الى عينيه بعينيك، وقد خفضت بها صوتك، واطلت بعدها صمتك.

وربما كان منها اجمل سلام، او كانت مناغاة غرام، اذا قلتها وقد برقت عيناك، وانبسطت شفتاك، وهززت معها راسك هزة المودة، ورققت بها صوتك.

وربما كان معناها اني لا اباليك، ولا اشعر بوجودك، اذا قلتها كأنك تلقي نشرة الاخبار، تتحدث عن الرياح والامطار.

والعفو من اخواننا المذيعين، فما اردت الا ضرب الامثال.

بل ربما نطقت بالشتيمة وانت ضاحك السن، مبتهج النفس، فيفهم منها رفيقك، انك تحبه وتوده، وترفع الحجب بينك وبينه، وتخلطه بنفسك.

فهل تظنون ان الصحابة الكرام، حينما كانوا يلبون، يلبون بهذه اللهجة الرتيبة المتكررة الايقاع؟ أم يلبون من قلوب ملأها الايمان، وللايمان وقدة تبدو حرارتها على اللسان، فتسري الى السامع فتهزه كما تسري الكهرباء في جسد من يلمس سلكها فيصير مشحونا بها، فمن وضع يده عليه سرى تيارها اليه.

هل تظنون ان الصحابي عندما كان يلبي، كان ذهنه في النغمات والايقاع، يحاذر ان يخرج عليها، او ان ينشز عنها؟ هل سمعتم بأن الصحابة او التابعين وان اهل الصدر الاول كانوا يلبون هذه التلبية الجماعية، يتقدمهم واحد يقول فيعيدون ما قال، كأنهم الاطفال، في مدرسة الحضانة، يتعلمون حروف الف باء؟ أم تحسبونهم كانوا يلبون ليسمعهم الناس؟ كان كل واحد منهم يربط بالله قلبه، ويخاطبه وحده، ينسى من معه، يسد الابواب كلها من حوله، فلا يبقى الا باب واحد هو الذي فوقه، الباب الذي يظل مفتوحا دائما، لا يسد ابدا: باب الله الذي فتحه للداعين وقال لهم (ادعوني استجب لكم).

لذلك كان موقف (عرفات) منبع عزة المؤمنين.

ان القلوب كالمذاخر (المذاخر كلمة صحيحة وضعتها للبطاريات) كلما ضعفت فيها كهرباء الايمان شحنتها (عرفات) بطاقة جديدة منها، فعادت كما كانت.

***

اترونني خرجت عن موضوع الذكريات؟

اذن فقولوا للجريدة تبدل العنوان. انا لا اريد ان اقتصر في ذكرياتي على رواية ما فعلت ولا ما رأيت وما سمعت، فان فيما استطرد اليه، واتكلم احيانا فيه، ما هو انفع للقراء من ذكرياتي، انا لا اتكلم الان عن الحج، فللحج وقت يحسن الكلام فيه، ولكنها مناسبة عرضت فاحببت ان استفيد منها:

اذا هبت رياحك فاغتنمها
سيأتي بعد هبتها سكون

وهذا الكلام ينفع اليوم كما ينفع وقت الحج.

والتلبية اولا والتكبير ثانيا هما شعار الحج، وهما يحسنان في كل حين، وصيغ الذكر كثيرة، ولكن الله جعل لكل مقام مقالا، ولكل عبادة ذكرا، فمن قرأ القرآن في الركوع والسجود كان مسيئا، وان كان القرآن افضل من التسبيح.

فلماذا لا نلبي نداء ربنا في الحج وفي غير الحج؟ لماذا نلبي بالسنتنا ولا نلبي بقلوبنا؟ لماذا لا يظهر اثر تلبيتنا في سلوكنا وفي اعمالنا وفي كل مظاهر حياتنا؟ دعا محمد صلى الله على محمد الى ما فيه عز الدنيا ومجدها، وسعادة الآخرة ونعيمها، فقامت قريش تمنع الناس ان يلبوا دعوة محمد. وتؤذي من لبى وتذيقه العذاب الوانا، وان كان كل ما صنعت قريش من الوان التعذيب لا يبلغ ما نراه او نسمع به اليوم من الكفرة الملحدين الذين تسلطوا على بعض بلدان المسلمين فأين قريش المشركة الآن؟ لقد صارت هي نفسها مع من لبى دعوة محمد، لان الله غالب على امره، والباطل كان ابدا زهوقا، وسيزهق الله باطل اعداء الاسلام اليوم كما ازهقه بالامس ويبقى الاسلام حتى تقوم الساعة.

انه سيأتي على الناس زمان، لو سألت الفا من أهله عن كارل ماركس وعن شارون وشامير لما عرف واحد منهم من ماركس ومن شارون وشامير. لا تعجبوا من هذا الكلام، ولا تحسبوه اضغاث احلام، فان فيما مضى اشارة الى ما سيأتي. الم يكن القرامطة يوما متسلطين على الناس، يعيثون في الارض فسادا، الم يقتحموا الحرم على الحجاج، فيذبحوهم من حول الكعبة، ويأخذوا الحجر الاسود معهم، ولا يقوى احد يومئذ على صدهم؟ فمن يعرف اليوم من هم القرامطة، وما قصتهم؟ لقد محقهم الله من الارض، وان بقيت بقية قليلة منهم تلبس غير ثيابها، وتبدو للناس بغير جلدها، محقهم الله ومحا ذكرهم من الاذهان، لما لبى المسلمون داعي الله، وكسروا الاقفال عن قلوبهم، فتدبروا القرآن، ثم عملوا بما في القرآن.

وانا ما جئت فيما ذكرته في الحلقة الماضية بشيء جديد. لان كل جديد في الدين مردود، والدين كمل، وما بعد الكمال الا النقص. ولكني كنت اتحدث مع الاستاذ عبد الرحمن التونسي رحمة الله عليه، عن الشام وعن (العراضات) التي تخرج فيها في المناسبات، اذ يقدم القوم واحد منهم، يلقي عليهم قولا يهتفون بعده بهتافات الفوها وتعودوها، فيبعث ذلك الحماسة في نفوسهم، ويوري نارها في اعصابهم، فقال لي لماذا لا تجعلون في التلبية من يصنع هذا؟ لا ان يعلمهم كيف يلبون، بل ان يبعث حرارة الايمان في قلوبهم حتى يظهر اثرها على السنتهم، هنالك كان ما قلت لكم، من انني هتفت بادارة الرائي (التلفزيون) في جدة وسألتهم هل يسجلون لنا هذه التلبية ثم يعرضونها على الناس. فقالوا نعم، وسألنا من كان حولنا، هل يذهبون معنا فذهب كثير من الطلاب، وذهب بعض الاساتذة والمدرسين، وقال الاستاذ عبد الرحمن، وهو صادق فيما يقول: انه لولا وعكة ألمت به ذلك اليوم لذهب معنا، وسمع ذلك وكيل المدرسة الاستاذ ابو الخير فقال انا اذهب معكم.

ولست احفظ ما قلته في ذلك اليوم، ولست ادري في اي سنة كان، ولكنه كان قبل اكثر من عشر سنين، بل اني اظن انه كان قبل اكثر من خمس عشرة سنة، الله اعلم، فلست ادري، فانا اذكر الحوادث القديمة في حياتي ، ولكنني لا اذكر الجديد. لان القديم صادف قلبا خاليا، وذهنا واعيا، وكانت احداثه قليلة، فاستقرت وبقيت، فالآن حين وهى القلب، ونبى الذهن، وكثرت الاحداث، وتشابهت على الايام لم اعد استطيع ان اعي، ولا ان احفظ.

تشابهت الايام لاني لا اعمل عملا موقوتا كأعمال الموظفين، فعمل الموظف كمن يمشي على طريق معبد فيه الصوى (اي الاشارات) يعرف منها اين بلغ، وكم قطع، ومن كان مثلي لا عمل له، كان كالذي يمشي في الارض البراح، لا جادة يتبعها، ولا محطات يقف عليها.

والشريط الذي سجل عليه الرائي هذه التلبية وبثها، وسمعها ورآها الناس، هذا الشريط ليس عندي لم اجد عندي الا جزازات (قطع اوراق) كنت كتبتها كالمذكرات لي بما اقوله، امثل عليها الان ببعضها.

***

نقول جميعا (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، لبيك اللهم لبيك)، واقول انا امرتنا فأطعنا، ونهيتنا فاجتنبنا، (لا شريك لك) فنطلب منه ـ ولا رب غيرك فندعوه، (ان الحمد والنعمة لك) انت المحمود بكل لسان، وانت المنعم على كل انسان، انت ملك الملوك، وانت الواحد القهار.

يا ايها الاخ المسلم اذا ناداك ابوك، قلت: لبيك. وان دعاك استاذك اجبت: لبيك. فهذا رب العالمين يدعوكم الى تصحيح توحيده فقولوا: لبيك اللهم لبيك (وهنا نلبي جميعا). يدعوك الى اتباع شرعه، فقولوا: لبيك اللهم لبيك (وهنا نلبي)، يدعوك الى الجهاد في سبيله، فقولوا: لبيك اللهم لبيك، هذا كلام ربكم في قلوبكم يقول لكم: جاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم، فقولوا: لبيك اللهم لبيك.

هذا صوت محمد يرن في اسماعكم، يحثكم على امتثال امر ربكم فقولوا: لبيك اللهم لبيك، يدعوكم لتنقذوا قبلته الاولى التي صلى اليها، لتخلصوا مسراه الذي سرى اليه، لتحرروا معراجه الذي عرج منه. يدعوكم لتنصروا الله حتى ينصركم الله، فقولوا: لبيك اللهم لبيك.

اللهم انك دعوتنا فجئنا نقول: لبيك اللهم لبيك، اننا وقفنا ببابك، ننادي: لبيك اللهم لبيك، قمنا في رحابك، نصرخ: لبيك اللهم لبيك، لبيك، لا نشكو الا اليك، لبيك، لا نرجو الخير الا من يديك، لبيك، توكلنا عليك، لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك مالنا اله غيرك، فهل تردنا عن بابك وقد جئنا نقول: لبيك اللهم لبيك؟ لبيك ربنا وتعاليت، لبيك لك الحمد، لبيك منك النعم، لبيك يا واحد يا احد يا فرد ياصمد.

***

هذا كتاب ربكم يناديكم، ان تجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ان تستشعروا عزة ايمانكم، فقد جعل الله العزة المطلقة له جل جلاله، وجعل العزة في الدنيا لرسوله وللمؤمنين.

فأين عزة المؤمنين، ومسرى نبيهم في ايدي اليهود؟ واين عزة المؤمنين وقبلتهم الاولى وحرمهم الثالث بيد اليهود؟ اين عزة المؤمنين يا من يتوجهون الى الكعبة من كل ارض في الارض، ومن تحت كل نجم في السماء، اين تلك العزة، وانتم تسعمئة مليون، اذا تركتم اقل الامم، واذل الامم تأخذ منكم اقدس بقاعكم بعد الحرمين الشريفين،؟ يا مسلمون، مسجدكم الاقصى بيد اليهود، لم يعد المسجد الآمن الذي يجد فيه المسلم السلام، ولم يعد ما حوله لنا، ترفرف عليه رايتنا، وتحكمه شريعتنا، فاذكروا وانتم عند القبلة، القبلة الاولى، «اذكروا الاقصى»:

المرأة الشلاء تحمي بيتها
انبيح بيت الخالق المعبود
هو حصن حق غاب عنه حماته
هو قلعة لكن بغير جنود
لا العطر والند المصفى طيبه
لكن رياه شذى البارود
يصلى المصلي النار في جنباته
والمسلمون بنومة وهجود
اينام من تقري المدافع سمعه
صوتا يزلزل قنة الجلمود
اينام من يمشي اللهيب بداره
يشوي حميم لظاه رمل البيد

وانا لست بشاعر ولكني احيانا ارصف ابياتا ان لم تكن شعرا فانها تعبر عن شعور.

ان من يسمع صوت قطة في الشارع تموء من الالم لا يستطيع ان ينام، ومن يدق جاره بالمطرقة على جداره لا يستطيع ان ينام، فكيف ننام واصوات المشردين الهائمين من الاطفال والعجائز، من النساء والضعفاء، تملأ اذاننا، تخرج من شقوق الخيام التي مزقتها الرياح، وسطرت في جوانبها، واثقلها الثلج الذي هبط عليها، ولفها الصقيع وجمدها، في جبال الافغان، وفي المخيمات في لبنان.

اتنامون على اصوات الاستغاثة من حلوق واخواتكم، على اصوات المدافع والصواريخ يصبها عليهم اعداؤهم واعداؤكم؟ هل تستطيعون ان تأكلوا وتشربوا، وتضحكوا وتمزحوا، واخوانكم هناك في فلسطين. قولوا فلسطين ولا تقولوا غزة ولا القطاع، فتعينوا الصهيونيين على ما يريدون من محو اسم فلسطين، اخوانكم هناك يذبح ابناءهم اليهود، ويؤذون نساءهم ، ينسفون منازلهم ، يهدمون معاقلهم، يسرقون ارضهم، كاللص يدخل عليك في الظلام دارك، فيحتل جانبا منها فيدعوك الى التفاوض. افيفاوض رب الدار الحرامي؟ اذن فعلى العقل وعلى العدل السلام.

وان قام من اولادك من يطالب بالحق امسكوا به، واحالوه الى محاكمهم، الى محاكم الحرامية، بتهمة (مقاومة الاحتلال) ويلكم ما اصفق وجوهكم، واشد وقاحتكم، اني الدنيا شعب احتلت بلاده ظلما لا يقاوم الاحتلال؟ ان مقاومة الاحتلال فضيلة، بل هي فريضة، ولا تعد جريمة الا في شريعة خنازير البشر، اخوان الشين: شارون وشامير والشيطان الرجيم الذين هم اخوانه واعوانه، لعنة الله عليه وعليهم.

كم من امهات هناك ثاكلات، وبنات مهتكات، وبيوت مخربات، ودموع مسفوحات، واعزة كرام ذلوا، واغنياء احتاجوا، شردوا وسكنوا بعد القصور الخيام، وصاروا بعد البذل والعطاء محتاجين الى القوت والى الغطاء.

فان لم تدافعوا عنهم بالسلاح، ولم تبذلوا من اجلهم الارواح، فجودوا بالاموال، فان الجود بالاموال نوع من الجهاد.

هذا وامثاله ما كنت اقوله تلك اليوم، وهذا ما اقوله اليوم، وهو كلام كان حقا يوم قلته، وهو حق دائما، سمعناه بالامس وعلينا ان نسمعه اليوم وغدا، وان سمعنا فعلينا ان نحقق الذي سمعناه، اوجب ذلك علينا ربنا، وجعله من دلائل ايماننا، واسباب نصرنا في دنيانا، ونجاتنا في آخرتنا، انه تذكرة لنا، فما لنا عن التذكرة معرضون؟

***

وكان مما قلت خلال التلبية التي كنا نؤديها لا بهذه النغمة المكررة المعادة الايقاع، بل بمثل هتاف الجند في المعركة، والضارعين الى الله في المساجد الذين يراقبون الله يدعونه مخلصين، واثقين من الاجابة: اين الرجال يا مسلمون؟ اين الابطال؟ اين ارباب الاموال يمدونهم باموالهم؟ اين اصحاب المقال ينصرونهم ببيانهم واقوالهم؟ اين الشعراء وما لهم لا يرسلون القصائد التي تهز حبات القلوب؟ الا يعلمون ان من الشعر وان، من البيان، وان من الخطب ما يبعث الحياة في الصخر الصلد، وما يزلزل الجبال الرواسي، وما يلهب امواج البحر، وما يصنع الاعاجيب ، وما يجعل من الامة الواهنة الخاملة، امة تقتحم الصعاب، وتهجم على الموت؟

فكيف وهذه امة محمد: البطولة في دمائها، والشجاعة ارث لها، والعزة من ثمرات ايمانها ولها النصر ان كانت مع الله، ومن كان مع الله فلا يخشى كبيرا لان الله اكبر من كل شيء.

اين الشعراء؟ هل شغلهم عن هذا الذي نريد، عكوفهم على وصف الغيد، وهذا الخزي الجديد، الذي سموه شعر (الحداثة) الذي لا يدفع الى طريق المعالي، ولا الى ذرى المجد، انه شعر (الحدث الاصغر) الذي يتبع الى دخول الحمام للاستبراء منه والاستنجاء.

كان للجاحظ تعبير عجيب، فيمن اعمى الله بصيرته، حين زين له سوء عمله فرآه حسنا، وراح يتمدح به، كان يقول عنه: (ان هذا لا يجيء الا بخذلان من الله).

اوليس من الخذلان ان القط يستر بالتراب ما يخرج منه، وهؤلاء يظهرونه ويفخرون به، افلا يصح فيهم ما قال الجاحظ؟

***

انا لا اتعجل الكلام عن الحج في غير وقت الحج، ولكني اشرت في الحلقة الماضية الى واقعة فهمها ناس على غير وجهها، فجئت، الان ابينها.

كان مما قلت لهم في ذلك اليوم ان ابا الانبياء ابراهيم بوأ الله له مكان البيت وقال له (واذن في الناس بالحج) ، فاذن به فاستجاب له المؤمنون يلبون (يأتوك رجالا وعلى كل ضامر) يأتون من البر والبحر والجو، بكل ركوبة سخرها الله لهم، ودلهم عليها بالعقل الذي من به عليهم (يأتين من كل فج عميق) من الشرق والغرب، من الشمال والجنوب، من قلب افريقية ومن اقاصي اسية، ومن مدن اوروبة، من المناطق الاستوائية التي تتلظى حرا، الى البطاح الباردة التي تنام وتصحو على الجليد (ليشهدوا منافع لهم) والاسلام كله منافع تجلب، ومفاسد تدرأ، وخير في الدنيا وخير في الآخرة، (ويذكروا اسم الله في ايام معلومات) وذكر الله هو غاية الغايات، وهو مقصد الحياة.

المؤمنون قد استجابوا للندا
ء نداء رب العالمين واسرعوا
سارت ركائبهم ضحى قد احرموا
والشوق يحفز والمدامع تدفع
ومشت قوافلهم حدا الحادي بها
يصغي له رمل الفلاة فيسرع
جدوا المسير واعنقوا حتى بدى
لهم وراء الافق نور يسطع
فتيقنوا ان قد رأوا ارض الهدى
ودنى الوصول فهللوا وتضرعوا
وتجاوبت تلك البطاح بقولهم
لبيك ربي والبطائح خشع
لبيك والدنيا تردد قولهم
لبيك ربي انصتوا وتسمعوا

لبيك اللهم لبيك (وهنا نلبي جميعا) دعاكم الى بابه اكرم الاكرمين فقولوا: لبيك، اننا مقبلون عليك، نقصد رحابك، ونلزم بابك، نرجو ثوابك، ونخشى عقابك، لبوا حتى يلبي معكم ثرى عرفات وجبالها، لبوا حتى تلبي معكم الارض ومن عليها، لبوا حتى تلبي معكم السماوات السبع ومن فيها، لا تقولوها تراعوا بها النغمات والايقاع، وتقولوها ليسمعها الناس، بل اخلوا قلوبكم معا سوى الله، واحصروا افكاركم في امتثال امر الله، اربطوا به قلوبكم ليلبي كل واحد منكم وحده، بينه وبين ربه ولو اختلطت الاصوات، تصوروا ان الله يناديكم، فاجيبوا ملبين: (لبيك اللهم لبيك) نحن منك ومردنا اليك، (لبيك اللهم لبيك) ولا اعتماد الا عليك لبيك جئنا مسلمين لك مجاهدين في سبيلك.

(لبيك) هذا هتافنا عند المواقيت، عند حدود دولة الحج، ننزع ثيابنا عن اجسادنا، ونخلع عنا ما لا يرضي ربنا، ونستجيب لرب العالمين نقول: (لبيك اللهم لبيك)، وعند انتصاب الحرم ، الحرم دار السلام ان عمت الارض الحرب، دار الامان ان شمل الدنيا الخوف، الحرم حيث كل حي آمن، الناس والحيوان والنبات، ليس ها هنا حرب ولا قتال، الاشجار ها هنا لا تقطع، الحيوان ها هنا لا يصاد، الناس ها هنا آمنون، لا عدوان على احد.

(لبيك لبيك لبيك).

لبيك ربي قد اتيتك تائبا، ايرد محتاج اتى يتضرع، لبيك جد بالعفو عني ليس لي امل بغير العفو منك ومطمع، لبيك ربي، المسلمون تفرقوا منذا يوحدهم سواك ويجمع.

بعدوا عن الشرع القويم فردهم ربي الى الشرع القويم ليرجعوا.

***

لبيك والثقلان والدنيا تلبي
لبيك رب العالمين وانت يا الله ربي
لبيك صوت محمد ابدا بآذاني وقلبي

***

يا مسلمون واين انتم من هدى الهادي محمد؟

عودوا الى النهج القويم
فان هذا العود احمد
عودوا يعد مجد الجدود
ويوم بدر يتجدد
وتروا صلاح الدين عاد
ويوم حطين المجدد

***

محمد نادى فلبينا الندا
لم نستمع في الحق اقوال العدى
في شرعة الاسلام رشد وهدى
وان فيها عزتنا طول المدى
انها شرعة رب العالمين
حين آخا بين كل المؤمنين
كل من صلى الى قبلتنا
كل من سار على شرعتنا
فهو منا وهو من اخوتنا
ان يختلف لساننا
او تختلف الواننا او تبتعد بلداننا
فحسبنا اسلامنا
لبيك قولوها اعيدوا
(وهنا نلبي جميعا) لبيك قولوها تسودوا
لبيك انا مؤمنون ومسلمون.
لبيك انا نحو بيتك سائرون.
لبيك انا آيبون وتائبون.
لبيك انا عازمون على الجهاد.
لبيك ربي فاهدنا سبل الرشاد.
لبيك امددنا بنصرك يا سميع ويا مجيب.
لبيك حتى نسترد القدس والبلد السليب.
وترف رايتنا على يافا على القطر الحبيب.
لبيك نصرك ان من تنصره ينصر.
لبيك ان كبر الخصوم فانت يا الله اكبر.
لبيك عدنا للجهاد اعد لنا النصر الموفر.
الله اكبر ما السجون وما القيود؟
الله اكبر ما السيوف وما البنادق والجنود؟
الله اكبر من يكون حليفه يخشى اليهود؟
سنعود للاقصى الى يافا ونابلس نعود.
وترف رايتنا على حيفا على ارض الجدود.
وترى صلاح الدين عاد وجددت تلك العهود.

***

هذه هي الحلقة التي كنا سجلناها. واشرت اليها في الجمعة الماضية، ما جئت ببدعة، ولا دعوت الى ترك سنة، وانما حاولت ان ابث في نفوس من حولي حماسة الايمان، وروح الجهاد، اما هذه الابيات الموزونة فلا تسموها شعرا، وما انا بشاعر، ولكنها جاءت على لساني فكتبتها كما جاءت.

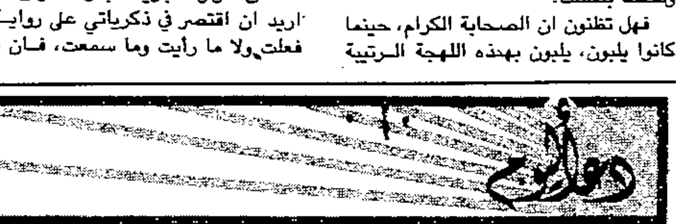
***

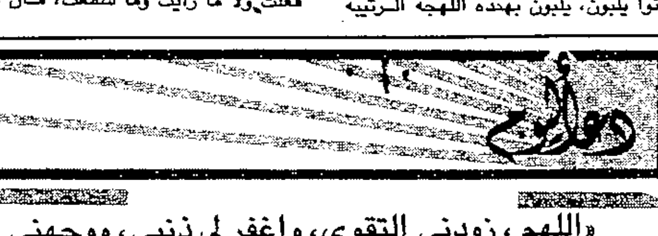
● حاشيتان:

الاولى : انني اسمع كل يوم في المسابقات، من يقول: المتسابق فلان الفلاني، يدعوه المتسابق ، وانما الصواب ان يقول: (المسابق)، فالواحد مقاتل، والاثنان متقاتلان، لان تفاعل صيغة مشاركة، فكيف يكون متسابقا وما ثم الا هو، ايسابق نفسه؟

والثانية : اني رأيت على غلاف مجلة تصدر هنا لها وزن ولها مكانة بالحرف الكبير هذه الجملة: (من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم العاهل السعودي يعلن: استبدال مسمى صاحب الجلالة بخادم الحرمين الشريفين).

فصعب علي ان يكون في هذه الجملة الواحدة غلطتان لغويتان، ورأيت ان الواجب علي ان انبه اليهما. الاولى: ان الصواب ان نقول: استبدال لقب خادم الحرمين الشريفين بلقب صاحب الجلالة، لان الباء انما تدخل على ما ترك، قال تعالى: (يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير) والثاني: ان الاستبدال ليس للمسمى (حفظه الله وابقاه) ولكنه للاسم، او هو على الاصح للقب.





«اللهم ، زودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني الى الخير اينما توجهت».

من قصص التراث

من حمقى العرب

عن السكن بن سعيد، عن العباس بن هشام قال: سألت ابي عن حمقى العرب المذكورين فقال: زهير بن جناب الكلبي، ومالك بن زيد مناة بن تميم، وكان يرعى على أخيه سعد بن زيد مناة، فزوجه اخوه وهو غائب عنها، نوار بنت جل بن عدي بن عبد مناة.

فلما رجع من الابل ممسيا، دخل عليها وعلبته في يده، ونعلاه في رجليه، وكساؤه على منكبيه، فجلس ناحية ينظر اليها. فقالت له: ضع نعليك.

فقال : رجلاي احوز لهما.
قالت : ضع علبتك.
قال : يدي احفظ لهما.
قالت : ضع كساءك.
قال : عاتقي احمل له.
فاعطته طيبا، فقالت : ادهن به وجهك.
فقال : اطيب به مناتني او لى.
فدنت منه وقد تطيبت وتعطرت، فانتشر عليها فتجللها.
فلما اصبح ، غدا عليه سعد. فقال له: يا مال، اغد على ابلك.
فقال: والله لا ارعاها ابدا، اطلب لها راعيا سواي.
فاورد سعيد إبله وعرض باخيه.

الرياضة السعودية

في آخر حديث للمدرب الراحل كاستيلو لـ«الشرق الأوسط»:

الموسم المقبل سيكون موسم المنتخب السعودي إذا ما تأمن الاحتياطي واللاعب «الجوكر»

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

حملت الانباء امس خبر رحيل المدرب البرازيلي خوسيه كارلوس كاستيليو (٥٩ سنة) المشرف على تدريب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم الذي لقي مصرعه يوم الاثنين الماضي بموطنه البرازيل منتحراً بأن القى نفسه من الطابق السادس في المبنى الذي يسكنه في مدينة ريو دي جانيرو.

المدرب الراحل كان قد التقى بـ «الشرق الأوسط» قبيل سفره في اجازته السنوية ولم ينشر الحديث يومها بناء على طلبه إذ رغب تأجيل نشره حتى عودته من البرازيل ليدعمه ببرنامجه التدريبي للمرحلة المقبلة التي سيلعب فيها المنتخب السعودي في تصفيات الوصول لنهائيات الدورة الأولمبية الرابعة والعشرين في سيؤول عام ١٩٨٨.

ويشاء الله أن لا يكتمل الحديث الموعود وهنا نحن نقدم للقراء في السطور التالية مقتطفات من حديث المدرب الراحل من جهاز التسجيل عبر صوته وصوت مترجمه الزميل مصطفى زين:

قال المدرب كاستيليو عن المنتخب السعودي الأول: «إنه يضم مجموعة ممتازة من اللاعبين الأفذاذ الذين يتمناهم أي مدرب لأنهم يحبون وطنهم ويحبون اللعبة ويقبلون على التدريب ويطيعون المدرب، فماذا يريد المدربون غير هذا؟ لقد كان اداء المنتخب السعودي في دورة الألعاب الآسيوية بسيؤول مرضياً وخروجنا بالمركز الثاني أمام المنتخب الكوري على ملعبه وبين جمهوره الكبير خير شاهد على ذلك».

● ماذا ينقص المنتخب السعودي حالياً؟

ـ لقد أعددت تقريراً فنياً بمشاركة مدير المنتخبات علي داوود ليرفعه للاتحاد السعودي لكرة القدم ليصار إلى مناقشته واتخاذ كافة الترتيبات بخصوص تدعيم صفوفه للمرحلة المقبلة. وقد شاهدت معظم المباريات الهامة في المنافسات المحلية، للوقوف على مستويات لاعبي المنتخب والبحث عن وجوه جديدة لتكون احتياطيا للفريق الحالي، وكذلك أبحث الآن عن عدد من اللاعبين الذين يجيدون اللعب في اكثر من مركز واحد وهو كما نسميه «الجوكر» وهو لاعب غير متوفر حاليا واظنكم تلاحظون اننا لجأنا لاشراك بعض اللاعبين في غير مراكزهم في العاب سيؤول الأخيرة بسبب بعض الاصابات التي تحدث في المباراة الواحدة، لاكثر من لاعب».

● كيف تتابع لاعبي المنتخب وهم يشاركون مع انديتهم؟

ـ «نحن نجري اتصالات مستمرة مع الزملاء مدربي فرق الأندية كما أن طبيب المنتخب يقدم نصائحه لاطباء الأندية واحيانا يحضر إليه لاعبون لمواصلة علاجهم. ومدير المنتخبات السيد علي داوود يفكر في مشروع دعوة اعضاء المنتخب لاقامة تدريب أو مباراة خفيفة كل شهر تقريبا وسيبلغني بعد عودتي بما تم في هذا الاتجاه العملي مع دراسته مع المسؤولين».

وكان السؤال الأخير للمدرب الراحل حول اعداد المنتخب للمرحلة المقبلة فأجاب: «أفضل أن نترك الاجابة على هذا السؤال بعد عودتي من الاجازة ومبدئيا اتفقنا كجهاز اداري وفني أن نجمع المنتخب في شهر مارس (آذار) لاقامة معسكر داخلي استعدادا للمباريات التصفيات الأولمبية التي ستلعب بنظام الذهاب والاياب في شهر أبريل (نيسان).

المدرب الراحل كاستيليو ابان حديثه الاخير ـ «الشرق الأوسط»

الكرة الطائرة السعودية:

اليوم ٥ مباريات في الاسبوع الـ ١١ بالدوري الممتاز:

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام اليوم الخميس خمس مباريات عامة ضمن الاسبوع الحادي عشر للدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة .. الذي يتصدره حتى الان فريق النادي الاهلي برصيد ٢٠ نقطة ويقبع في ذيل قائمته فريقا الشرق والرياض برصيد نقطتين فقط.

ستكون مباراة اليوم التي سيلعبها فريق النادي الاهلي امام فريق نادي الاتفاق بملعبه بجدة .. هي آخر مبارياته قبل ان يغادر يوم غد الجمعة جدة الى القاهرة لاقامة معسكر تدريبي مغلق استعدادا لبطولة الاندية الخليجية المقامة خلال الشهر الجاري بالكويت.

مباريات اليوم تجمع ايضا بين فريقي الاتحاد والرياض بصالة نادي الاتحاد بجدة، وعلى صالة رعاية الشباب بالرياض يلتقي فريقا النصر والحزم وفي الدمام يلتقي فريقا الهلال والمحيط وعلى صالة نادي الشعلة بالخرج يلتقي فريقا الشرق والتعاون.

وهنا ترتيب الفرق:

١) الاهلي ٢٠ نقطة.
٢) الهلال والنصر ١٦ نقطة.
٤) الاتحاد والمحيط ١٤ نقطة.
٦) الاتفاق والتعاون ٦ نقاط.
٨) الحزم ٤ نقاط.
٩) الشرق والرياض نقطتان فقط.

«ستارز اند سترايبس» تنهي السباق الرابع.. وتكسب «كأس امريكا»

اليخوت:

«كأس أمريكا».. تعود الى أمريكا

فريمانتل (استراليا) ـ الوكالات: فاز اليخت الأمريكي «ستارز اند سترايبس» بقيادة قبطانه الفذ دينيس كونور بـ «كأس أمريكا» أمس، محققاً حلم اعادة الكأس إلى الولايات المتحدة بعدما خسرتها لأول مرة في تاريخها أمام استراليا في المواجهة السابقة.

اليخت الأمريكي، التابع لنادي سان دييجو لليخوت، في ولاية كاليفورنيا، فاز بالسباق الحاسم والرابع على التوالي في المعركة النهائية في تصفيات الكأس متغلباً على اليخت الاسترالي «كوكابارا ٣» أمام شاطىء ميناء فريمانتل (بغرب استراليا).

مما يذكر أن كونور (٤٤ سنة) الذي حقق الفوز الكبير كان نفسه القبطان الذي خسر الكأس أمام الاستراليين في البطولة السابقة عام ١٩٨٣ أمام شاطىء مدينة نيوبورت في ولاية رود ايلاند وكان منذ ذلك الحين يستعد للثأر واستعادة كرامته الشخصية وكرامة رياضة اليخوت الأمريكية.

هذا، وقد قابل الاستراليون هزيمتهم بروح رياضية.. وكان بين مهنئي كونور وطاقم «ستارز اند سترايبس» رئيس وزراء استراليا بوب هوك.



الطاقم الأمريكي يحتفل بالفوز



.. وجمهور سان دييجو يعبر عن فرحته عن بعد

الأمير فيصل بن فهد يترأس بعد غد اجتماع الاتحاد السعودي لكرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

برئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم يجتمع مساء بعد غد (السبت) مجلس إدارة الاتحاد لمناقشة العديد من الامور ذات الصلة بكرة القدم السعودية ومشاركات فرق منتخباتها الثلاثة (الكبار والشباب والناشئين) في المستقبل القريب على المستويين الاقليمي والقاري في المستقبل القريب.

ويتوقع ان يتم ايضا بحث موضوع تدريب المنتخب الأول بعد انتحار مدربه البرازيلي (السابق)، كارلوس كاستيليو في البرازيل يوم الاثنين الماضي، إذ بات منصبه شاغراً.

منتخب الجزائر يعسكر في السعودية

ومن ناحية اخرى، وافق الامير فيصل بن فهد على حضور المنتخب الجزائري الاول لكرة القدم إلى السعودية لاقامة معسكراً تدريبياً بمدينة جدة لمدة خمسة أيام اعتباراً من يوم الاحد المقبل الموافق ٨ فبراير (شباط) الجاري.

صرح بذلك عبد الرحمن الدهام سكرتير الاتحاد السعودي لكرة القدم المساعد الذي اكد ان ذلك يأتي استجابة لطلب وزير الشباب والرياضة الجزائري.

رسالة الأردن الرياضية

دينامو بوخارست يزور عمان يوم الخميس المقبل

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:

كشف السيد عدنان نغوي رئيس النادي الأهلي الاردني النقاب عن الدعوة التي وجهها الأهلي لفريق نادي دينامو بوخارست الروماني لكرة القدم لزيارة الأردن اعتباراً من الخميس المقبل ولغاية ١٨ فبراير (شباط) الجاري وسيلعب خلالها مباراتين احداهما مع الأهلي وقد يخوض الثانية مع الضفتين.

يعتبر الفريق الروماني ابرز فرق بلاده وهو المنافس التقليدي لشتيوا بوخارست بطل اوروبا.

من جهة ثانية، يغادر فريق النادي الأهلي عمان صباح اليوم الخميس عن طريق البر متجها إلى دمشق في زيارة تستغرق بضعة أيام يستهلها غدا الجمعة بملاقاة مستضيفه فريق نادي المجد السوري، وقد يخوض الأهلي مباراة ثانية يوم الأحد المقبل مع إحدى الفرق السورية الأخرى.

بعثة الأهلي إلى سورية يترأسها السيد حسن الاسطى امين علم النادي وهي تضم السادة عبد الرحمن علي اداريا ومنصور فنش مديراً ماليا وحسونة يدج مدربا وخالد الزعبي ووهيب عبد الرحمن (مساعدين للمدرب) ومنصور عبد الفتاح مدلكا، و١٨ لاعبا هم: عزت هاشم وسلامة عيد وعبد الرؤوف الكتكت ومحمود ماهر واسماعيل الحافي وايمن سنقرط وعامر منيب ونضال قارت ونعيم الطهراوي وجميل عبد المنعم ونارت يدج وموفق جمعة وعبد الله الضابط وعماد صادق ويعقوب الترك وماهر أبو حجلة وثائر دبابنه وايليا عواد، فيما يغيب عنها الشقيقان عيسى الترك (كابتن الفريق) لوجوده خارج الأردن، وعدنان الترك لارتباطه بتدريبات منتخب الأردن الذي يستعد للتصفيات الاسيوية الأولمبية.

الارثوذكسي جاهز للاحتفاظ بزعامة السلة الأردنية

● مرحلة الاياب لدوري الأردن لكرة السلة لموسم ١٩٨٦ لفرق اندية الدرجة الأولى تنطلق غداً (الجمعة) فتقام ثلاث مباريات في عمان، إذ يلتقي الارثوذكسي مع البارحة والاهلي مع الكاثوليكي وعمان مع الجليل، ومباراة واحدة في إربد بين فريقي الحسين ـ إربد ونادي شباب الحسين.

الارثوذكسي بطل الأردن منذ عام ١٩٧٥ استحق الظفر ببطولة المرحلة الأولى وفاز في كافة مبارياته دون عناء جامعا ١٠٤٥ نقطة من ٧ مباريات ويعتبر احتفاظه باللقب لهذا الموسم امراً واقعا نظراً لمستواه المتميز واستعداده الجاد، إذ زار الامارات الشهر الماضي وخاض ٤ مباريات فاز فيها على مستضيفه الوحدة في أبوظبي ٩٧ـ٨١ و٨٩ـ٨٠ وعلى الوصل في دبي ١١٧ـ٥٢ وعلى الشارقة ٨٥ـ٦٧، وقد تأهل لنهائيات البطولة الثانية للأندية العربية التي لم يؤكد حتى الآن مكان اقامتها الشهر المقبل في السعودية او الأردن.

لقاءات الاسبوع ١٩ من الدوري الكروي السعودي

النصر والرائد: مواجهة بين الاقوى والاضعف .. والانصار بفرصة اخيرة امام الوحدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

تقام عصر ومساء اليوم الخميس في مدن مكة المكرمة والرياض والدمام وحائل اربع مباريات من المباريات الست المقررة في الاسبوع التاسع عشر من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، اذ يلتقي في الساعة الرابعة الا ربع عصرا بملعب الشرائع في مكة المكرمة فريقا الوحدة من مكة المكرمة والانصار من المدينة المنورة .. وفي الثالثة والنصف عصرا يلعب فريقا النصر والرائد بملعب رعاية الشباب في الرياض .. وفي الوقت نفسه تقام مباراة الطائي والشباب بملعب المدينة الرياضية في حائل .. بينما يتقابل القادسية والاهلي في الساعة السابعة والربع مساء بملعب الراكة في مدينة الخبر.

اعتبارا من مباريات هذا الاسبوع يدخل الدوري فعلا مرحلته الحرجة حيث لا تعويض اطلاقا بعد الان لكثير من الفرق بينما يصعب التعويض بالنسبة للفرق الاخرى .. ففرق المقدمة الثلاثة الاتفاق والهلال والنصر قد يعني خسارة اي نقطة من نقاط مبارياتها المقبلة خسارة لقب بطولة الدوري .. وعلى الجبهة الاخرى حيث خطر الهبوط فان فرق النهضة والانصار والرائد بنسب كبيرة ومتفاوتة وبغض النظر عن الحسابات غير المنطقية معرضة للهبوط لاسيما الاخير.

الوحدة ـ الانصار

مباراة الوحدة والانصار في القسم الاول من الدوري اجريت بالمدينة المنورة فاز بها الانصار بهدفين دون مقابل، وفي حين تعادل الوحدة خارج ارضه مع الشباب صفر / صفر في مبارياته الاخيرة، فبالنتيجة نفسها تعادل الانصار مع الرائد ببريدة في الاسبوع الثامن عشر ..

الوحدة في المركز الثامن برصيد ١٥ نقطة (١٦/٢٤) من ١٧ مباراة والانصار في المركز الحادي عشر برصيد ثماني نقاط (١٠/٣٠) من ١٨ مباراة .. لكن عروض الفريقين الاخيرة تشير الى تطور الفريقين بدرجة معقولة.

ولا شك ان محمود ابورجيلة مدرب الوحدة وفريقه ينظرون للمباراة من ناحيتين الاولى اعتبارية وهي تصفية هزيمة القسم الاول والثانية اضافة نقطتي المباراة لرصيدهم في الدوري كبوليصة تأمين اخيرة تؤكد بقاء الفريق في الممتاز حسابيا، وبالمقابل فان الانصار اذا ما كسب نقطتي المباراة سيعزز آماله ـ بنسبة كبيرة ـ في البقاء ضمن الممتاز لموسم آخر على اقل تقدير.

كثيرا ما يعتمد الوحدة على تحركات لاعبي خط الوسط المخضرم معتمد خوجلي وزميله الشاب ناصر علوي في تحقيق النتائج الجيدة للفريق بمساهمة المهاجم الناشىء حسن جلي .. والانصار اعتمد في بداية الموسم على تألق حارس مرماه الاساسي الذي اصيب ومهاجمه الناشىء موسى مرزوق الذي مرض اخيرا اذ اصبح لا يستطيع اللعب اكثر من نصف شوط ..

النصر ـ الرائد

فريق النصر «سحق» الرائد في القسم الاول من الدوري على ارضه وبين جماهيره باربعة اهداف نظيفة استفاد منها رصيده من الاهداف الذي بلغ ٣٠ هدفا (اعلى نسبة تسجيل بين فرق الدوري) وهو يستضيف اليوم الرائد الذي دخل مرماه ٤٣ هدفا (اضعف دفاع).

وهذا يعني ان اللقاء مواجهة غير متكافئة لانها تجمع احد «الاقوى» الذي فاز الاسبوع الماضي على النهضة ١/٣ و«الاضعف» الذي تعادل في الوقت ذاته صفر/صفر مع الانصار ..

النصر بالمركز الثالث برصيد ٢٤ نقطة والرائد الاخير (الثاني عشر) برصيد سبع نقاط .. ولكل تأكيد كفة النصر هي الارجح فرديا وجماعيا بوجود الدوليين سالم مروان في حراسة المرمى وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان في الهجوم وصانع الالعاب الفنان قائد الفريق يوسف خميس في خط الوسط ..

يقابل ذلك تخلف كبير في صفوف الرائد بسبب الاصابة وغيرها !!.. الى جانب تواضع الامكانيات التدريبية والعناصرية في الفريق ..

فوز النصر في لقائه السهل لا شك سيدعم حظوظه اكثر في المنافسة كونه ونظرا لانه منافسيه الاتفاق والهلال سيلعبان مباراتين صعبتين جدا ضمن الاسبوع نفسه.

الطائي ـ الشباب

فوز الشباب على الطائي في القسم الاول بنتيجة كبيرة على الطائي بثلاثة اهداف نظيفة وفارق النقاط لصالح الشباب بالاضافة الى تفادي الطائي اي خسارة على ملعبه في الدوري حتى الآن بنجاح .. عوامل رئيسية تشجع المراقبين على توقع مباراة مثيرة جدا في حائل.

الطائي بعد هزيمته يوم الاثنين الماضي في الرياض امام الهلال القوي صفر/٢ يحتل المركز السابع برصيد ١٩ نقطة (١٧/١٨) وهو ـ كما اسلفنا ـ لم يهزم على ارضه وبين جماهيره هذا الموسم مطلقا بل انه هزم الاهلي والاتفاق المتصدر ..

اما الشباب الذي تعادل صفر / صفر مع الوحدة في آخر مباراة لعبها عصر الجمعة الماضي فرصيده ٢٠ نقطة (١٥/٢٤) بالمركز السادس وقد تراجع بعد ان حرم من خدمات مدافعيه الدوليين عبد الرحمن الرومي وعصام سفيان وزميلهم الجناح الدولي مساعد السويلم .. وفي اللقاء الماضي عبد العزيز الرزقان .. وهؤلاء عناصر مؤثرة جدا في الفريق .. وعودة الاخيرين المحتملة ستعيد لا شك بعض التوازن للفريق.

القادسية ـ الاهلي

نتيجة مباراة القسم الاول بين القادسية والاهلي كانت فوز الاهلي ١/صفر .. وسيتقابل الفريقان مساء اليوم بعد فترة تفاوت خلالهما عطاء كل منهما .. فالقادسية رغم احتلاله المركز التاسع برصيد ١٤ نقطة (٢٨/٢٢) تحسنت عروضه اخيرا وعادت الحيوية لفريقه في مبارياته الاخيرة مع الاتحاد التي تعادلا فيها ١/١ بعدما كان القادسية متقدما معظم فترات المباراة وقبلها مع النصر بالرياض عندما خسر ٤/٣ ..

اما الاهلي صاحب المركز الخامس برصيد ٢١ نقطة (١٧/٢١) فقد عادت نتائجه للتراجع اذ خسر امام الطائي ٢/١ وقبلها تعادل مع الشباب ١/١.

ابو رجيلة

التزلج

انتصار ثان لبيرمين زوربريجن في بطولة العالم بكرانز مونتانا







زوربريجن.. بعد فوزه

كرانز مونتانا (سويسرا) ـ الوكالات: احتفل بطل التزلج السويسري العالمي بيرمين زوربريجن بعيد ميلاده الـ ٢٤ بفوز كبير في مسابقات بطولة العالم للتزلج الالبي الجارية منافساتها حاليا على منحدرات منتجع كرانز مونتانا بسويسرا.. عندما انتزع لقب بطولة سباق التعرج الطويل.

زوربريجن استفاد من سقوط مواطنه جويل جاسبوز (متصدر الجزء الأول من السباق) ليفوز بزمن بلغ دقيقتين و٣٢,,٣٨ ثانية ويحصل على الميدالية الذهبية، تلاه البطل اللوكسمبورجي العالمي مارك جيرارديللي بدقيقتين و٣٢,,٤٥ ثانية ليحرز الفضية، فيما جاء ثالثا الايطالي البرتو تومبا.

وهكذا حصل زوربريجن على ميداليته الذهبية الثانية ببطولة العالم (بعد فوزه بذهبية التعرج العملاق السوبرجايانت) التي حصد السويسريون حتى الآن ٦ ذهبيات من اصل ذهبياتها السبع محطمين بذلك الرقم القياسي للنمساويين وهو ٥ ميداليات ذهبية في مثل هذه المرحلة من البطولة.

وكانت البطلة السويسرية ماريا فاليسر قد حققت انجازاً مماثلا لانجاز زوربريجن في مطلع الاسبوع عندما فازت بذهبيتي الانحدار والتعرج العملاق.. متغلبة على مواطنتها البطلة العالمية ميشيلا فيجيني.

.. وخلال السباق

الرياضة في سطور

الرئيس بورقيبة يكرم البطل التونسي الصادق كوكا

● تونس: قام الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس بتكريم البطل التونسي الصادق كوكا الذي فاز بكأس البطولة اليابانية لرياضة الكاراتيه وحصل الى جانب الكأس على ميدالية ذهبية وهذه اول مرة يفوز فيها بهذا اللقب بطل غير ياباني. وكان كوكا سعيدا جدا بهذا الفوز العالمي واصر على رفع العلم التونسي في موكب تسلمه الكأس والميدالية.

البطل التونسي اهدى الكأس للرئيس بورقيبة وقال لأن «هو الذي نشر الرياضة في تونس بجميع انواعها». وقد حضر اللقاء التكريمي السيد حامد القروي وزير الشباب والرياضة في تونس.

● ● ●

كينيا تفوز ببطولة شرق ووسط افريقيا للهوكي..

● القاهرة: احتفظ منتخب مصر بالمركز الثاني في بطولة شرق ووسط افريقيا للهوكي التي اقيمت مبارياتها خلال الاسبوع الاول من فبراير (شباط) الجاري في دار السلام بتنزانيا، كما احتفظت كينيا بلقب البطولة بعد فوزها على مصر في المباراة النهائية ١/٣.

نال السيد الهرم «كابتن» منتخب مصر «كأس احسن جناح» في الدورة، وقد تقدمت مصر بطلب لتنظيم البطولة المقبلة عام ١٩٨٨م في القاهرة.

● ● ●

«الفيفا» تختار طاقماً مصريا بقيادة حسام الدين لادارة مباراة السودان والجزائر بالتصفيات الاوليمبية

● القاهرة: اختارت لجنة الحكام العليا بالاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الحكم الدولي المصري الاول محمد حسام الدين لادارة مباراة الذهاب بين منتخبي السودان والجزائر التي ستقام في الخرطوم يوم ١٥ فبراير (شباط) الجاري في نطاق التصفيات الافريقية لالعاب سيؤول الاولمبية.

كما قررت لجنة الحكام الدولية اختيار الحكمين الدوليين رقم «٢» و «٣» في القائمة المصرية (ابراهيم النادي ومحمد حافظ) لمساعدة حسام في هذه المباراة.

هذه هي المرة الاولى التي يقرر فيها الاتحاد الدولي اختيار ٣ حكام بالاسم لادارة احدى مبارياته القارية وكانت العادة ان يختار الاتحاد الدولي حكم المباراة فقط ويترك للدولة التي ينتمي اليها الحكم حق اختيار مساعديه.

● ● ●

البطولة التنشيطية لاندية الامارات في العاب القوى

● ابوظبي: يفتتح العقيد ناصر عبد الله رئيس اتحاد الامارات لالعاب القوى في ابوظبي غدا الجمعة البطولة التنشيطية لاندية دولة الامارات لعام ١٩٨٧.

تشترك في هذه البطولة اندية العين والجزيرة والوصل والنصر والشباب والاهلي والشعب والخليج والامارات وكلبا.

غدا... انطلاق دوري الاردن لكرة اليد

● عمان: تزاح الستارة غدا الجمعة عن احداث الدوري الاردني لكرة اليد لفرق اندية الدرجة الاولى وعددها ٨ فرق هي.. العربي (حامل اللقب في الموسمين الماضيين) وعمان والاهلي والسلط والحسين ـ اربد والقوقازي والبارحة ويرموك الشونة.

التنافس على قمة الدوري لهذا الموسم سوف يحتدم بين عدد من الفرق ويبدو من الصعب منذ الآن توقع البطل.

يذكر ان اتحاد كرة اليد الاردني الذي اعيد تشكيله قبل فترة وجيزة برئاسة السيد عدنان نغوي قطع خطوات علية على طريق اعادة التألق لكرة اليد الاردنية.

رسالة تونس الرياضية

في الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم:
الصراع على القمة يشتد بين النجم والترجي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
في ضوء ما افرزه الاسبوع السابع عشر للدوري التونسي الممتاز لكرة القدم من نتائج ومستجدات، بات من المؤكد ان الصراع على القمة سينحصر بالدرجة الأولى بين النجم الساحلي ونادي الترجي، ويضاف إليهما بدرجة ثانية النادي الافريقي. اما بقية الأندية فانها ستتنافس منطقية إما من أجل إنهاء الموسم في مرتبة مشرفة، او تفادي الهبوط إلى دوري الدرجة الثانية.

والشيء الثابت أن الأمور ستتضح وتتبلور أكثر فأكثر، غداة الاسبوع التاسع عشر الذي يستضيف فيه نادي الترجي منافسه الأول على الزعامة نادي الساحلي في مباراة حاسمة، قد ينجلي في ضوء نتيجتها الكثير من الغموض التي اكتنف السباق إلى حد الآن.

ففي الاسبوع السابع عشر الذي توقفت على اثره المباريات لتركن إلى راحة استوجبها دوري الكأس والالتزامات الدولية للمنتخب الوطني والتي تستمر حتى منتصف الشهر الحالي، جدد نادي النجم الساحلي العهد مع الفوز على حساب الأولمبي الباجي، بعد أن أطاح به النادي الافريقي في الاسبوع السادس عشر.

وعلى منواله، نسج نادي الترجي بانتصاره على النادي الصفاقسي بعد انهزامه أمام فريق الشبيبة في القيروان.

وهكذا، ونظراً إلى أن نادي النجم ونادي الترجي عرفا نفس المصير في المرحلتين الأخيرتين للدوري، فان الصراع ظل قائما بينهما في قمة الترتيب، لكن وبما أن النادي الافريقي كان أسعد منهما حظا في الاسبوعين الأخيرين، بحكم انتصاره على نادي النجم ثم على نادي محيط قرقنة في عقر داره، فقد بات هو الآخر يغذي طموحات كبيرة في مضمار التنافس على الزعامة، خصوصاً وأن نادي الترجي لا يتقدم عليه إلا برقم واحد يمكن تذليله في اسبوع واحد.

غموض في المؤخرة

اما في مؤخرة الترتيب فان الوضعية اضحت متشعبة للغاية، لاسيما بعد أن حقق سكك الحديد الصفاقسي انتصارين متتاليين، وهو الذي ظل قابعاً بمفرده في المركز الأخير على امتداد الأسابيع الأخيرة.

والشيء الثابت هنا أن الأندية التي اصبحت مهددة أكثر من سواها بالنزول إلى دوري الدرجة الثانية هي مستقبل المرسى ونادي محيط قرقنة ونادي سكك الحديد الصفاقسي والأولمبي الباجي.

وقد تتشابك الأوراق أكثر فأكثر، وتزداد الوضعية تعقيداً غداة المرحلة المقبلة، بما انها ستضع الاولمبي الباجي ونادي محيط قرقنة وجهاً لوجه.

وفي ما يلي استعراض أوضاع المسابقة بالأرقام:

● الترتيب:
١ ـ النجم الساحلي ٤٩ نقطة.
٢ ـ الترجي ٤٦ نقطة.
٣ ـ النادي الافريقي ٤٥ نقطة.
٤ ـ شبيبة القيروان والنادي البنزرتي، ٤٤ نقطة.
٦ ـ النادي الأولمبي للنقل ٤٢ نقطة.
٧ ـ اتحاد المنستير ٤١ نقطة.
٨ ـ النادي الصفاقسي ٤٠ نقطة.
٩ ـ حمام الأنف ٣٩ نقطة.
١٠ ـ الملعب التونسي ٣٦ نقطة.
١١ ـ نادي الأولمبي الباجي ٣٢ نقطة.
١٢ ـ نادي سكك الحديد الصفاقسي ومحيط قرقنة ٣١ نقطة.
١٤ ـ مستقبل المرسى ٢٨ نقطة.

● رصيد الأهداف:
١ ـ النجم الساحلي ٢٧ هدفا.
٢ ـ الترجي ٢٢ هدفا.
٣ ـ شبيبة القيروان ٢٠ هدفا.
٤ ـ البنزرتي واتحاد المنستير والصفاقسي لكل منهم ١٩ هدفا.
٧ ـ الأولمبي للنقل ١٨ هدفا.
٨ ـ الملعب التونسي ومحيط قرقنة لكل منهما ١٧ هدفا.
١٠ ـ حمام الأنف ١٦ هدفا.
١١ ـ الافريقي ١٥ هدفا.
١٢ ـ الأولمبي الباجي ١٢ هدفا.
١٣ ـ سكك الحديد الصفاقسي ١٠ أهداف.
١٤ ـ مستقبل المرسى ٨ أهداف.

● الهدافون:
١ ـ لطفي الحسومي (النجم الساحلي): ١٠ أهداف.
٢ ـ عدنان العجيلي (اتحاد المنستير): ٩ أهداف.
٣ ـ محمد الهادي القمري (شبيبة القيروان)، وعبد اللطيف المي (البنزرتي)، ولطفي الصنهاجي (الصفاقسي): ٦ أهداف.
٦ ـ بسام الجريدي (الترجي) وعثمان الشهايبي (شبيبة القيروان): ٥ أهداف.

منافسات الأسبوع ١٨

وسيستأنف الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم نشاطه في الخامس عشر من الشهر الجاري مع الاسبوع الثامن عشر الذي يتضمن المنافسات التالية:

الافريقي مع سكك الحديد الصفاقسي.
الملعب التونسي مع الترجي.
حمام الأنف مع النجم الساحلي.
اتحاد المنستير مع النادي الأولمبي للنقل.
الصفاقسي مع البنزرتي.
الأولمبي الباجي مع محيط قرقنة.
شبيبة القيروان مع مستقبل المرسى.



فريق النجم الساحلي


فريق الترجي التونسي

الاتحاد العربي لألعاب القوى يجتمع في تونس

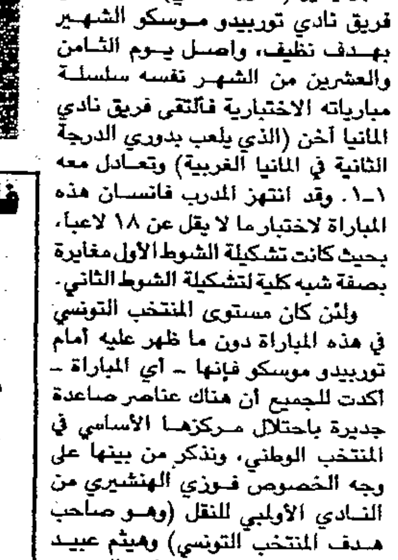
● يستعد الاتحاد التونسي لألعاب القوى حاليا لتنظيم البطولة العربية لاختراق الضاحية التي ستقام بالعاصمة التونسية يوم الثامن عشر من شهر فبراير (شباط) الجاري.

قبل يوم واحد من هذا الموعد سيلتئم بتونس اجتماع الجمعية العمومية العادية للاتحاد العربي لألعاب القوى ويشتمل جدول أعماله بالخصوص على ضبط المواعيد الرسمية للدورات والبطولات العربية المقبلة في مختلف الاختصاصات التي تنطوي عليها رياضة ألعاب القوى.

المنتخب الكروي يواصل مبارياته التجريبية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بعد تأجيل مباراة الاياب بين منتخبي تونس والجزائر في اطار اقصائيات الألعاب الافريقية من طرف الاتحاد الافريقي لكرة القدم، واصل المنتخب الوطني التونسي نشاطه بنسق حثيث تحت قيادة مدربه الفرنسي جان فانسان، وبعد أن تفوق يوم الرابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الفائت على فريق نادي توربيدو موسكو الشهير بهدف نظيف، واصل يوم الثامن والعشرين من الشهر نفسه سلسلة مبارياته الاختبارية فالتقى فريق نادي المانيا آخن (الذي يلعب بدوري الدرجة الثانية في المانيا الغربية) وتعادل معه ١ ـ ١. وقد انتهز المدرب فانسان هذه المباراة لاختبار ما لا يقل عن ١٨ لاعباً، بحيث كانت تشكيلة الشوط الأول مغايرة بصفة شبه كلية لتشكيلة الشوط الثاني.

ولئن كان مستوى المنتخب التونسي في هذه المباراة دون ما ظهر عليه أمام توربيدو موسكو فإنها ـ أي المباراة ـ اكدت للجميع أن هناك عناصر صاعدة جديرة باحتلال مركزها الأساسي في المنتخب الوطني، ونذكر من بينها على وجه الخصوص فوزي الهنشيري من النادي الأولبي للنقل (وهو صاحب هدف المنتخب التونسي) وهيثم عبيد النجم الصاعد في صفوف نادي الترجي.


المنتخب التونسي

مباراة حبية مع منتخب النمسا

المنتخب الوطني التونسي سيواصل خوض المباريات الدولية الحبية بالتباري مع المنتخب الوطني النمساوي

الطريف في الأمر أن الاتحاد النمساوي لكرة القدم كان قد اشترط على نظيره التونسي أن يتقاضى مبلغاً ينهاز الاربعين الف دينار تونسي مقابل اجراء مباراة حبية بين الطرفين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلا أن الاتحاد التونسي ارتأى أن المبلغ المشترط مبالغ فيه جداً فالغيت المباراة.

ولكن ها هو يكتب لهذه المباراة أن تقام الآن من غير صفقة مالية وذلك بيادرة من جمعية الصداقة التونسية النمساوية، مع العلم أن الأمين العام للاتحاد التونسي لكرة القدم المنصف الفضيلي هو في ذات الوقت نائب رئيس هذه الجمعية.

التوبيللي في تونس

● استغل الهداف العالمي الخطير لنادي انترناسيونالي ميلانو والمنتخب الايطالي لكرة القدم اليساندرو التوبيللي فرصة توقف نشاط الدوري في ايطاليا وحل بتونس لتمضية بضعة أيام في الراحة والاستجمام، لكن ذلك لم يمنعه من الانغماس في الأجواء الكروية إذ حضر مباراة الترجي التونسي والنادي الصفاقسي وعبر عن اعجابه بمستواها

فاريا مدرب المنتخب المغربي لـ«الشرق الأوسط»
المنتخب المغربي من أقوى المنتخبات العربية والافريقية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين:
خلال إحدى تدريبات فريق نادي الجيش الملكي المغربي لكرة القدم التقت «الشرق الأوسط» بالمدرب البرازيلي المهدي فاريا مدرب المنتخب المغربي وفريق الجيش لاستفساره حول عدد من المواضيع، وفي ما يلي ملخصا لايضاحات فاريا:

حول تجديد عقده مع فريق الجيش والمنتخب يقول فاريا: «أخيراً اتضحت الأمور وسأظل على رأس الادارة الفنية للمنتخب المغربي لكرة القدم، بالاضافة إلى فريق الجيش الملكي، بعد أن سويت كل المشاكل، فقد أصبحت أفضل العيش بالمغرب ولن اغادره أبداً نظراً للثقة التي يضعها في العاهل المغربي الملك الحسن الثاني».

ويقول فاريا معقبا على هزيمة فريق الجيش الملكي: «لعبنا مباراة جيدة وأظهر لاعبونا تقنيات عالية أمام الفريق الكوري نالت اعجاب الجمهور السعودي الذي أشكره على تشجيعاته، وكان بامكاننا ان نفوز في هذه المباراة لو احسن لاعبونا اقتناص الفرص التي اتيحت لهم خاصة الفرص التي اتيحت للاعب عبد الرزاق خيري. الفريق الكوري استغل ضعف وسط دفاعنا الذي غاب عنه كابتن الفريق المدافع حمدي، هذا الضعف سنتداركه في المستقبل».

وحول حظوظ فريق الجيش الملكي في بطولة الدوري لهذا الموسم قال: «تلاحظون ان الفارق الذي يفصلنا عن منافسينا في المجموعة (أ) هو الكفيل بالاجابة عن كل سؤال، ففريق الجيش يعتبر حاليا من أقوى الفرق المغربية، ويتوفر على كل المؤهلات التي تجعله يتفوق على منافسيه ولا يعني هذا انني انتقص من مقدرة الفرق الأخرى، التي لها هي الأخرى امكانات جيدة ومستوى طيب كالوداد البيضاوي والكوكب المراكشي، لكنني على يقين بأننا سنفوز ببطولة هذا الموسم بعدما ضاع علينا تحقيق ذلك خلال الموسم الأخير، واللقاءات المتبقية في البطولة ومسابقات الدور الثاني ستفرز البطل الذي يستحق التتويج».

وحول مستقبل اداء المنتخب المغربي يقول: «المنتخب المغربي يعتبر حاليا من أقوى المنتخبات الافريقية والعربية بعد الانجاز الكبير الذي حققه في منافسات كأس العالم الأخيرة بالمكسيك، وهذا ما سيجعل كل المنتخبات التي ستواجهه سواء في تصفيات كأس افريقيا للأمم أو تصفيات الألعاب الأولمبية، تسعى للتغلب عليه والظهور أمامه بعزيمة وقوة، هذا الجانب يشكل عقبات أمام المنتخب المغربي. ولكن رغم ذلك، سيتأهل في كل هذه التصفيات مهما كانت الصعاب والحواجز، حتى يؤكد استحقاقه للانجاز الذي حوزته، ويسير بخطى ثابتة، نحو التألق سواء على المستوى العربي والافريقي أو الدولي».

فاريا

رياضة ذهنية

افقيا:
١ ـ جزيرة في المتوسط (معكوسة) ـ سلم.
٢ ـ حرف جزم ـ جبل في دمشق.
٣ ـ من الغناء الشعبي.
٤ ـ مدينة فلسطينية ـ إزالة الوعي.
٥ ـ سقي المزروعات.
٦ ـ بحر داخلي في اوروبا الشمالية.
٧ ـ طري ـ تحسب (معكوسة).
٨ ـ من الطيور.
٩ ـ دولة آسيوية ـ احرف متشابهة.

عموديا:
١ ـ سرعة (معكوسة) ـ الهو.
٢ ـ بحر ـ من الألوان.
٣ ـ للنفي ـ أحد الأصابع.
٤ ـ متشابهان ـ للتعريف.
٥ ـ ساكت ـ مدينة مصرية.
٦ ـ طائرة حربية.
٧ ـ اسم علم مذكر ـ من عدة البناء.
٨ ـ كاتب فرنسي هزلي شهير ـ سباحة.
٩ ـ متشابهان ـ مدور (معكوسة).

محافظة	اخبار	
رطوبة	ركن	
قرن	ضجيج	
جميل	مقابل	
وظيفة	درجة	
خبير	غضب	
سد	حفظ	
بديع	نغمات	
متر	نص	
ثمن	عش	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	ت	ا	م	غ	ن	س	ت	م
٢	ة	ظ	و	س	ا	ب	خ	ا	ل
٣	ض	ب	ي	ة	ج	س	د	ك	م
٤	ا	ج	و	ف	ن	ص	م	ج	ن
٥	ب	م	ي	ط	ة	ع	ا	ظ	ق
٦	د	ق	ع	ج	س	ف	ك	ف	س
٧	ي	ا	ش	ث	ض	ن	غ	ح	ن
٨	ت	ن	م	ة	د	س	ك	ض	ش
٩	ط	ن	و	ر	ي	ب	خ	س	ب

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة موريتانيا — السويد

أرق.. وشجن معتق!

بقلم داود الزبيدي

قصة واقعية ـ بطلتها ـ قاتلة متمرسة حُكم عليها بالسَّجن مدى الحياة لارتكابها جرائمَ عدة بحق اطفال أبرياء، ويُشك انها القاتلة في هذه القضية الغامضة التي يتمرّغ فيها قلب أمّ الضحية بين التعلّة والتعلّولة ورجرجة الظنون وهذهدتها!.

عزيزتي.. أو هكذا تبدأ المراسلات، ولا أدري من أين تتأتّى معزّتي لك. سامحي لغة العُرف والمألوف!

بالامس دغدغت مخيلتي بسمة طفلٍ نعشتُ هنيهاتٍ لذيذة... غمّازتان ترصّعان خدّيه، ووجه ترفرف بحيوية وبراءة وهو متهلل الأسارير، وقد غابت عني إشراقتها لخمس قرن من السنين!

ناغيته واحتضنته وقبّلتُ وجنتيه وعينيه، وشممت فيه أريج الدنيا وبهجتها... يا حبّذا: ياحبذا ريح الولدْ ريحُ الخُزامى في البلدْ.

وتنبهتُ على عالم من خواءٍ وعدم! هل عرفتِ الألم؟ هل عرفتِ الألم؟! أغمضتُ عينيّ لاسترجع ما فات، ولكن هيهات! ... اعصاراتُ همٍّ دفين تعتصر قلبي وتنهشه.. إنني اكلُ بعضي ولِطفلي فلذة كبدي أبدًا!

هل ترامى الى سمعكِ قصة مَنْ أغوى صبيا بقتل أمّه؟... لا بل حتى لو عرفتِها فلأجترّها أنا لنفسي في سجن وحدتي الكئيبة إمعانًا في بذل الذات وحَرق الأنا:

أغرى امرؤٌ يوما صبيًّا جاهلاً
في أمره حتى ينالَ به الوطرْ
قال ائتني بفؤاد أمك يافتى
ولك القلائدُ واللآلئ والدُّررْ
فمضى وأرهف خنجرًا في كفّه
والقلبَ أخرجهُ وعاد على الأثرْ
لكنّه من فرطِ سرعته هوى
فتعفّر القلبُ المضرّج إذ عثرْ
ناداه قلبُ الأمّ وهو معفّرٌ
ولدي، حبيبي هل أصابك من ضررْ!

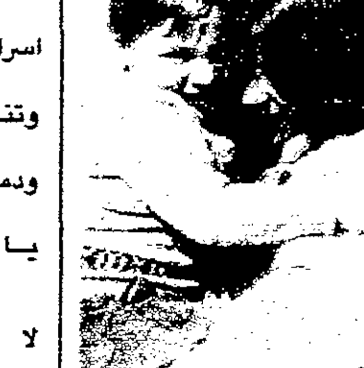
تلك قصة الأم القتيل.. فكيف بصبيّي المقتول؟ أمْ تَرينَه في عداد الأحياء؟.. منّيني هذه الأمنية الغالية في رعيل صفو الأماني البعاد:

منىً إنْ تكنْ حقًّا تكنْ أحسنَ المنى وإلاّ فقد عشنا بها زمنًا رغدًا! أحلّفك بوحدانية الربّ، وَلأنتِ الآن رهن قيودٍ وسدودٍ وحدود في سجنك الموحش، ووحدتك المضنية أترينه في عداد المفقودين حيًّا فوق شعاب «أمّناء» الأرض، أم أنكِ وضعت حدًّا لحياته فهو تحت الثرى مكتوم الأنفاس في سُبات أبدي!

تذكّري أنكِ أنثى أعرفُ بعاطفة الأمومة، لا بل ولكِ مَرحِم، ككل النساء.. ولكن هل في قلبك من «رحمة»!، هل مسّ شغاف خافقكِ «المعذّب» رفيفٌ من حب؟ هل عرفت كيف تذوب الأم وجدًا في حب أطفالها:

وإنّما أولادنا بيننا
اكبادنا تمشي على الارض

أنا في هَدهدةٍ.. بين التعلّة والتعلولة، تراودني ذكريات وتعاودني الذكارات: ما كان



أحلاه وهو يركل الكرة بين اترابه، ليعود إليّ متسخ الثياب، أشعث الشعر، يطلب الراحة والدفء!.. ولو كان بلغ أشُدّهُ وأنا أرعاه إذاً لكان خطبَ ودّ امرأة تحقق له الأبوة ولكنتُ أنا الجدة وفي احضاني طفلهُ لاراه.. هو من جديد يعبث بشعر رأسي.. وليحبوَ أمامي فيبعث في شبابي وجِدّة أيامي!!

وهذه الأيام تحَبَل بالسنين، ولي من العمر نصف قرن، وله ثلثاه حيًّا أو ميتا، وقد زرت في الماضي القريب مقبرة عائلتي لارى الاجداث محفوفة بالازاهير والورود والاعشاب، وكل ما فيها ينطق بصمت مَنْ فهم أحياء في قلوب محبّيهم... على أنّ واقع الحال:

وسكانِ دارٍ لا تزاورَ بينهُمْ
على قربِ بعضٍ في المسافةِ من بعضِ

ولو كان له موضعٌ بينها إذًا لاستكانتْ نفسي، ولتصبّرتُ بالصبر الجميل ـ الذي لا شكوى فيه لأحد!.. إذ كلُّ مَنْ عليها فانٍ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام»

وانا ... مَن عساي أكون سوى امرأةٍ اولها أيسرما يمكن من متطلبات الحياة، وكانت قد حققتْ أمومتها برعاية زوج مُعين، لتُحرَم منها بأبشع صورة رهينة: شكٌّ ويقين! DOUBT AND CERTAINTY هذه الرجرجة العاطفية لعشرين عامًا:

اتراه ... اتراه.. اتراه: حيا أمْ ميتا!

انا في ديمومة الأرق إلا من اجترار أحلام اليقظة أسيرة وحدتي، وراحتي موتي، فهو قمة حريقي!

على أنّك ياغائبًا عن عيوني:

إنْ غبتَ لمْ ألقَ إنسانًا يؤانسني
وإنْ حضرتَ فكل الناس قد حضرا

وأنتِ .. أنتِ، إنْ كنتِ قاتلةَ طفلي.. قاتلكِ الله!

وإلاّ فيرّئي ساحتكِ.. والأصلُ براءةُ الذمة!

لندن

الرجوع!

شعر: يحيى توفيق حسن

رائع ان تبكي اسى وتغاري
وجميل ان تغفري اوزاري
وشجي ان تحزني وتحاري
ووفاء ان تقتفي آثاري
يا عذابي وغربتي وانيني
وشجي ليلي واحتراق نهاري
حيرتك الافكار بعد غيابي
غاضبا... رغم حبك الجبار
وتساءلت والظنون عذاب
يحرق القلب كاللظى كالنار
اسراب ام نزوة كان حبي
ام مللت الهوى وعفت اساري
وتناسيت كم سهرت بليل
في هواك اخفي الاسى واداري
ودموعي تحجرت في عيوني
وحنيني اليك كالاعصار
يا منى ليلي ان دهتني همومي
وتداعت في وحدتي افكاري

لا تراعي... قلبي عليك يداري
انت عمري... ومرفئي ومناري
وعلى دربك الحبيب ستلقي
بي خطاي... وتنتهي اسفاري
واليك مهما نأيت رجوعي
في حنين... ترفني اشعاري

●●●

ايها الليل انها قبل خلقي
قسمت لي في اسطر الاقدار
كتبت لي حبيبة وغراما
قبل ميلادي.. قبل بدء مساري
ايها الليل كم احن اليها
بفؤادي في هداة الاسحار
فاذا اقبل الصباح، وادت الـ
شوق في صدري طاويا اسراري
فهي الحزن والسرور لقلبي
وهي الداء والدواء لناري
وهي روحي التي تضيء طريقي
وهي فكري الذي يقيل عثاري
وهي جرحي الذي عليه سابكي
وهي رجع الانين في قيثاري
وهي همس الناي الحزين بليلي
وهي آهات الشوق في اشعاري
كيف انساها وهي نبض حياتي
وعلى ثغرها خلعت وقاري
والتقينا بعد الخصام فكانت
عذبة العتب حلوة الاعذار

كتاب الأسبوع: مصر في عيون الغرباء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واحد من الكتب الضخمة لمؤلف من اعمدة الثقافة في مصر، تربع على قمة المسؤولية الثقافية وارسى قواعد كثير من صروحها. هو الدكتور ثروت عكاشة.

كتاب «مصر في عيون الغرباء» يضع بين ايدينا مجموعة من الصور التي صورت بأيدي مصورين غير مصريين واللوحات النادرة التي لم يسبق ان نشرت في كتاب، ويطلعنا على جزء من تاريخ مصر كتب باقلام غير مصرية.

«تمهيد تاريخي»

يقدم المؤلف كتابه بتمهيد تاريخي تتبع فيه الحقبة التاريخية في مصر منذ الفاطميين حتى آخر سلاطين المماليك «قنصوه الغوري» الذي مات خلال معاركه ضد الاتراك العثمانيين.

ومنذ نهاية حروب نابليون غدا الشرق الادنى موطن الاثراء السريع والحرية بلا قيود ومهبط السحر والغموض ومرتع المغامرة والمتع، وكان جميع من جاؤوا الى مصر للتخفيف عن انفسهم من غلواء الرومانسية قد تحولوا الى ادباء ساخرين، فرحل بعضهم عن مصر بغير الاغراض التي وفدوا اليها وقد امتلات نفوسهم بذخيرة ادبية واستحالوا وجدانيا من الابهام الى الوضوح.

«فرنسيون وانجليز»

ويتضمن الكتاب لوحات معبرة عن الواقع لسافاري صاحب الاسلوب الرومانسي الحالم في رسومه وكتاباته، ولفولني الذي جاء عكس سافاري (كان قواد الحملة الفرنسية يميلون الى فولني لواقعيته، وصغار الجنود يميلون الى سافاري لرومانسيته وخياله الجامح). وليتوفيل جوتيه والكونت جوبينه وشارل بلان وبيير لوتي.

ثم يتعرض للرحالة الانجليز امثال وليام هاملتون وهنري صولت وبلزوني وولكنسون وادوارد وليم لين، بلوحاتهم ورسوماتهم الموحية بعبقريتهم التي لم يخل بعضها من اجحاف بالمصريين. وكان الفصل الثالث عن السائحين الذين اخذوا مكان الرحالة ووصفهم لمصر.

واجمل ما في الكتاب هذا الثبت الوافي لذخائر المراجع المختلفة مما ضاعف من فائدته، كما اتضح غناه باللوحات اذ قام المؤلف بتضمين كتابه اكبر عدد من اللوحات مع الالتزام الكامل بوجهة نظر اصحابها وتعليقاتهم عليها. ولا يخفى حماس المؤلف المتدفق لمصر وحبه لشعبها الذي يوضحه تعقيبه على بعض آراء هؤلاء الرحالة او رسوماتهم.

ان كتاب (مصر في عيون الغرباء) للدكتور ثروت عكاشة عن الجهود الفنية للمستشرقين والمغامرين والفنانين وعلاقتهم بمصر ثم بالشرق يعد حلقة في جهود هذا المؤلف الضخمة التي يصر من خلالها على ان يكون الصوت الجاد المثقف في زمن تعلو فيه اصوات الثقافة غير الجادة.

رسالة الى موظف مغمور:

الصُّدفة.. طريقك إلى الشُّهرة

لم يجد رجال الشرطة احدا في دار السفارة سوى المستشار الثقافي فاتصلوا به قائلين: يوجد قتيل من بلادك فنرجو الحضور للتعرف عليه.

قال المستشار الذي يرأس في الوقت نفسه المركز الثقافي البريطاني: وما شأني انا بقتيل؟

قال مفتش الشرطة: لا يوجد في دار السفارة سواك في الوقت الحاضر، فنرجو حضورك. انها اجراءات شكلية. ومرة اخرى رفض رجل الثقافة الحضور فقد وصل حديثا ولا يعرف احدا من الانجليز يعيش في اليابان.

ولكن ازاء اصرار الشرطة توجه الى مكان الحادث. شاهد الجثة واداة الجريمة، وفزع من هذا كله واضطرب وكاد يغمى عليه.

اضطر رجل الشرطة الى ارساله لمستشفى فبقي فيها يومين عرف خلالها ان القتيل لم يكن بريطانيا بل امريكيا كما اتضح من الاوراق التي وجدت في جيبه، فتوجه لمفتش الشرطة يعاتبه لانه ارهقه وارقه، بلا مبرر.

اخذ الضابط يعتذر والمستشار الثقافي يلومه حتى هدأ ثم توجه بيتر مارتن عائدا الى بيته في طوكيو لا يجد النوم سبيلا الى عينيه وعقله.

استعان بحبوب منومة دون جدوى. واخيرا اشرقت في رأسه كلمة قالها مفتش الشرطة وهو يودعه: انها تجربة لن تتكرر في حياتك.

قال رجل الثقافة لنفسه: ما دامت لن تتكرر فساكتبها على الورق.

وكتبها كصفحة من مذكراته ثم رأى انها تصلح قصة قصيرة، حولها الى رواية وبعث بها الى احدى دور النشر في لندن التي رفضتها على الفور قائلة: لا تصلح.

لم يهدأ بيتر مارتين، ولم يتوقف. كتب رواية اخرى تدور حول مفتش شرطة ياباني اختار له اسم «اوتاني»، وهو اسم احد فنادق طوكيو الذي يفتش عن المجرمين الاجانب في بلاد اليابان يتعقبهم ويقبض عليهم في نهاية الرواية.

وكانت فكرته بسيطة، ان ارثر كونان دويل ابتكر شخصية شيرلوك هولمز رجل الشرطة البريطاني الذي يعمل لحسابه اي لا يعمل في شرطة لندن او سكوتلاند يارد او الشرطة البريطانية كلها، بل يستعين به الجميع.

وجورج سيمينون الكاتب الفرنسي صنع شخصية ضابط الشرطة الحكومي «ميجريه». والكاتبة اجاثا كريستي اعتمدت كل رواياتها البوليسية على الضابط بوارو البلجيكي العجوز المغمور الذي لا يفلت مجرما واحدا من العقاب.

ورأى بيتر مارتين ان يقدم الضابط الياباني بطريقة اخرى. انه موظف حكومي ياباني، من الجيل القديم، الذي يحب زوجته ويستصحبها معه في العطلة الصيفية الى الفنادق التي يقضي فيها المحبون الاجازات الغرامية فينتقده الناس ثم يفاجأون في النهاية بأنها زوجته.

وهو يصف الاتجاهات الجديدة في الجريمة في اليابان من خلال جريمة غريبة يقدم خلالها احوال المرأة وحفلات الشاي ومسارح العرائس والكوارث الطبيعية من فيضانات وزلازل.

ان كل ما عاشه من تجارب ثقافية وفكرية، وكل ما تعلمه بحكم منصبه كمستشار ثقافي يقدمه في روايته عن الجريمة وبذلك اختلفت كتبه عن كل مؤلفي الروايات البوليسية الذين تدور صفحات كتبهم حول تقديم المتهمين والبحث في اعماقهم المريضة، اما هو فانه يقدم صورة كاملة للمجتمع وبالذات من خلال اللوحة الثقافية التي يعرفها تماما.

انه رجل فكر يريد ان يرفه عن القارىء الذي لا يعرف اليابان. وفي الوقت ذاته يريد ان يعرف هذا القارىء شيئا اساسيا عن ملامح الحياة الثقافية الاجتماعية في اليابان.

وانتظر مارتين حتى سافر عائدا الى بلاده في اجازة فتوجه الى احد الناشرين الكبار قال له: لقد نشرتم لي مع زوجتي كتابا مشتركا اسمه «الطهي في اليابان» فهل تنشرون روايتي البوليسية.

قرأها الناشر ثم رفضها. وفي الاجازة التالية توجه الى ناشر اخر فرفض روايته الثالثة. واراد الناشر ان يعتذر قائلا: معلهش! ربما نقبل رواية اخرى لك. حاول.

قال الكاتب: معك الحق. لقد حاولت. واخرج من حقيبته رواية رابعة كان قد كتبها واخفاها! ولم يستطع الناشر الا ان يطالعها بعناية ثم قبلها ونشرها.

وخلال السنوات الثماني الماضية نشر بيتر مارتين ثماني روايات بوليسية باسم مستعار هو جيمس ملفيل لان عمله الدبلوماسي في اليابان ارغمه على الا يكتب عن بلد يعمل فيه باسمه الحقيقي!

ولما اعتزل العمل الدبلوماسي كان اسم الشهرة المستعار قد عرف فلم يستطع ان يتخلى عنه.

وعندما استقال من الوظيفة اخذ يزور اليابان مرة في كل عام يجوس خلالها الشوارع الخلفية، ويدخل الازقة، ويلتقي بالمساجين، ويشهد، مع مترجم، جلسات محاكم الجنايات ويختزن هذا كله ثم يعود الى وطنه يكتب روايات تترجم الى اللغتين الالمانية واليابانية عدا الانجليزية فقد وجد الناس ان خيط الجريمة الذي يلم شمل الرواية ويربط احداثها لا يمنع ابدا من الاحاطة ببعض الفكر وتقديم اشهر الكتاب والاقلام والمسرحيات والحياة العائلية في اليابان.

والعجيب في الامر ان اليابانيين انفسهم لم ينجحوا في ادبهم في تقديم ضابط شرطة له شهرة عالية. اما مارتين، او جيمس ملفيل فان بطله يجمع بين مزايا كل الشخصيات البوليسية التي عرفها العالم، ولكنه يختلف عنهم في عدة امور.

انه يعرف التطورات الجديدة التي وقعت في بلاد الدنيا وادت الى تغير السلوك الاجتماعي. ولذلك فان رواياته تقدم الرجل الياباني الذي يحب عمله او يدمن عمله. يغادر بيته مبكرا ويعمل حتى ساعة متأخرة ولا يتحدث عن هذا العمل امام زوجته وينتظر منها وجبة معدة وحماما ساخنا ينتظره عند عودته الى البيت، وفي الوقت ذاته، تقدم الرواية نفسها المرأة اليابانية التي لم تعد تمشي خلف الرجل كالجارية بل انها تعمل مثله وتنافسه!

وبيتر مارتن درس الفلسفة في جامعة لندن وظل ٢٣ سنة يعمل مدرسا ومستشارا ثقافيا في اندونيسيا والمجر واليابان واشتغل حينا موظفا.

وفي بداية حياته كان يأمل ان يؤلف كتبا في التعليم او الفلسفة. ولم يخطر بباله يوما ان يدخل قسما من اقسام الشرطة او يقرأ رواية عن الجريمة. وبالتالي لم يفكر ابدا في تأليف قصة بوليسية.

وعندما سئل عما اذا كانت فكرة الروايات البوليسية قد اختمرت يوما في عقله وهو لا يدري، قال: ابدا.

واضاف: انها الصدفة المحض التي فجرت في مواهب لا اعرفها ولم اكتشفها.

وفي حياة كل انسان لحظة تمر به فيها الفرصة فاذا انتهزها وكتب ظهر مخزون الفكر وتحول الى مؤلف.

والفكرة قد تأتي من معاناة، ومن تسلية، ومن حادث مرور، او حياة ومصرع انسان مجهول يعترض طريقك يوما ليحولك من انسان مغمور الى كاتب مشهور.

● القاهرة



محسن محمد

حكمة اليوم

لن يرى ضوء القمر من يقفل نوافذه كل مساء

الفنان التشكيلي السوري رضا حسحس:
● فن الاطفال غني بالخيال والدهشة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه:

هناك فنانون يقفون بجدارة في طليعة من يتحدث بلغة الرسم للاطفال الصعبة، التي تحتاج الى احساس طفل، ويد عبقري، والفنان التشكيلي رضا حسحس، هو احد اولئك الذين اثبتوا حضورا قويا في هذا الاطار، من خلال الكتب التي اصدرتها وزارة الثقافة، السورية اومن خلال رسومه في مجلة «اسامة» او بعض المجلات الاخرى، حول تجربته. كان لنا معه هذا الحوار:

● **فنون توضيحية:**

● **حبذا لو تحدثنا بداية عن مفهومك لفن الطفل، وتحديدا في مجال الرسوم التوضيحية.**

ـ فن الاطفال، رسومهم تحديدا من الفنون التي تنفصل تماما عن نوعيات اخرى، تدخل في اطار الفنون التوضيحية، وبالتالي فانه ينبغي على الفنان الذي يريد ان يتوجه للطفل من خلال هذا الفن، ان يتفرغ لمفاهيم فن الاطفال، فهو فن غني، مملوء بالخيال، وذو حساسية كبيرة، ينكشف امامها كل من لا يقف على ارض صلبة من الموهبة، وباعتقادي ان الذين اشتغلوا واعطوا في هذا المجال، قلائل جدا، قياسا للمشتغلين في مجالات اخرى من الانتاج الفني.

● **أعمال مكتملة:**

● **كيف يتصور الفنان رضا حسحس العمل الفني المتكامل الذي يمكن تقديمه للطفل؟ ما هي شروط هذا العمل؟**

ـ هناك عنصران اساسيان لانتاج كتاب جيد ومتميز للطفل، الكاتب اولا، ثم الفنان الذي يرافق النص بصور توضيحية تؤجج خيال الطفل، وتعمق لديه الكثير من المفاهيم الجمالية، وبالتالي يتوقف مستوى العمل في النتيجة على مستوى النص وغناه، بما يتعلق بخيال الاطفال وعالمهم، وللاسف، فاننا كثيرا ما نقف في سوق الطفل العربي، على نتاجات هابطة، تجارية، تتقدم الى الطفل بنصوص هزيلة، وبالتالي يضطر الفنان الى العمل فيها على أساس تجاري ايضا، وهذا يشوه ما نحاول تأطيره، ودفعه باتجاه الدرجات الاقرب الى الكمال.

● **ما هو المطلوب من الفنان العربي الذي يتوجه للطفل؟**

ـ ان يجيد الرسم اولا، وهذا يعني بالضرورة ان ينطلق من أسس محددة وواضحة. ويعتمد هذا ـ كما اعتقد ـ على عمق المعرفة التي تربط الفنان بالانسان، موضوعه الاساسي، والطبيعة، والحيوانات، وحتى الحشرات، كل هذه الاشياء تشكل قاموس الفنان التشكيلي الذي لا غنى عنه.

من هنا، يمكن ان ينطلق الفنان الذي هضم، واستوعب كل تلك المعطيات، باتجاه تبسيط قاموسه الفني، ويحول الواقع الذي اتقنه الفنان، الى فن اطفال، وبالتالي فان هذا التحول من الواقعي المدرسي، الى الخيالي المبدع، لا يتم في فراغ التجربة، انه يحتاج الى ممارسة، ووعي، وآفاق خاصة، قد لا يملكها الفنان العادي. ان غياب الفنان الموهوب، في مجال فنون الطفل، سمح لكثيرين من المدعين باحتلال مواقع ليست لهم، ووجدناهم يعممون اعمالهم الهزيلة، بل ويغرقون فيها كتب الطفل ومجلاته، ولكن لا اعتقد ان بامكان العملة الرديئة ان تطرد الجيدة من السوق، وهي وان فعلت فليس لوقت طويل.

● **كيف تفسر غياب شخصية العربي المتميزة، عن صحافة الطفل ومجلاته في حين تكثر فيها الشخصيات المستوردة؟**

ـ تتجلى الملامح عندما يتجلى مستوى الفنان، اذ لا يوجد فنان يستطيع ان يؤسس لشيء يفتقده، او تفتقده امكاناته، ومادامت مشكلة الرسم غير محلولة عنده ـ مثلا ـ فكيف سيتمكن من تأطير ملامح ذات خصوصية، كيف يستطيع ان يتعامل مع البيئة التي تشكل امتدادا طبيعيا له؟

● **ما هي اعمال الفنان رضا حسحس ومشاريعه الجديدة؟**

ـ كما تعرف، تشغلني الطفولة دائما، واشعر ان لدي الكثير من الاشياء التي ساقدمها، والتي يجب ان اقدمها مستقبلا، وحاليا اعد لعرض فني للكبار، كنت قد انجزت معظم لوحاته في الولايات المتحدة خلال سنتين من العمل المتواصل، واغلب الموضوعات الفنية التي سأطرحها في معرضي المقبل هي موضوعات اجتماعية، تتحدث عن بيئتنا ويومياتنا الحياتية، التي ترتبط ارتباطا صحيحا مع الانسان البسيط العادي.

آه.. يازهرة السوسن

هيام حماد

قتلت الوعد يا من تصدق الوعد
والبست الرجا.. صدا
ولم تسأل
وهذا اليوم ميلادي
وفي عينيك قد يرسل
ولم تحفل

●●●

الا ياموج هذا البحر لا تنسى
الا يا رمل.. يا اصداف.. يا مرسى
فمن اهواه قد ينسى
غدا ارحل..
وفي صدري سهام انت تلقيها
وحلم في الدجى يذبل

●●●

غدا ارحل



مع الاحزان والصمت..
مع القلم الذي يجهل
اتأتي انت...؟؟ قد تأتي!؟
وقد لا تذكر الوعد

●●●

عيوني تحصد الشطآن والبعد
وهذي زهرة السوسن
على كفي.. هي خجلى
لاغلى الناس اهديها
لمن لا يذكر الوعد
على كفيه ارميها
بكل الشوق والحسرة
لتبقى بيننا ذكرى

● تبوك

قل هذا للعدو..

للشاعر الكندي هنري بايسال
ترجمة الدكتور غيسى بلاطة

قل هذا للعدو:
لا الصواريخ بقادرة ان تزهق صمود الروح
ولا الدبابات ان تسحق الفكرة
فالمدافع أسلحة العاجز
ولن استبدل بيتا واحدا من الشعر الحق بالف منها.
يزهر الدم في القصيدة
اما القنابل فعاجزة عن اي شيء سوى سفكه.
والشظايا تحطم الزجاج وتنثر الاجساد اشلاء.
ولكنها لا تخرس الاغنية في قلوب الناس.

●●●

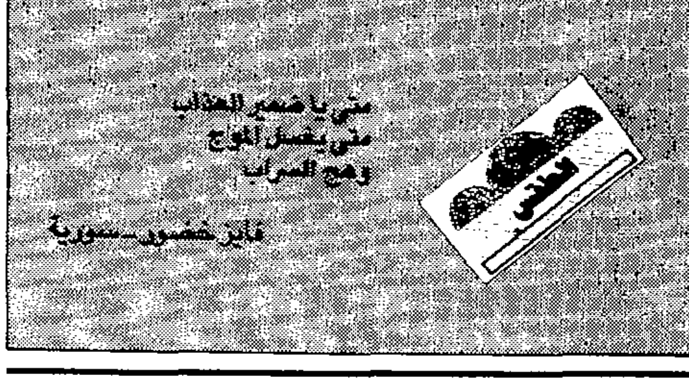
قل هذا للعدو:
لصواريخنا شكل حمام السلام
انها قصائد صوبت لتنفجر في القلب
بكل عنف الحب والرحمة
يرود الشاعر الحق سبل الحرية
ويطبع على ثغر الغد قبلة الاخاء
بغضبة امطار عاصفة تكسو الصحراء بالزهر

●●●

قل هذا للعدو:
ان كل رجل وامراة وطفل يرتدي خوذة
وان الشعراء يطرقون معدنا اقسى من الفولاذ
هو معدن ايمانهم بالخلق..
قد تقدر ان تمزق امرءا شلوا اثر شلو
ولكن لن تقدر ان تفصل المغني عن اغنيته
وبعد ان تصدأ صواريخك طويلا في اكوام نفايات الحديد..
فدموع اليوم ستروي الصحراء
لتجعل ضحكات الامس تزهر للغد

●●●

قل للعدو، اجل
مازلنا نكتب القصائد
واذا فرت قنابلك ايدينا
فللمستقبل نطلق الكلمة والاغنية



عاش من شافك نورت حارتنا
يا كامل اوصافك الليلة فرحتنا
الليلة نتهنى ونكايد الحساد
من بعد ما كنا نحلم بذا الميعاد

● لطفي عقيل زيني ـ السعودية

من عيون الشعر

جُودٌ وهِمّة

شعر: إبن خفاجة الأندلسي

وعزم يذل الطود عزما، ونجدة
تهز قدود السمر في الحلل الحمر،
ووجه وضيء شف عنه لثامه،
كما شف رقراق الغمام عن البدر.
اذا كتمته، بالمفاضة، درعه،
تراءى هلال منه يطلع من بحر.
سرى بين نوار لزرق اسنة،
حداد، واوراق لرايته خضر،
فهزت إليه عطفها كل راية،
تهز عليه الغصن في الورق النضر،
وحن اليه كل ورد محجل،
كأن لجينا سال منه على تبر
أما وانتشار النقع عنه صحيفة،
لقد راع في تلك الصحيفة من حبر
ونال فطيما سؤدد الكهل في الصبا،
فتم تمام البدر في غرة الشهر،
لبيب، فما ندري أرأيا لحادث
يبيت، ام سهما لشاكلة يبري
تقسمه جود يفيض وهمة،
فمن منهل غمر، ومن جبل وعر،

معاني الكلمات

● المفاضة: الدرع الواسعة، ● النقع: غبار الحرب
● راع: اعجب، ● الشاكلة: الامر الملتبس

رسالة اليوم

من/ الدكتور عبد الفتاح أحمد القاوي
استاذ مشارك بكلية أصول الدين جامعة
الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ الرياض

من حديث القرآن والسنة عن بني إسرائيل

«الحلقة الأولى»

الحديث عن بني اسرائيل في القرآن الكريم طويل ومتنوع. وطوله قد يكون نابعا من امتداد أمتهم على مدى التاريخ، وكثرة أنبيائهم وتعدد الرسالات فيهم، ولجهم وخصومتهم مع كل نبي، وتمردهم على كل نعمة ورسالة. وتنوعه قد يكون راجعا الى اضطراب حياتهم بسبب فساد طبعهم وخبث طويتهم، وبسبب اختلاف احوالهم وتعاود النعم والنقم عليهم، ومقابلتهم نعم ربهم بحس متبلد وقلب متحجر وغرور قبيح وجحود مقيت.

وسنتناول هنا طرفا مما حدثنا به القرآن الكريم والسنة عنهم وخاصة ما اورداه في كشف طبائعهم وصفاتهم التي كانوا ـ ومازالوا ـ عليها، والتي كانت ـ ومازالت ـ مصدر شر كثير بين الناس.

ومن أهم ما وصفهم به الحق سبحانه وتعالى. مماراتهم في الحق بالباطل ومن ذلك انهم كانوا يعرفون صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه جاء في كتبهم، فقد كانوا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم، ولكنهم ماروا في التصديق به وتنطعوا وقالوا له صلى الله عليه وسلم لو كان يأتيك بالوحي غير جبريل لآمنا بك. فرد عليهم الحق سبحانه وتعالى: «**قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين**» (البقرة: ٩٧، ٩٨).

وقد روى في هذا الصدد ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انه ليس نبي من الانبياء إلا يأتيه ملك من الملائكة من عند ربه بالرسالة والوحي. فمن صاحبك حتى نتابعك. قال: جبريل. قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال ذاك عدونا. لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة تابعناك. (اخرجه الترمذي ـ انظر تفسير القرطبي ١ / ٣٦).

وهذه مماراة وتنطع لأنهم يعرفون ان عداوة بعض الملائكة تستلزم عداوة الله. ومماراتهم هذه مازال العالم يشاهدها منهم في هذه الايام في اية مسألة تتعلق بهم.

هذا وقد رسم القرآن الكريم صورة واضحة لاستقبال بني اسرائيل للاسلام ورسوله وكتابه. لقد كانوا اول كافر به من أهل الكتاب لأن قريشا من اهل الاوثان سبقته الى الكفر به «**ولا تكونوا اول كافر به**» (البقرة ـ ٤١). وكانوا يكتمون الحق حينا ويلبسونه بالباطل حينا آخر. مرة ينكرون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم واخرى يزعمون أنه مبعوث ولكن الى غيرهم. **فاقرارهم ببعثه حق وجحدهم انه بعث اليهم باطل «ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون»** (البقرة ـ ٤٢). وكانوا يأمرون الناس بالبر ـ وهو الايمان ـ وينسون أنفسهم. «**اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم**». (البقرة ـ ٤٤) وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن هذه صفته عامة انه قال: «ان الذين يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم يجرون قصبهم في نار جهنم فيقال لهم من أنتم؟ فيقولون نحن الذين كنا نأمر الناس بالخير وننسى انفسنا» (تفسير القرطبي ١ / ٣٦٥) وكانوا يخادعون الذين آمنوا باظهار الايمان، واذا خلا بعضهم الى بعض حذر بعضهم بعضا من اطلاع المسلمين على ما يعلمونه من أمر النبي وصحة رسالته «**وإذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وإذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون**» (البقرة ـ ٧٦) وكانوا يريدون أن يردوا المسلمين كفارا. «**ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم**» (البقرة ١٠٩) كما كانوا ينتهزون كل فرصة للتشكيك في صحة الاوامر النبوية ومجيئها من عند الله تعالى كما فعلوا عند تحويل القبلة «**سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها**». (البقرة ـ ١٤٢).

«السفهاء جمع واحده سفيه وهو الخفيف العقل وقيل البهات الكذاب والمراد هنا يهود المدينة» «انظر تفسير القرطبي ٢ / ١٤٨».

ومما يذكره القرآن الكريم من صفات بني اسرائيل «قسوة قلوبهم» قال تعالى: «**ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون**» (البقرة ـ ٧٤).

والحجارة التي يشبه الله قلوبهم بها فاذا قلوبهم منها اجدب واقسى هي حجارة لهم بهم سابق عهد. فقد رأوا الحجر يتفجر منه اثنتا عشرة عينا ورأوا الجبل يندك حين تجلى عليه الله وخر موسى صعقا، ولكن قلوبهم لا تلين ولا تندى، ولا تنبض بخشية ولا تقوى. قلوب قاسية جاسية مجدبة كافرة. (الظلال ١ / ٨٠).

واذا كان هذا حال قلوبهم مع الله قسوة وعدم انابة واذعان فلا بد ان تكون مع الناس اقسى واصلب. يدبرون المؤامرات ويمكرون بالشعوب والامم والافراد، ولا يوفون بعهد، ولا يلتزمون بمبدأ. يستحلون الربا، ويمتصون دماء الناس عن طريقه الى غير ذلك مما يعرفه العالم عنهم أكثر مما نعرف.

وقسوة القلب التي ينعت بها القرآن الكريم اليهود من شر الصفات وأكثرها سوءا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وان ابعد الناس من الله القلب القاسي». وعن انس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اربعة من الشقاء جمود العين وقساء القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا» (تفسير القرطبي ١ / ٤٦٢).

فانظر الى اي مدى تفعل قسوة القلب في الانسان.

لم يشهد التاريخ امة مثل امة بني اسرائيل قسوة وجحودا واعتداء وتنكرا للهداة. فقد كفروا اشد الكفر، واعتدوا اشنع الاعتداء، وعصوا ابشع المعصية وكان لهم في كل ميدان من هذه الميادين أفاعيل ليست مثلها افاعيل. (الظلال ١ / ٧٥).

كما ان من صفاتهم الشك والوسوسة وعدم التصديق ظانين ان الناس على شاكلتهم في اقوالهم وافعالهم. لا يصدقون في قول ولا يفون بفعل. فلما كانت هاته صفاتهم ظنوا انها صفة غيرهم ايضا.

يسجل الله عليهم تلك الصفة في معرض حديثه عن نجاتهم واغراق آل فرعون ومنه عليهم بذلك. «**فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون**» (البقرة ـ ٥٠) لانه عندما انجاهم واغرق عدوهم، واخبرهم موسى عليه السلام بغرق فرعون لم يصدقوه: لانهم غير صادقين بطبيعتهم فظنوه على شاكلتهم ـ وقالوا لا تطمئن قلوبنا ان فرعون قد غرق. فأمر الله البحر فلفظ فرعون فنظروا اليه. وذكر ابو بكر بن ابي شيبة عن قيس بن عبادة ان بني اسرائيل قالت: «ما مات فرعون، وما كان ليموت أبدا. قال: فلما ان سمع الله تكذيبهم نبيه عليه السلام رمى به على ساحل البحر كأنه ثور احمر يتراءاه بنو اسرائيل. فلما اطمأنوا وبعثوا من طريق البر الى مدائن فرعون حتى نقلوا كنوزه، وغرقوا في النعمة رأوا قوما يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة. حتى زجرهم موسى عليه السلام، وقال: اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين». اي عالمي زمانه (القرطبي ١ / ٣٩٢).

والآية الاخيرة تسجل عليهم صفة اخرى. وهي جحدهم المعروف، وانكارهم الجميل، وغدرهم بالجار والعشير، ونسيانهم الخير الذي يفعل بهم ومقابلته بالشر. إذ ما كادوا ينجون من فرعون بفضل الله عليهم حتى طلبوا من موسى عليه السلام وقد جاءهم بعبادة التوحيد ومن أجلها نجوا من فرعون طلبوا منه ان يجعل لهم الها مترديين الى هاوية الشرك بعد ان رفعهم موسى عليه السلام الى سماء التوحيد.

(غدا الحلقة الثانية)

قضية اليوم

حماد الراوية.. وكتاب المذكرات

ان النقاط التي ذكرها عثمان العمير بخصوص كتاب المذكرات كانت «في الصميم». فان كان هؤلاء الكتاب يقصدون من وراء كتاباتهم منفعة الامة وتوحيد كلمتها وزيادة خيرها ولا يقصدون من وراء ذلك الشهرة والثراء فمن باب اولى ان تكون لهم الجرأة والشجاعة ولاقلامهم الحماس بأن تكون هذه اللقاءات والاحاديث مع رؤساء وزعماء على قيد الحياة حتى يتسنى للقارىء ان يأخذ الفكرة الصحيحة عن هذا الزعيم او ذاك الحاكم او الرئيس. تعرض الحسنات والاخطاء وبهذا الاسلوب تكون الفائدة اجدى من ان نعرف شيئا عن شخص توارى في التراب ولا تستطيع الحكم عليه على ضوء بيانات الكاتب الذي ينفرد ببطولة الاحداث وتفخيم دوره ونسبة كثير من الامور والاحداث الايجابية اليه والى تفكيره وعقله.

ينتظر الجميع وفاة الشخصية السياسية للكتابة عنها في وقت تمتلىء الساحة العربية بزعماء أحياء يعتبر الحديث معهم والكتابة عنهم اكثر فائدة.

ان دور هؤلاء الكتاب اكبر من ذلك فبحكم مهنتهم التي تتيح لهم الفرص الثمينة للاحتكاك بالسياسيين والزعماء عليهم أن يعكسوا كل لقاءاتهم وحوارهم في فترة حياة هؤلاء السياسيين ويعطوا الايجابيات والسلبيات والتصريحات لهؤلاء السياسيين والقادة في فترة وجودهم بين شعوبهم حتى تتضح الرؤية عنه وعن سياسته التي ينتهجها او آرائه او قراراته التي يصدرها صائبة او خاطئة فان كان يريد منها خير الامة ورخاءها وجد المؤيدين والمساندين له من الداخل والخارج وان كان يريد منها الظلم والانصياع للغير وهلاك الامة فلا شك يواجه السخط والنكران.

اما كتاباتهم عن اناس تحت الثرى لا حول لهم ولا قوة فهذا اشبه بالضرب على حديد بارد. فان تاريخ العرب مليء بمواقف الذين يمدحون ويذمون الولاة والحكام في عهد حياتهم لا في عهد مماتهم. وارجو ان يكون النقد البناء هو الهدف الذي يجمعنا جميعا في محطة واحدة هي محطة الوحدة والتضامن.

محمد الامين جرو / الرياض ـ المملكة العربية السعودية

قصة قصيرة

بائع "الكمون"

لا ادري لماذا كنت دائما ابحث في حياتي عن نظرة القناعة التي كانت ترسم في عيني بائع الكمون في حارتنا، كنت أجده نظيف الثياب بالرغم من قدمها، قانعا بالربح القليل حتى اننا في اثناء دراستنا كنا نسخر من النظريات الاقتصادية والمبررات التي يتذرع بها الساسة عن التضخم وارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة. انظر اليه في جلده وصبره في السعي الى رزقه.. لازلت اذكره عندما كان يجر عربته الصغيرة بصبر في الوحل المتخلف من المطر ولم يكن هناك مفر من ان تتولى الشمس تبخير ما أسقطته السماء أو كما يقال «من الطبيعة الى الطبيعة»..



كنا نحاول ان نسبق الزمن تدفعنا قوة جارفة الى اثبات ذاتنا ونتفوق في دراستنا، كان يلمحنا ونحن مهرولون الى الدراسة، نسابق الايام نسكب الصحة على صفحات العلم ونتوه في دروبه المتشعبة.... كان يعجب منا ومن فورة الشباب، ويقول لنا:

غدا ستعلمون ان هناك شيئا ما ينقصكم.. حتى اول تجربة حب في الحارة لم توقفني.. كان هو شاهد بدايتها ونظر الى عيني وقال: تمهل يا ولدي، دعها تأخذ بيدك، وتعينك في المشوار، لن تجد ذلك الحب والنقاء ثانية في حياتك.. نظرت اليه متعجبا من فلسفته ومن قراءته لصفحة لم أفطن اليها في كتاب المستقبل.. لكنني ابتسمت.. وقال لي: ستهرول وتحاول ان تسبق الزمن، لكنك ستجد ان شيئا ما ستفتقده.. حاول الا تندم..

مرت الايام واصبحنا تروسا آلة الحياة.. سافرت كثيرا.. ذقت كل مباهج الحياة قطفت الكثير من الثمار.. ولكنني لم استطع ان انسى تلك النظرة الصافية في عيني بائع الكمون.. عدت الى الحارة وحيدا، لم ادر ان السنوات حفرت بصماتها على كل شيء.. شعيرات بيضاء زحفت الى راسي، ولم استطع ان اهرول في الطريق كما كنت افعل.. تثاقلت خطواتي ترزح تحت عبء السنين.. ذهبت الى بائع الكمون في بيته، طرقت الباب، بعد فترة طالعني وجه امرأته العجوز، وجدتها مثله قانعة.. ابتسمت في فرح، سأجد الاجابة.. سألتها عنه.. نظرت الى مشفقة مما ستقوله.. لقد تأخرت يا بني كثيرا لقد كان في انتظارك.. كنت اراقبك وانت تتحدث معه.. عن قناعته.. كان دائما يتحدث عنك وعن مجيئك اليه.. كان يدخر لك الاجابة ـ انت وحدك فقط. لكنه مات.. علمني كيف اكون مثله في رحلة الحياة لكن ما هو السبيل.. لا أعلم!؟

(محسن محمد عبد الله سليمان)

دعوة للحب

عد يا حبيبي الى البيت القديم...
نحيي الهوى غضا نديا...
عد يا حبيبي الى العش الحزين..
فقلبي قد غدا شقيا..
وعيني قد اضناها السهاد..
وروحي لم تعد شيا،
هلا نظرت كيف أضمحل جسمي...
وانت أغلى ما لديا..
كل من يراني يحسبني كهلا...
وأنا مازلت غضا طريا..
عد يا حبيبي فالحنايا تمزقت...
ورق لحالي الثرى والثريا.
هذه الاشجار كم شهدت منا
لقاءا حين كان قلبي فتيا
هنا جلسنا وهنا عدونا...
وهنا تشابكت روحانا مليا...
يحمل الهوى شذا انفاسك..
والطير بالهوى يحيا رضيا،
فالبعد يكوي اضلعي كيا..
انكرت حبك لي وانا صابر
الا ترى الدمع جرح مقلتيا...
فإذا ما عدت فلن اعيش
فانا لست بين الخلق... حيا.

عبد الكريم رضوان المدينة المنورة

قرأت لكم

تركيا والعالم الاسلامي

تركيا بلد اسلامي، ترتبط مع الدول العربية بروابط دينية وتاريخية وثقافية متينة. وهي دولة مجاورة لدولتين عربيتين هما العراق وسورية. وتبلغ مساحة تركيا ٢٩٦,١٨٥ كم مربعا او ١٦٧,١١٩ ميلا مربعا منها ٢٣,٤٨٥ في قارة اوروبا والباقي في اسيا. اما نفوسها فتقدر بحوالي ٥٠ مليون نسمة.

وتتألف تركيا من شبه جزيرة الاناضول والولايات الشرقية ومنطقتي قارص واردهان وتراقيا. وهي على شكل مستطيل يبلغ طوله حوالي الف ميل وعرضه ٤٢٠ ميلا. ويحدها من الشمال البحر الاسود وبلغاريا ومن الشرق روسيا وايران ومن الجنوب العراق وسورية والبحر الابيض المتوسط ومن المغرب بحر ايجة واليونان.

ولتركيا اهمية جغرافية كبيرة، فهي تؤلف الممر بين اسيا واوروبا وتربط هاتين القارتين بجسر طويل انشىء قبل سنوات عديدة. كما انها تطل على البحر الاسود من الشمال حيث تسيطر على مضيقي البوسفور والدردنيل اللذين هما مفتاح البحر الاسود والمنافذ الوحيدة للبحر الابيض المتوسط. وهي بذلك تشكل سدا منيعا امام التوغل الشيوعي تجاه العالم الاسلامي.

وقد ظلت تركيا لعقود طويلة منعزلة عن العالم العربي والاسلامي، وخاصة بعد الحركة التي قادها مصطفى كمال الملقب باتاتورك، والتي اراد بها ان تكون تركيا دولة غربية وعلمانية. غير ان هذا البلد يشهد الان حركة قوية تطالب بان تعيد علاقاتها الدينية والتاريخية والثقافية مع العالمين العربي والاسلامي. وقد ابدى المسؤولون الاتراك في السنوات القليلة الماضية رغبة حقيقية في العودة الى الصف الاسلامي واعادة بناء الجسور التاريخية مع العالم العربي. وما هو مطلوب منا هو تشجيع تركيا لان تحتل مكانتها في الصف الاسلامي.

عبد الاله محمد الصاق

ردود سريعة

الاخ / المامون الحاج مصطفى.
نشكركم على اهتمامكم بالكتابة الينا.. لقد تناولنا هذه الفكرة في سياق عشرات المقالات والموضوعات. نأمل ان نلقاكم في رسائل اخرى.

الاخ / عبد الله احمد الحمراني.
لعلك تعرف اننا لا ننشر اعمالا مكتوبة بالعامية ننتظر منكم محاولات بالفصحى. ونحن نرحب بك دائما في صفحة البريد.

المنظمة القومية للطفولة التونسية

تأسست المنظمة القومية للطفولة التونسية المصائف والجولات سنة ١٩٤٧م على يد ثلة من الاطباء وكانت حكرا على فئة محظوظة من المجتمع هدفها اولا وبالذات موسميا بحتا، ثم تبلورت المفاهيم وتطورت المنظمة لتكون على موعد مع مشاغل وميولات وحاجات الطفل التربوية والثقافية ولمتابعة ومسايرة نموهم واحاطتهم داخل برامج مفيدة تصقل مواهبهم الفطرية وتوجه قدراتهم الكامنة نحو الابداع وقد عرفت المنظمة على النطاق القومي والاقليمي والجهوي والمحلي تطورا وتحسنا كبيرا فانشأت لهذا الغرض نوادي الاطفال بعدة فروع مدرسية وسعت الى تحسين مستويات التكوين لدى هذه الاطارات.

ومن اهداف المنظمة:

تنمية مؤهلات الطفل الذهنية والوجدانية، والجسمية، والاجتماعية، غرس الروح الوطنية في النشء، تلقين الطفل المثل العليا، حماية الطفل من اخطار الشارع، الاعتزاز بالاصالة التونسية، التمسك بروح الحضارة الاسلامية.

محمد العائش القوتي

عالم بلا حدود

«اكليل الزمرد» (١)

النصف الأول من العنوان اقترحه علي رئيس الجمهورية السيد مأمون عبد القيوم عند استقباله لي في ماله عاصمة جزر المالديف في جنوب المحيط الهندي. والنصف الآخر اضفته بعد ان تجولت في بعض الجزر التي تشكل عقداً ـ اكليلا ـ من اللآلىء المتراصة تحيط بها بحار زرقاء زمردية بشواطىء من بلور باهر. فجاءت في مجملها حقا اشبه بالاكليل وقد حباها الله بكل مكونات الفردوس الاستوائي من ماء وخضرة اكثرها من جوز الهند وبحار ليس لها حدود وشمس مشرقة على مدار السنة وعدد ضئيل من السكان لا يتجاوز مائتي الف نسمة.

ولذلك فان الغربيين الذين تعرفوا على الاكليل في الاعوام القليلة الماضية لم يترددوا في اطلاق صفة الفردوس على كل جزيرة من هذا البلد العجيب. والعجب ليس فقط في روعة الطبيعة فهناك بلاد لا تقل عنها روعة وقد تختلف او تزيد لكنها تكاد ان تكون نسيج وحدها في تركيبها الجغرافي وتناسقها وموقعها وقلة عدد اهلها وسعتها واستحالة الدفاع عنها لو جاءها غازينوي احتلالها.

تقع العاصمة ماله على بعد ساعة وربع الساعة بالطائرة من كولومبو عاصمة سري لانكا جزيرة الجواهر ـ كما سنرى في مقال قادم. وبامكان المسافر العربي ان يصلها مباشرة من الخليج او عن طريق كولومبو حيث تتوافر رحلتان يوميا بطيران سري لانكا بالاضافة الى بعض الرحلات اسبوعيا بالهندية من بومبي او مدراس او دلهي، وطبعا يسهل الوصول اليها ايضا من اوروبا عن طريق دبي او البحرين.

ويقع المطار، الذي اسهمت في بنائه حكومات المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة، على جزيرة منفصلة من العاصمة ولذلك يستوجب استخدام قارب سريع اليه والى كافة جزر الاكليل. لأن كلمة فندق تعني جزيرة بحالها تضم كل ما يشتهيه السائح من شواطىء للشمس والسباحة والغوص وصيد السمك وما اكثره هناك والتزلج على ماء اصفى من عين الديك فلا يضطر الى مغادرة جزيرته طيلة بقائه في البلاد الا اذا شاء زيارة جزيرة ـ فندق اخرى.

وقد كرست حكومة السيد عبد القيوم جهدا جهيدا بامكانياتها المحدودة لتطوير السياحة التي تعتمد عليها مع الأسماك كمصدر للدخل وليس لديها اي موارد اخرى على الاطلاق. وسأتحدث عن ذلك في مقال آخر في ضوء الحديث الذي اجريته مع الرئيس الذي يتحدث العربية بطلاقة العالم الديني الذي درس الثانوية وتخرج في الجامع الأزهر ونال العالمية واستثني طلاقته انني اواجه رئيس دولة تتمتع بلغة مختلفة وان كانت تستخدم نوعاً معدلا من الحرف العربي يستند في الغالب الى الأرقام العربية من الواحد الى العشرة مع بعض الحروف.

فهو يقول مثلا ان اول اشارة باللغة العربية الى جزر المالديف جاءت في كتاب «مروج الذهب» لابن مسعود وطبعا في كتابات ابن بطوطة الذي قضى عامين فيها قاضيا بين الناس وتزوج فيها وانجب ثم ترك ذريته وعاد الى بلاده.

ويقول الرئيس مأمون ان الجزر كانت مأهولة منذ ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة وانها ظلت مستقلة في شكل سلطنات ومشيخات باستثناء فترة قصيرة من الاستعمار البرتغالي تخلى بعدها عنها للاستعمار البريطاني الذي حط عصا الترحال فيها لمدة مائة عام لكنه لم يعمل باخلاص كبير على تطويرها الا في اضيق الحدود كما رأيت.

ولذلك فان الحكومة محقة في اعتبار السياحة المصدر الأهم والدائم للدخل القومي. وكان الرئيس فخورا بقوله ان عدد السياح بلغ في العام الماضي مائة وعشرين الفا او ما يقارب عدد كل البالغين من سكان البلاد بالرغم من ان الخطة السياحية لم تبدأ التنفيذ سوى في السبعينات عندما كان عدد السياح ثلاثمئة شخص في العام.

«ألم نحقق تطورا جيدا في هذا المضمار؟» كما تساءل الرئيس مأمون عبد القيوم.

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٩	٣٢	صحو
المدينة المنورة	١٧	٢٥	صحو
الرياض	١٢	٢٧	صحو
جدة	٢٠	٣٠	صحو
الظهران	١١	٢٤	صحو
ابها	٦	٢١	صحو
الطائف	٩	٢٤	صحو
البحرين	١٥	٢١	صحو
القاهرة	١٢	١٩	غائم
بيروت	١٢	١٨	صحو
الجزائر	١٠	١٧	صحو
تونس	٨	١٦	صحو
الرباط	٩	١٥	صحو
امستردام	٢	٥	غائم
اثينا	٧	١١	غائم
برلين	٩ -	١	غائم
بروكسل	صفر	٥	غائم
كوبنهاجن	٣ -	٢	غائم
دبلن	٤	٩	غائم
جنيف	٢ -	٢	غائم
هلسنكي	٥ -	صفر	غائم
هونج كونج	١٣	١٧	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٢	٣٣	صحو
لشبونة	١٠	١٦	صحو
لندن	٧	١١	غائم
مدريد	٦	١٢	ممطر
مانيلا	٢٠	٣٠	غائم
مونتريال	٥ -	صفر	مثلج
موسكو	٨ -	١	صحو
نيودلهي	٩	٢٤	صحو
نيويورك	١	١١	صحو
نيقوسيا	٩	١٦	ممطر
باريس	٢	٤	غائم
روما	٣ -	١١	غائم
ستوكهولم	٢ -	٢	صحو
سيدني	٢١	٢٤	غائم
طوكيو	٢	٧	غائم
فيينا	١٥ -	٢	صحو

وسام «المؤرخ العربي» للدكتور كانو

البحرين ـ «الشرق الاوسط»:

منح اتحاد المؤرخين العرب الدكتور عبد اللطيف كانو وكيل وزارة الاسكان في دولة البحرين وسام المؤرخ العربي وذلك تقديرا لدوره الايجابي واسهاماته المتميزة في خدمة التاريخ العربي.

ومما يذكر ان الدكتور كانو يعتبر واحدا من الذين يهتمون بالبحث والتنقيب في التاريخ العربي بصفة عامة ومن القلائل الذين اهتموا بتاريخ منطقة الخليج العربي ودولة البحرين بصفة خاصة وله عدد من الأبحاث والدراسات التاريخية المتعمقة في هذا المجال نشرت في المجلات المتخصصة مثل مجلة «الوثيقة» التي تصدر بصفة دورية في البحرين وغيرها من المجلات والصحف العربية والخليجية ومن بين هذه الدراسات والأبحاث، الأرقام العربية والمسكوكات الاسلامية والقرآن الكريم في عهد الخليفة عثمان والعمارة الخليجية التقليدية والمخطوطات الاسلامية وتراجم معاني القرآن ورسائل النبي.

والدكتور عبد اللطيف كانو بجانب عمله كوكيل لوزارة الاسكان فهو عضو باللجنة التأسيسية لمشروع بيت القرآن وهو صاحب الفكرة الأساسية في انشاء هذا الصرح الاسلامي الحضاري الذي يشيد بالبحرين من تبرعات اهل الخير والبر والاحسان في الدول العربية والاسلامية، كما انه عضو بارز في العديد من الهيئات والجمعيات العلمية المتخصصة مثل جمعية المهندسين البحرينية وجمعية تاريخ وآثار البحرين وقد كان اول رئيس لهاتين الجمعيتين عند انشائهما. كما انه عضو في اكثر من لجنة وهيئة علمية في البحرين والخليج العربي وقد صدرت له ثلاثة كتب تضم مقالاته ودراساته المختلفة وهي ساعة مع القلم ودروس من الحياة وعبر التاريخ.. ويكتب مقالا ثابتا اسبوعيا بعنوان الكلمة الطيبة في صحف «الشرق الاوسط الدولية» و «الاضواء» بالبحرين و «الاتحاد» في ابوظبي و «الوطن» بسلطنة عمان وجريدة «المسلمون»، كما يكتب في صحف «السياسة» بالكويت. كما ان للدكتور عبد كانو عددا من الدراسات والأبحاث العلمية والهندسية المتخصصة منها الخرسانة في البلاد الحارة والهياكل في صناعة النفط البحري في الخليج وتخزين النفط تحت مياه البحر وأنواع الواجهات الخرسانية والاسكان في الخليج وشبه الجزيرة العربية.

دورة تدريبية في مكة المكرمة لاستخدام الحاسب الآلي

جدة ـ واس: بدأت امس في مقر الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة الدورة التدريبية الثانية لاستخدام الحاسب الآلي في ادارة شؤون الموظفين.

واوضح الأمين العام للغرفة التجارية بمكة المكرمة غازي محمود فقيه ان الدورة تهدف الى التعريف بالحاسب الآلي ومجالات استخدامه في ادارة شؤون الموظفين مع اتاحة الفرصة امام المتدربين لاستخدام وتلقي الخبرات في مجالات شؤون الموظفين واشار الأمين العام للغرفة ان موضوعات الدورة ستتركز على مبادىء واساسيات الحاسبات الآلية الحديثة.

عائلة فهمان

كل الاسلحة نحو العدو...



عرب و عجم

● تحت رعاية امير الكويت الشيخ **جابر الأحمد** تقيم جامعة الكويت حفل تخريج الطلبة المتفوقين السنوي لخريجي العام ٨٦/٨٥ وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٨ فبراير الجاري.

ودعت مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام **رشا حمود الصباح** الطلبة الخريجين الحاصلين على ست نقاط فاكثر مراجعة مكتب الخريجين في كلية التجارة والعلوم السياسية في العديلية لاستكمال الاجراءات اللازمة للحفل.

* * *

● استقبل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي **الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح** امس وزير الداخلية **الشيخ نواف الأحمد** والمستشار بمكتب امير الكويت **عبد العزيز حسين** والمستشار بمكتب الأمير **عبد الرحمن العتيقي** ومحافظ الاحمدي **الشيخ علي صباح السالم** وسفير الكويت لدى المملكة المتحدة **غازي الريس** وسفير الكويت لدى فرنسا **عيسى الحمد ويوسف ابراهيم الغانم وجاسم البرجس وعبد اللطيف البرجس**.

* * *

● **محمد الخطيب** وزير الاعلام الأردني يقوم يوم غد الجمعة بزيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام بدعوة من وزير الاعلام العماني **عبد العزيز الرواس** لاجراء محادثات حول التعاون الاعلامي وتبادل الزيارات بين الاعلاميين وتدعيم النشاطات الاعلامية بين البلدين.

* * *

● **حصة حرم سفير قطر في بون احمد عبد الله الخال**، عميد السلك السياسي العربي في المانيا الاتحادية، اقامت حفلة استقبال كبيرة في اطار النشاط الذي تقوم به جمعية زوجات السفراء العرب ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بون.

* * *

● **الدكتور حامد عمر البار**، الأستاذ المساعد لهندسة النقل والمرور بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، يعكف حاليا على اعداد مجموعة جديدة من الدراسات الخاصة بالمرور والطرق.

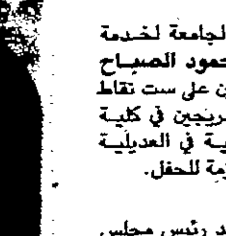
وكان قد انتهى من كتابة بحث عن مزايا وعيوب انظمة التحكم في اشارات المرور الذي نشرته «الشرق الأوسط» في ملحقها الخاص عن السيارات.

* * *

● **الزميل الكبير احمد بهاء الدين** غادر لندن امس بعد زيارة لبريطانيا استغرقت حوالي اسبوعين كان خلالها موضع حفاوة اصدقائه الكثر.

* * *

● **الأخضر الابراهيمي** مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الاعلام غادر لندن امس عائدا الى تونس بعد زيارة استغرقت عدة ايام شارك خلالها في ندوة عن العالم العربي في اكسفورد.



● الامير سعود بن عبد المحسن يستمع الى شرح عن لوحات المعرض من الفنان عبد الحليم رضوي لدى افتتاحه للمعرض.

افتتاح المعرض الثامن للفنون التشكيلية في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد جمال عتابي:

افتتح الامير سعود بن عبد المحسن المعرض الجماعي الثامن للفنون التشكيلية المقام في صالة «ردك بلازا» بجدة ورافق الامير الدكتور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة وعدد من الفنانين التشكيليين الشباب الذين قاموا بشرح كامل عن فكرة رسوماتهم التشكيلية من لوحات تحمل الابداع الفكري والفني.

وفي خلال جولته في المعرض الذي يضم اكثر من ٤٠ لوحة ابدى الامير اعجابه بما شاهده من تقدم وابداع وقال بأنه منذ ١٢ سنة وهو يهتم بالفن التشكيلي ويتابعه اولا بأول بل ويقتني جميع الأثاث الجمالي لمنزله من الانتاج السعودي.

ودعا الامير جميع الفنانين بان يكون هدفهم متفقا مع شريعتنا الاسلامية السمحاء التي تصل عبر قنوات كثيرة جعلت لنا رؤية متميزة في العالم.

واضاف في ختام جولته «لقد سرني ما رأيته اليوم وارجو صادقا بان يوفق الاخوان والاخوات الفنانين لمتابعة رسالتهم، وارجو لكل من قام على اظهار هذا المعرض بهذا الشكل المشرف بالتوفيق والنجاح».

معرض دائم

ورحب الامير سعود بن عبد المحسن بفكرة انشاء معرض دائم للفنون التشكيلية ليعرض فيه الفنانون والفنانات اعمالهم التي يلاحظ فيها كل سنة تقدم وابداع اكثر.

وقد اشترك في هذا المعرض اكثر من اربعين فنانا وفنانة عرضت جميع لوحاتهم يتقدمهم الفنان عبد الحليم رضوي والفنانون السعوديون المشاركون هم الفنان ابراهيم بوقس وبكر شيخون وحمد الحربي وحسين قزاز وخالد قاروت، ورضا كردي ورياض حمدون وزهير مليباري وزين الدين فلمبان وسليمان باجميع وطه صبان وعبد الله حماس وعبد الله الشلتي وعبد الله نواوي وعبد العزيز عاشور وعبد الله الصايغ ومتعب الحواس ومحمد دارس ومنور ازرعي ونايل ملا وياسر ازهر ويوسف جاها.

ومن الفنانات الفنانة اعتدال عطيوي واعتدال فيرق وآمال دهلوي وبثينة المنابري وحنان سبحي وثريا الحربي وزينب سبحي وعواطف حلواني وعبلة بخاري وغادة التميمي وفاطمة عمران وفاطمة بايزيد وفوزية لبني وفتحية جاها ومنى المنجد ونجاة كتبي وهالة المالكي وهالة فرعون ووفاء منور.

وقد بلغ عدد اللوحات الفنية المقدمة للعرض زهاء ١١٤ عملا فنيا بزيادة ٤٥ عملا عن العام الماضي ـ كما اقرت اللجنة باجماع الاصوات تشريح ٤٣ عملا فنيا وذلك بزيادة قدرها ٧ اعمال عن معرض العام الماضي مما يعطي مؤشرا بزيادة الفرص التي تعطيها الجمعية للفنانين والفنانات للمشاركة في هذا المعرض الذي تتمحور لوحاته في التراث السعودي والعمارة الاسلامية والحروفيات والمجاعة في افريقيا وافراح الخليج.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اوضح الفنان متعب الحواس رئيس لجنة الفنون التشكيلية بالجمعية ان المعرض الجماعي الثامن هو تعبير وامتداد واستمرار للابداع التشكيلي على طريق العطاء الفني الذي نجده يسجل مرحلة من تطور مسيرة الحركة التشكيلية السعودية فانه يمثل القدرات الفنية الحقيقية للفنانين ومدى تفاعلهم ومقدار ثقافتهم الفنية من خلال التعبيرات التشكيلية وما حققته من اهداف في نشر الثقافة الفنية لدى الجمهور المتذوق بالتعرف على الانماط والاساليب الابداعية والابتكارية المختلفة والحلول في طريقة المعالجة التشكيلية للمواضيع المتعددة والوصول بها الى مستوى تشكيلي فني رفيع ليساعد في تنمية القدرة على التذوق لدى المتلقي.

وردا على سؤال حول المعالجة والاتجاهات الفنية للاعمال اشار الفنان الحواس بان تعدد الاساليب والاتجاهات الفنية في هذا المعرض جاءت بصورة متوافقة مع محاولة الفنان للبناء من العالم الغير مرئي الى العالم المرئي وكذلك اعادة صياغة المرئي عن طريق الشكل فتم الحوار بين الفنان واللوحة ومن ثم بين اللوحة والمتلقي.

● وفد جمعية طب الأطفال المصرية برئاسة **الدكتور ممدوح جبر** نقيب الأطباء غادر القاهرة متوجها الى المنامة في زيارة للبحرين تستغرق ٥ ايام يحضر خلالها مؤتمر طب الأطفال العرب.

* * *

● تم منح طالبة في السعودية درجة الدكتوراة ومنح خمس اخريات درجة الماجستير حيث وافق الرئيس العام لتعليم البنات **الشيخ محمد بن عبد الله بن عودة** على منح عدد من طالبات الدراسات العليا درجات مختلفة كما يلي:

ـ منح الدارسة **لطيفة بنت محمد كورني بلوك** درجة الدكتوراة في الاقتصاد المنزلي تخصص ملابس وانسجة من كلية التربية بجدة.

ـ منح الطالبة **فردوس السيد معروف بخاري** درجة الماجستير بتقدير ممتاز في العلوم ـ نبات تخصص ميكروبيولوجي من كلية التربية للبنات بجدة.

ـ منح الطالبة **اسماء عبد الرحمن البابي** درجة الماجستير بتقدير ممتاز في العلوم ـ نبات تخصص ميكروبيولوجي من كلية التربية بالرياض.

ـ منح الطالبة **اقبال عبد الله خضر** درجة الماجستير بتقدير ممتاز في العلوم ـ نبات تخصص فسيولوجي من كلية التربية في الطائف.

● **الزميل عبد اللطيف المناوي** مسؤول تحرير الشقيقة «المجلة» بمكتب القاهرة احتفل بزفافه امس في القاهرة على **رولا مصطفى خرسا** بالاذاعة المصرية.

واسرة تحرير مكتب القاهرة و «الشرق الأوسط» تهنىء العروسين.. الف مبروك وبالرفاء والبنين.



● **سمير خطيري** المبتعث من جامعة الملك سعود في الرياض لدراسة الماجستير في جراحة الوجه والفكين رزق وحرمه مولودا سمياه محمد. تمت الولادة في احد مستشفيات مدينة بيرمنجهام بولاية الباما الامريكية.

* * *

● **ابراهيم علي الكثلي**، مدير مكتب مساعد مدير عام المنطقة الغربية للاتصال بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه عبد العزيز. وقد وعد باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة، يضم الأهل والاصدقاء.

* * *

● **سعيد نصر الدين**، المحاسب في شؤون الموظفين في بنك القاهرة السعودي، رزق وحرمه مولودة سمياها هدير.

في ذمة الله

عمران منصور

● انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة، صباح امس عمران منصور، والد عبد عمران منصور، المحاسب بمنارات جدة، وقد تم تشييع الفقيد الى مثواه الأخير.

ويتقبل العزاء في الفقيد بجدة، بمنزل نجله الكائن بحي بني مالك في جدة.

رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● **ناجي صادق مفتي** الدبلوماسي السعودي العريق الذي امضى في لندن اكثر من ١٢ عاما مستشارا ووزيرا مفاوضا وقائما بالأعمال في السفارة السعودية بدأ يعد العدة لتوديع اصدقائه الكثر بعد ان عين سفيرا للمملكة العربية السعودية في المكسيك.

والسفير مفتي الذي ولد في المدينة المنورة عام ١٩٣٥ تقلب في عدة مناصب، منها المراسم الملكية ثم المديرية العامة للصحافة، وانتقل الى الخارجية السعودية عام ١٩٦١ ليعمل في ديوانها، ثم مديرا لمكتبها في الرياض وعضوا في وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة عام ١٩٦٦ حيث مثل السعودية في عدة لجان ومؤتمرات دولية لينتقل الى السفارة السعودية في السودان ثم الديوان العام في وزارة الخارجية مديرا للمؤتمرات الدولية، الى ان عين في السفارة السعودية في لندن، وفي عام ١٩٨٥ تم ترفيعه الى المرتبة الخامسة عشرة برتبة سفير.

وقد تلقى ناجي مفتي تهاني الأصدقاء الذين سيفتقدونه في العاصمة البريطانية مع التمنيات بنجاحه في مهمته الجديدة.

* * *

● **الدكتور علي فخرو** وزير التعليم البحريني عاد الى بلاده امس قادما من لندن بعد زيارة استغرقت عدة ايام شارك خلالها في عدد من الندوات واللقاءات المهمة.

مثل اليوم

● ما منحسدهم على خبز الرقاق.. بيحسدونا على نوم الزقاق..



أبيض وأسود

عودة المدمن!

شيء غير عادي يدور في افريقيا الوسطى، ليس له من تفسير معقول او حتى شبه معقول! الرئيس الافريقي الأسبق بوكاسا هناك داخل السجن يعلن انه يرحب بمحاكمة علنية بعد ان عاد ـ طواعية ـ الى وطنه الذي فر منه هربا من انتقام شعبه، ثم سلم نفسه بنفسه الى اعدائه الذين يطالبون برأسه.

وظلت قصة بوكاسا ـ رئيسا وامبراطورا ثم هاربا واخيرا سجينا ـ ظلت قصة محيرة يعجز العقل عن فهمها، كما يعجز عن تفسير تصرفات هذه الشخصية الغريبة. وظهرت بعض المذكرات والمقالات الصحفية اخيرا، تجعل تفسير ما عجزنا عن تفسيره من قبل ميسورا.

القصة تبدو منذ البداية ذات أبعاد تختلف كثيرا عن الحقيقة. فقد يتصور انسان ان عودة بوكاسا وما اعلنه من انه يرحب بمحاكمة علنية عادلة، ينم عن قوته وشجاعته، وقد يوحي هذا التصرف بأن الرجل كان قد ظلم، وانه لا صحة للأقاويل الكثيرة التي تحدثت عن أكله لحوم البشر، وعن تصرفاته غير الطبيعية التي كان من بينها اعلان نفسه امبراطورا على افريقيا الوسطى. ولكن المعلومات التي اذيعت، والتحقيقات الصحفية التي نشرتها صحف بريطانية عن المخدرات وانتشارها، تقدم لنا تفسيرا آخر اقرب الى المنطق. لقد تناولت هذه الموضوعات الصحفية علاقة المخدرات بمرض الايدز، وتأثر حركة التهريب بالنشاط السياسي في بعض الدول ـ وبالتحديد امريكا اللاتينية ـ ومدى تأثرها بهذا النشاط. واشارت هذه التحقيقات الصحفية الى ان عددا من المسؤولين السابقين في بعض دول العالم الثالث ـ وغيره ـ كانوا من المدمنين، او على الأقل ممن يتناولون بعض انواع المخدرات بجرعات مختلفة، او في مناسبات متباعدة.

وجاء على رأس السياسيين الذين ادمنوا المخدرات امبراطور افريقيا الشهير جان بادل بوكاسا!

وإدمان بوكاسا للمخدرات قد يفسر الكثير جدا من الأمور الغريبة التي اقدم عليها، او التي يؤكد كثيرون انه اقدم عليها! لقد ظل بوكاسا خمسة عشر عاما يحكم بلاده بأساليب عجيبة، وارتكب خلال فترة حكمه ما يوصف بالجنون.

واصبح من الممكن ان نتصور ان بوكاسا وضع ثلاجة خاصة في غرفته، وادخر فيها لحوم البشر بعد اعدادها للأكل، وهو تحت تأثير المخدرات. ويمكن ان نتصور ان بوكاسا كان يقوم ـ بنفسه ـ بطهي لحوم معارضيه وتناولها مع عشائه، وهو تحت تأثير المخدرات. ويمكن أن نتصوره تحت تأثير المخدرات يحاكم معارضيه ويخيرهم بين الدخول الى قفص اسد جائع، او السباحة في بركة مزدحمة بالتماسيح.

وتحت تأثير المخدر قرر بوكاسا ان ينصب نفسه عام ١٩٧٦ امبراطورا على افريقيا الوسطى. ورصد عدة ملايين من الدولارات لاحتفالات تنصيبه واعداد كرسي العرش وتاج افريقيا. وقام بتصميم واعداد زي امبراطوري خاص تكلف مئات الآلاف ليرتديه يوم تنصيبه. وكان ذلك ـ بالطبع ـ تحت تأثير المخدرات. وعندما ثار عدد من طلاب بلاده معارضين تلك التصرفات قام «الامبراطور» بقتل خمسين طالبا، وقطع لحومهم وأعدها لطعامه. ولا بد ان ذلك كان ايضا تحت تأثير المخدرات.

وهرب بوكاسا الى ساحل العاج، ثم الى فرنسا، ليقع ضحية عدد من النصابين الذين باعوا له مشروعات وهمية، واستولوا على كل الأموال التي خرج بها هاربا من بلاده. ويبدو ان بوكاسا وضع توقيعه على هذه المشروعات، وسلم أمواله للنصابين، وهو ايضا تحت تأثير المخدرات.

ولم يعد امام بوكاسا المفلس سوى التسكع في حواري أوربا بحثا عن جرعة مخدرات. وربما قرر وهو تحت تأثير المخدر ان تمر ذكرى ميلاده الخامس والستين وهو في بلاده التي عاد اليها عن طريق بلجيكا. وربما زادت جرعة المخدر الى حد جعله يتصور نفسه بطلا قوميا، وان شعبه سيستقبله في بانجوي بالورود، مثلما استقبل الفرنسيون نابليون يوم عاد الى فرنسا هاربا من منفاه.

واذا تمت المحاكمة، وصدر الحكم باعدامه، فربما يواجه بوكاسا الموت وهو ايضا تحت تأثير المخدر.

صلاح قبضايا

العدد الجديد من «المجلة الثقافية»

القاهرة ـ واس: صدر عدد جديد من المجلة الثقافية التي تصدر شهريا عن الملحقية التعليمية السعودية بالقاهرة وهو العدد ٣٩ مشتملا على العديد من الموضوعات الثقافية والأدبية المتنوعة.

وقد خصصت المجلة افتتاحيتها لرثاء فقيد الوطن الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ كما نشرت مقاله الشهري الذي تنقله عن المجلة العربية.

وحوى العدد ٧ صفحات عن ميزانية الدولة للعام المالي الجديد والمراسيم الملكية الخاصة بها وبيان وزارة المالية. كما نشرت المجلة حول اللقاء الذي تم بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ونشرت المجلة ملفا كاملا لزيارة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الى القاهرة حيث ترأس اجتماعات الاتحاد العربي لكرة القدم.

وتضمن العدد ايضا لقاء مع الأستاذ عبد الله بن ادريس رئيس النادي الأدبي في الرياض وملخصا لرسالة الماجستير للباحثة زكية احمد مشاط بعنوان «تقويم نشاط التدريب الاداري بالأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية» دراسة تطبيقية على معهد الادارة العامة الذي تقدمت به الباحثة الى جامعة اسيوط وحصلت به على درجة الماجستير في ادارة الأعمال.

كما تضمن العدد قصيدة بعنوان «الرسالة الأخيرة» للدكتور مانع سعيد العتيبة وعرضا لكتاب بعنوان «الملك فيصل وتحديث المملكة» لمؤلفه الدكتور عبد العزيز نوار عميد كلية آداب جامعة عين شمس.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ٧ جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧/٢/٥م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٩١
London - Thursday, 5 February 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2991

الشرطة تكتشف أخطر أسلوب لترويج المخدرات:
حلوى معجونة بالحشيش لتلاميذ المدارس في بريطانيا

لندن - «الشرق الأوسط»:

اطفال لم يتجاوزوا السادسة من العمر يدخنون الحشيش في بريطانيا، وتاجر يبيع لتلاميذ المدارس الحلوى المعجونة بالمخدر!!..

الخوف الاكبر في راي مسؤولي الرعاية الاجتماعية في بريطانيا يكمن في ان مثل هؤلاء الاطفال الصغار سيتحولون خلال اعوام قليلة الى ادمان الهيروين القاتل!!

فقد قضت محكمة الجنايات لمدينة كارديف، عاصمة ويلز، ليلة امس بالسجن عامين على تاجر المخدرات الشرير جون تومسون الذي كان يبيع للاطفال قطع الشيكولاته المعجونة بالحشيش.

وذكر ان تومسون، الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاما، اخذ فكرته الشريرة من اعلان تليفزيوني تجاري يذاع لحساب شركة شيكولاته، وهو الاعلان الذي يقول «قضمة تؤدي الى اخرى» نسبة الى ان الشيكولاته لذيذة وكل قضمة منها تغري صاحبها بتناول المزيد.

ورأى تومسون - المتعطل عن العمل ويقيم في منطقة كينجسداون في بريستول - ان افضل طريقة لترويج الحشيش بين الاطفال هي دسه لهم في الشيكولاته لان كل قضمة ستغري الطفل على تناول القضمة التالية.

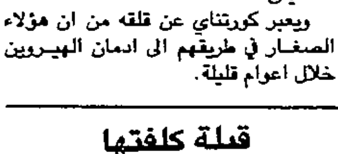
وكان رجال الشرطة قد اقتحموا منزل تاجر المخدرات فعثروا بداخله على ما يساوي الف جنيه استرليني من الحشيش مع قوالب ومعدات صب الشيكولاته، اضافة الى صندوقين فارغين من صناديق الشيكولاته سعة الواحد منها ستون قطعة.

وبعد القاء القبض على التاجر حذر رجال الشرطة الآباء والمعلمين وقيادات الشباب من الشيكولاته المخدرة التي قد تعرض للبيع بسعر جنيهين للقطعة الواحدة

حظائر الحشيش

من ناحية اخرى، ذكر توم كورتناي، اخصائي الضمان الاجتماعي بمنطقة اسكس الانجليزية ان اطفالا - بينهم من لم يتجاوزوا السادسة - يعتكفون الى حظائر تحشيش.

ويعبر كورتناي عن قلقه من ان هؤلاء الصغار في طريقهم الى ادمان الهيروين خلال اعوام قليلة.



قبلة كلفتها ٤ اشهر في السجن

روما - كونا: كلفت قبلة عادية طبعتها سجينة ايطالية على وجنة خطيبها حكما اضافيا بالسجن لمدة ٤ اشهر اعتبارا من امس.

ووجه أحد قضاة تورينو الى جوزيبينا فوشي (٣٤ عاما) تهمة اهانة احدى الحارسات في السجن وارتكاب عمل مناف للاخلاق داخل صالة الزيارة في سجن نوفي بالمدينة الشمالية.

وكانت جوزيبينا تتحدث مع خطيبها في يوم الزيارة الاسبوعي قبل اشهر حين قبلته للوداع وتدخلت الحارسة لتانيب السجينة وحدث جدل عنيف بينهما.

وقالت جوزيبينا امس في تصريح صحفي انها لم ترتكب اي عمل غير اخلاقي وكل ما فعلته هو الاحتجاج على الشرطية ووصفها بالغباء لتدخلها غير الملائم.

صباح الخير

عودة الى الاسماء

اعود الى الاسماء مرة اخرى بعد ان كتبت «صباح خير» عنوانها «اسم على مسمى» علق عليها قراء كثيرون، منهم الاخ محمد الشمالي من الرياض الذي اقترح علي ان اضع كتابا عن الموضوع.

واعتقد ان القارىء نفسه احق بان يؤلف الكتاب فهو يعرف عن الموضوع اكثر مني كما يظهر من رسالته الطويلة. وقد اشار هو والقارىء الفلسطيني عبد السلام محمد النمري، ايضا من الرياض، الى انه بعد كارثة صبرا وشاتيلا اطلق عرب كثيرون على ابنائهم هذين الاسمين.

واعرف صغارا الآن يحملون الاسمين إلا انني لا اعتقد ان الاسم «واشنطن» الشائع في الولايات المتحدة يعود الى سبب مشابه. فهذا الاسم ومعه اسماء مثل جفرسون ولنكولن، يحملها عادة السود تيمنا بالرؤساء الاميركيين الاوائل.

والقارىء محمد يلاحظ أن ثمة اسماء عائلات تتدخل فيها الصنعة مثل الصائغ والجزار والعطار والقاضي والفحام وما الى ذلك.

كما ترتبط اسماء عائلات باسماء حيوانات وطيور مثل الحجل والصقر والباز والعصفور والنمر والشاهين والذيب والسرحان والحمامة، وحتى القط والفار... وهذه الاخيرة موجودة في مصر وكذلك في بلاد الشام.

وكنا نسمع اسماء مثل الوحش والحيوان، وقال العارفون ان سببها رد العين، ولا ادري هل نفعت او ان اصحابها كبروا اسما على مسمى.

ما ادريه هو ان الاسماء الجميلة عادة ما تعطي مفعولا عكسيا، فجارنا كامل اعرج، وجارتنا بدر ابشع من المعصية (واتمنى ان لا يشتريا جريدة اليوم هذا).

وهناك عادة معروفة في اختيار الاسماء اشار اليها القارئان محمد وعبد السلام. هي إطلاق اسماء الزعماء المشهورين على الابناء، ففي مصر اشتهرت اسماء سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد، كل في وقته، وبعدها فؤاد وفاروق، ثم محمد نجيب وجمال عبد الناصر بعد ذلك.

وطبعا كان هناك عرب اطلقوا على ابنائهم اسماء مثل تيتو ونهرو، وقبلهما غاندي، عندما كان اصحاب هذه الاسماء ملء السمع والبصر.

ولعل إطلاق اسم اجنبي من نوع ما سبق يظل ارحم من إطلاق اسم زعيم عربي يطاح به، فلا يصل حامل اسمه الى بلده حتى يضرب بقدر كراهية الاسم الذي كان شعبيا.

وقد نغالب الضحك، تهذيبا، ورجل يبدو كفار مذعور يقدم نفسه باسم السبع افندي او ما شابه، لاننا نقدر ان الرجل لم يختر اسمه، بل اختاره له والداه واخطات فراستهما فيه.

إلا انني شخصيا انكر على بعض العرب ان يقيم في الخارج فيغير اسما كريما ليتاقلم مع الخواجات فيصبح محمد او مصطفى «مو»، وعبد الرحمن او عبد السلام «عبدول».

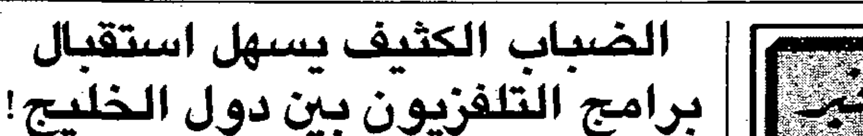
ويذكرني هذا ببرنامج للاطفال شاهدته صدفة على التلفزيون في لندن قبل اسابيع، فقد حكى المذيع الاسود قصة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر الصديق من مكة الى المدينة باسلوب لا غبار عليه لولا انه اخطا في اسم ابي بكر فاعتقد ان «ابو» هو اسمه الأول وان «بكر» اسم عائلته فكان يشير اليه قائلا «ابو عمل» و «ابو قال» مما كاد ان يفسد الرواية كلها وهذا ما لا يكون.

جهاد الخازن

قضمة حلوى بين جيلين

المثلة البريطانية ليزا جودارد تحتضن «المانيكان» الصاعدة هنا لوي في فندق «سافوي» بلندن.. هنا من جانبها عرضت على ليزا قضمة مجانية من قطعة الحلوى «المصاصة» الخاصة بها وكأنها تؤكد مبدأ الايثار بين جيلين..

المانيكان الصاعدة لم تتجاوز بعد الشهر العشرين من العمر وكانت ليلة امس تتولى عرض مجموعة جديدة جدا من أزياء الأطفال منها الذي ترتديه في الصورة والذي حصلت مصممته ايما تريجيدين وهي تلميذة بشمال لندن على الجائزة الأولى في العرض وقدرها ١٠٠٠ جنيه استرليني.



الضباب الكثيف يسهل استقبال برامج التلفزيون بين دول الخليج!

ابوظبي - كونا: استؤنفت حركة الملاحة الجوية بمطار ابوظبي الدولي صباح امس بعد ان توقفت في منتصف الليل بسبب الضباب الكثيف الذي غطى معظم مناطق دولة الامارات العربية المتحدة.

وهذا هو اليوم الثالث على التوالي الذي تتوقف فيه حركة الملاحة الجوية بمطار ابوظبي بسبب ضباب كثيف يحجب الرؤية لمسافة حوالي مائة متر.

وقد تم تحويل الرحلات القادمة الى مطار ابوظبي الى مطارات اخرى بالمنطقة بينما الغت بعض شركات الطيران رحلاتها المتجهة الى ابوظبي خلال فترة الضباب وفي مقدمتها الرحلات القادمة من البحرين ومن الدوحة.

من جانب آخر فقد يسر الضباب الكثيف الذي يغطي عدة مناطق بالخليج نقل الارسال التلفزيوني حيث امكن لمشاهدي التليفزيون في دولة الامارات استقبال برامج تليفزيون الكويت وسلطنة عمان وقطر والبحرين والمملكة العربية السعودية.

الشرطة الايطالية تبحث عن فروع عصابة لبيع الاطفال فور مولدهم

روما - كونا: بدات قوات الامن الايطالية تحقيقات واسعة النطاق في اقاليم لومبارديا وفينتو بيومونتي بالشمال الايطالي لاكتشاف فروع لشبكة اجرامية تخصصت في تجارة بيع الاطفال.

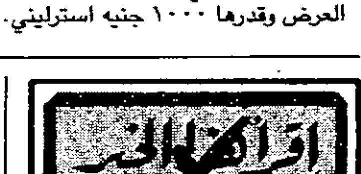
وتتركز التحقيقات الان في مدينة فينيسيا لمعرفة خفايا بيع عشرة اطفال بعد ولادتهم بدقائق بناء على اتفاق مسبق مع الامهات والعائلات المحرومة من انجاب الاطفال.

وكانت قوات الامن قد توصلت الى الشبكة في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي في مدينة نابولي الجنوبية مما ادى لاعتقال عدد من الاطباء والمرضات في مصحة سان جوزيبي فيزوفيانو الخاصة على ضوء افادة سيدة تعرضت للابتزاز حين رفضت في اخر لحظة بيع وليدها.

وعلم امس ان تيريزا وعمرها ٢٢ عاما قبلت مسبقا ببيع ابنها لاسباب مالية لكن عاطفة الامومة تحركت لديها قبل الولادة بساعات ورفضت دخول غرفة التوليد فما كان من اطباء المصحة الا ان خدروها وولدوها وحرموها من ابنها مقابل مبلغ يتراوح بين ٧ الاف الى ١٢ الف دولار.

وامام رفضها هددت في حالة كشف الموضوع وحاول افراد العصابة اسكاتها باهدائها ٣ قمصان من الصوف الا انها ذهبت الى مركز الشرطة واعترفت بكل شيء.

واتضح بعد اعتقال رؤوس الشبكة في نابولي انهم باعوا خلال الاعوام الماضية اكثر من ٢٠ طفلا في اقاليم الشمال الايطالي وتعمل قوات الامن الان على تحديد اسماء المشترين للتوصل الى اسماء الامهات البائعات.





لوس انجيليس - ي. ب. ا: الأمريكي كلارنس جنسن تميز بداية على جميع زملائه في معهد «ادلفي» التجاري، فهو في الخامسة والخمسين من العمر ومعظم زملائه طلاب شبان، وهو متميز ايضا لكونه مشردا لا منزل له وجميع زملائه يقيمون في بيوت تظللهم فيها أسقفها.

لكن تميزه الأهم جاء في نتائج امتحان الدبلوم التي اعلنت مؤخرا، فقد حصل الرجل المسن على تقدير ممتاز في جميع المواد.

جورج ساير، مدرس المحاسبة بالمعهد، قال عن كلارنس انه أذكى منه وكان يلتهم ٣٠ فصلا من الكتاب في وقت لا يذكر.



لندن - «الشرق الأوسط»:

مشادة تطورت الى خناقة انتهت بجريمة قتل عنصرية.. المتهم في الجريمة تلميذ ابيض والضحية زميله الآسيوي البشرة في مدرسة بورناج الثانوية في مانشستر..

جاء ذلك على لسان ريتشارد هزيكس، وكيل نيابة مانشستر ليلة امس امام محكمة الجنايات للمدينة موضحا ان المتهم في الرابعة عشرة من العمر والمجني عليه توفي عن ١٣ عاما..

كان الابيض والآسيوي يلعبان في فناء المدرسة خلال فسحة الغداء، ونشبت المشادة حول كرة القدم، من ياخذها ومن يتركها؟ وفيما كان بقية التلاميذ يراقبون اخرج الابيض سكينا وطعن بها الآسيوي في معدته وهو يصرخ فيه صرخة عنصرية قائلا: تريد المزيد يا «باكي»، (تعبير الازدراء العنصري المستخدم مع الباكستانيين في بريطانيا)..

القاضي جارلاند حظر نشر اسمي التلميذين فيما تواصل المحكمة نظر القضية.

اجراءات مصرية لمنع دخول المواد التموينية الملوثة بالاشعاع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

نفى مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية امس ما تردد عن ان شحنات غذائية والبان مجففة ملوثة باشعاعات نووية قد دخلت الاراضي المصرية قادمة من المانيا الاتحادية.

وقال المصدر ان وزارة الخارجية المصرية تولي اهتماما خاصا بهذا الشأن وانها طلبت من السفير المصري في المانيا الاتحادية اجراء اتصالات مع وزارات الخارجية والاقتصاد والبيئة في المانيا لايضاح رفض مصر لأي مواد غذائية لا تقبل السلطات الالمانية بيعها في السوق المحلية وضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للتأكد من سلامة المواد التموينية المصدرة الى مصر.

ومن جانب آخر قررت مصر فرض اجراءات مشددة في موانىء الاسكندرية وبورسعيد والسويس لتكثيف اجراءات الفحص ومراجعة جميع الشحنات التموينية التي دخلت مؤخرا او ينتظر وصولها الى الموانىء المصرية وذلك خشية ان تكون هذه الشحنات ملوثة بالاشعاع.

وصرح الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين والتجارة الداخلية المصرية بان جميع المواد الغذائية والمنتجات التي تدخل في تصنيع الالبان تخضع لرقابة محكمة من جميع الاجهزة المعنية في مصر.

وأتى هذا التصريح تعقيبا على ما اعلنه فالتر فالمان وزير البيئة في المانيا الاتحادية من انه حصل على معلومات وأدلة تفيد بأن كميات كبيرة من الالبان المجففة الشديدة التلوث بالاشعاع الذري قد شحنت الى ميناء الاسكندرية وانها مكدسة بمخازن الميناء في الوقت الذي قررت فيه الحكومة الالمانية التحقيق في الموضوع.

انتحار زوجين بايطاليا لشكهما في الاصابة بمرض الايدز

روما - الوكالات: اقدم زوجان شابان ايطاليان على الانتحار بسبب الخوف من اصابتهما بعدوى مرض فقدان المناعة المكتسبة «ايدز» وتركا عدة رسائل لعائلتيهما توصي برعاية ابنهما الوحيد.

وقال راديو روما امس ان جوزيبي دي كونزا (٣٢ عاما) وزوجته باتريزيا (٢٦ عاما) غادرا منزلهما في ميلانو مساء الاثنين الماضي ونزلا في فندق قرب مدينة بريشا وطلبا المبيت ليلة واحدة فقط.

وعثر على جثتيهما ليلة امس في غرفة الفندق لعدم ظهورهما صباحا مع بقية النزلاء في الفندق.

ونسب الى رجال الامن ان الزوج أطلق رصاصة واحدة على زوجته اردتها قتيلة على الفور ثم اطلق عيارا على رأسه ومات الى جانبها وعثر على منضدة الغرفة على مجموعة من الرسائل قالا فيها انهما يعتقدان انهما مصابان بالايدز وقررا الانتحار.

... الصباح

الجدران

اتخبط احيانا داخل جدران الصمت.. اتصعلك عند الأفكار الصعبة.. اتمشى مضطربا على أرصفة الرؤوس العارية.. اتمنى ان اصبح شيئا.. ان اتحول الى نبات.. الى عامود من اعمدة النور.. الى طوبة من الحجر الاسمر في جدار مرتفع..

ابحث عن ماوى.. عن شيء اسند اليه ماساتي.. عن إنسان اهدر امامه عذابي.. عن إنسانة تحترم ضعفي.. وتفاهتي.. وسقوطي..

اقول مع شاعر الاغتراب.. «احمد عبد المعطي حجازي» -

في ليلة فيه..
والكل من ابناء جيلنا الشهيد
عاشوا لياليه..
فالسجن باب ليس عنه من محيد
* * *
والسجن ليس دائما سورا وبابا من حديد
فقد يكون واسعا بلا حدود..
* * *
والوجه إن لم يبتسم لنا
بدا مسطحا بلا خدود
ضاعت معانيه.. فلم يعد فيه
باب يقودنا لدفئه البعيد

وهذه محفوظات من الذاكرة.. فليست الدواوين في متناول يدي..

السطور اكتبها على شاطىء البحر.. النجوم البعيدة تهرب في السماء الواسعة.. القمر مدعو الى العشاء في مكان اخر..

- كما يقول حجازي ايضا -
واقبلت ذبابة خضراء
جاءت من المقابر الريفية الحزينة
جناحها على صبي مات في المدينة..
فما بكت عليه عين..
* * *

من مذكرات صديق.. ارسلها لي دون ان يذكر اسمه وعنوانه.. ولماذا اسمه وعنوانه.. وكلنا بلا اسماء ولا عناوين..

ومهداة ايضا كما طلب الصديق الى انسانة خلف زجاج النافذة... اغلقت المصاريع عندما راته ينزف !!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

وراثة

الطبيب: اصابتك بالصلع مرض وراثي.

المريض: ولكن لم يكن احد من أهلي اصلع!

الطبيب: نعم.. ولكن الوراثة ستبدأ بك أنت.

من القارىء:
علي جميل الأصيل



نافذ افندي

تبادل وجهات النظر بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي

ايوه ايوه... نظرة فابتسامة فعلاقات دبلوماسية!

جراحة قطبية بالعيادة الهولندية

المشهد من غرفة عمليات بعيادة جامعة أوتريخت الهولندية.. في الوسط مائدة الجراحة وحولها الجراحون ومعهم الممرضون والممرضات بالاضافة الى طبيب التخدير.

لكن القابع على مائدة الجراحة ليس بشرا، بل هو الدب القطبي «سنوفريد» الذي أصيب بتهتك في أوتار ركبة من ركبه، ويرى الجراح وقد أمسك بشفرة وراح يزيل بها الشعر الكثيف فوق ركبة الدب توطئة لجراحة تقويم الاوتار التي أجريت ليلة امس، علما بأنها أول جراحة من نوعها في عيادة هولندية.

واينبرجر يريد المزيد من الايدي الناعمة رغم اعتراض الجنرالات

واشنطن - ا. ب: وزير الدفاع الامريكي، كاسبار واينبرجر، يريد المزيد من الايدي الناعمة حتى وان كان الجنرالات لا يفضلونهن..

فقد اصدر واينبرجر ليلة امس قرارا برفع القيود عن تجنيد النساء في الاسطول البحري الامريكي مؤكدا بذلك استمرار العمل بالخطة الاصلية التي تقضي بزيادة نسبة النساء الى عشرة في المائة من اجمالي القوة البشرية لدى البحرية في غضون الاعوام الخمسة المقبلة..

لكن قائد العمليات في البحرية الامريكية، الادميرال كارليل ثروست، قرر امس وقف تجنيد النساء، وعن ذلك علق المتحدث باسم وزارة الدفاع، روبرت سيمز، قائلا: ان للبحرية حرية تقديم الحجج فيما يتعلق بالعدول عن اهداف تجنيد النساء لكن واينبرجر كان مسرورا بالخطة الاصلية التي استهدفت زيادة تجنيدهن في البحرية.

العثور على المحطة القطبية السوفياتية المفقودة منذ الخريف

موسكو - أ.ف.ب: اذاعت وكالة «تاس» السوفياتية انه عثر على المحطة القطبية السوفياتية «دروجنايا ١» بعد ان فقدت فوق كتلة جليدية منذ الخريف الماضي على اثر وقوع كارثة طبيعية في القطب الجنوبي وقالت الوكالة ان المحطة سليمة.

وكانت كتلة جليدية قد انفصلت عن ساحل بحر ويديل (شمال غربي القطب الجنوبي) ثم انقسمت الى سلسلة من الجبال الجليدية العائمة وحملت معها المحطة التي لم يكن يقيم فيها احد بعد.